197032

جامعة بيرزيت

الدراسات العليا

تسرب طلبة المدارس الحكومية ووكالة الغوث في محافظة رام الله وأسبابه
من وجهة نظر المعلمين والمتسربين
في الفترة من 1980- 1995

Thesis
LC
145
.P3
S2
1997

إعداد
عبد الله مصطفى سلامه

مكتبة جامعة بيرزيت
٣٤٠٧٠
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في الإدارة التربوية من كلية الدراسات العليا
في جامعة بيرزيت ــ فلسطين

رجب 1418 تشرين ثاني 1997

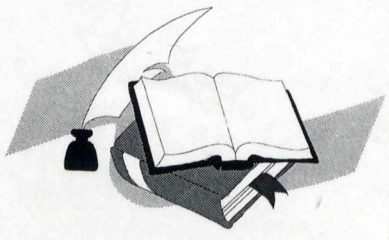

تسرب طلبة المدارس الحكومية ووكالة الغوث في محافظة رام الله وأسبابه

من وجهة نظر المعلمين والمتسربين

في الفترة من 1980- 1995

إعداد

عبد الله مصطفى سلامه

هيئة الإشراف والمناقشة

الدكتور فطين مسعد ـ رئيسا

الدكتور محمد عمران ـ عضوا

الدكتور ماهر الحشوة ـ عضوا

تشرين ثاني 1997

قل هل يستوي

الذين يعلمون

والذين

لا يعلمون

الإهـــداء

إلى روح والدي الكريـــم الذي غرس فينـــا حـــب العلـــم وشـــــجعنا على الاستـــزادة منه .

إلى روح شقيقي المرحـــوم صلاح الديـــن الذي لقـــي وجـــــه ربـــه وهـــو حريص على العلـــم والإيمـــان .

إلى أشقـــائـــي الأحبـــة الذيـــن يحرصـــون على التعلـــــم وتعليـــــم أبنائهـــم إلـــى أقصـــى ما تستطيعـــه قـــدراتهـــم .

إلى أزاهيـــر المحبـــة فلـــذات كبـــدي الذيـــن أتمنـــى لهـــم حيـــــاة سعيـــدة هانئـــة مفعمـــة بالنجـــاح والتـــوفيـــق .

إلى مـــن شاركتنـــي حلـــو الحيـــاة ومـــرها زوجتـــي العزيـــزة .

إلى كـــل هـــؤلاء أهـــدي جهـــدي المتـــواضـــع هـــذا .

عبـــد الله ســـلامـــــه

شكر وتقدير

لا يسعني وقد شارفت هذه الرسالة على الانتهاء إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأخ الكريم وأستاذي الفاضل الدكتور فطين مسعد المشرف الرئيس على هذه الرسالة ، الذي لم يبخل في تقديم النصح والإرشاد ، فكانت توجيهاته نبراسا يهدي إلى دقة الأفكار وترتيبها مما هوّن أمامي الصعوبات .

كما أتقدّم بالشكر والتقدير إلى كل من الدكتور محمد عمران والدكتور ماهر الحشوة الذين شاركا بأفكارهما النيرة وتوجيهاتهما المفيدة التي كان لها الأثر الطيب في إنارة الدّرب والوصول بهذه الرسالة إلى الصورة التي وصلت إليها .

كما يقتضي الواجب أن أقدّم جزيل الشكر والعرفان إلى الإخوان والأخوات أعضاء هيئة تحكيم أدوات الدراسة الذين أبدوا ملاحظاتهم المفيدة واقتراحاتهم البنّاءة في فقرات الاستبانتين بكل روح طيبة وتعاون بنّاء .

وشكري الجزيل لمديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس التي شملتها عينة الدّراسة ، ولجميع الإخوان والأخوات الذين تكرّموا بالإجابة على الاستبيانات الموجهة إليهم .

وخالص شكري وتقديري لكل من ساهم بأي جهد أو قدّم أي نصيحة أو مساعدة .

إلى كل هؤلاء أزكى التحيات وكل الإجلال والإكبار .

عبد الله سلامه

المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
قرار المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
المحتويات	ه
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ي
الخلاصة	ك
ABSTRACT	ن
الفصل الأول : مشكلة الدراسة	1
المقدمة	2
الإطار النظري	4
هدف وأسئلة الدراسة	15
أهمية الدراسة	16
مبررات الدراسة	16
ماهية التسرب	18
أشكال التسرب	20
تعريفات المصطلحات	22
محددات الدراسة	24
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	25
حجم ونسب التسرب والعوامل المؤدية إليه	26
العامل التربوي	35

العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية 39

نسب التسرب : المراحل ، الصفوف ، الجنس... 44

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة 54

تصميم الدراسة 55

مجتمع الدراسة 55

عينة الدراسة 58

مصادر المعلومات 61

جمع المعلومات 61

أدوات الدراسة 63

صدق الأداة 65

ثبات الأداة 66

الفصل الرابع : نتائج الدراسة 67

نتائج الدراسة 68

حجم ظاهرة التسرب 68

الاختلافات في التسرب حسب المراحل الدراسية 70

نمط التسرب في فترة الدراسة 73

الاختلافات في التسرب حسب الجنس 74

الاختلافات في التسرب حسب الجهة المسئولة 78

الاختلافات في تسرب طلبة المدن وطلبة القرى 82

الاختلافات في التسرب حسب قرب السكن من خط الهدنة

أو البعد عنه 88

أسباب ظاهرة التسرب 93

حجم التسرب وأسبابه حسب طريقة متابعة الأفواج الحقيقية 99

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات 104

المـــراجـــع العـــربيـــة 127
المـــراجـــع الإنجليـــزية 133
المـــلاحـــق 138
ملحـــق رقـــم (1) : استبانة موجهة للمعلميـــن ومديـــري
المـــدارس 139
ملحـــق رقـــم (2) : استبانة موجهة للطلبة المتسربين 144
ملحـــق رقـــم (3) : جـــداول المعلـــومـــات 149
ملحـــق رقـــم (4) : تحكيـــم أداة الـــدراســـة 175
رسالـــة إلى المحكميـــن 176
أعضـــاء هيئـــة التحكيم 177
ملحـــق رقـــم (5) : المراسلات الـــرسميـــة 178

قائمة الجداول

الرقم	الموضـــوع	الصفحـة
1	توزيع المدارس في مجتمع الدراسة حسب الجنس والجهة المشرفة.....	56
2	توزيع المدارس الحكومية حسب الجنس والمراحل الدراسية ومكان السكن	57
3	توزيع مدارس الوكالة في مجتمع الدراسة حسب الجنس ومكان السكن	58
4	توزيع المدارس الحكومية في عينة الدراسة حسب الجنس ومكان السكن.....	58
5	توزيع مدارس الوكالة " " " " " " "	59
6	توزيع عينة الدراسة حسب القرب من خط الهدنة أو البعد عنه	60
7	حجم التسرب ونسبه من الصفوف في عينة الدراسة من سنة 80 ـ 95 ...	69
8	نسب تسرب الطلبة من المراحل الدراسية في المدارس الحكومية	71
9	نسب التسرب خلال سنوات الدراسة (من سنة 80 ـ 95)	73
10	نسب تسرب الذكور والإناث في عينة الدراسة في سنوات الدراسة	75
11	أعداد المتسربين ونسب التسرب للذكور والإناث في عينة الدراسة حسب الصفوف	77
12	نسب التسرب من المرحلة الأساسية حتى الصف التاسع في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية	79
13	نسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس الوكالة حسب الصفوف	81
14	نسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى من سنة 80 ـ 95	83
15	التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب السنوات الدراسية	84
16	التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب الصفوف الدراسية	86
17	التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه	88
18	التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه حسب سنوات الدراسة	89
19	التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه حسب الصفوف	91
20	ترتيب عوامل التسرب تنازليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس	94
21	ترتيب عوامل التسرب تنازليا من وجهة نظر الطلبة المتسربين	95
22	الوزن النسبي ورتب العوامل من وجهة نظر المعلمين والطلبة المتسربين ...	96
23	ترتيب عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين والطلبة المتسربين	97

24 ترتيب أهم العوامل التي تتفق عليها وجهتي نظر المعلمين والطلبة المتسربين وكذلك العوامل الأقل أهمية 98

25 بعض العوامل التي تختلف فيها وجهتي نظر المعلمين والطلبة ورتبها 99

26 أعداد المتسربين والمتبقين من الأفواج الحقيقية ونسبهم للعدد الأصلي 100

27 نسب التسرب من الفوج في الصفوف الدراسية 101

28 توزيع معدلات المتسربين والمتسربات حسب فئات العلامات 103

29 نسب المتسربين والمتسربات من طلبة الفوج حسب إعادتهم للصفوف 103

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	التمثيل البياني لنسب التسرب من الصفوف في عينة الدراسة في الفترة من سنة 80 ـ 95	70
2	التمثيل البياني لنسب تسرب الطلبة من المراحل الدراسية في المدارس الحكومية	72
3	التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس في سنوات الدراسة	74
4	التمثيل البياني لنسب تسرب الذكور والإناث حسب سنوات الدراسة	76
5	التمثيل البياني لنسب تسرب الذكور والإناث حسب الصفوف	78
6	التمثيل البياني لنسب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس الوكالة في عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية	80
7	التمثيل البياني لنسب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس الوكالة في عينة الدراسة حسب الصفوف	82
8	التمثيل البياني لنسب التسرب من مدارس المدن والقرى حسب السنوات ...	85
9	التمثيل البياني لنسب التسرب من مدارس المدن والقرى حسب الصفوف ...	87
10	التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه حسب السنوات الدراسية	90
11	التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه حسب الصفوف	92
12	نسب تسرب طلبة الفوج الذين دخلوا الصف الأول عام 80 / 81 في كل صف من الصفوف في فترة الدراسة	102

تسرب طلبة المدارس الحكومية ووكالة الغوث في محافظة رام الله وأسبابه من وجهة نظر المعلمين والمتسربين في الفترة من 1980- 1995

إعداد الطالب عبد الله سلامة

إشراف الدكتور فطين مسعد

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله ؛ ومعرفة حجم ظاهرة التسرّب في كل صف من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية ، والفروق في نسب التسرب بين الصفوف المختلفة ، وأثر كل من الجنس والجهة المشرفة على المدارس ومكان السكن (في المدينة أو القرية من جهة ، والقرب أو البعد عن خط الهدنة من جهة أخرى) على التسرب . من خلال دراسة وصفية إجرائية .

وتعتبر هذه الدراسة استكمالا للدراسات السابقة ، المحدودة في المجتمع الفلسطيني ، والتي كان نصيب محافظة رام الله منها قليلا ، كما تساهم في استمرارية مسايرة التغيرات المتجددة في هذا المجتمع ، الذي يمر بفترة انتقالية من حياته ، والتي تتطلب دراسات متجددة ، لتقصي مدى الأثر الذي تتركه ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس على كل مجال من مجالات الحياة ، والتي تؤثر على ظاهرة التسرب من المدارس إيجابا أو سلبا .

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي تتلخص فيما يلي :

ما حجم ظاهرة التسرب في كل صف من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية ، والمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية ؟

ما هي أنماط تسرب الطلبة خلال المراحل الدراسية ؟

هل هناك أنماط خاصة بمعدلات تسرب الطلبة خلال فترة الدراسة من عام 1980 – 1995 ؟

هل توجد اختلافات في نسب التسرب في مجتمع الدراسة ، يمكن أن تعزى إلى كل من الجنس ، والجهة المسئولة عن المدارس ، وموقع السكن ؟

ما العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس ؟ وما الوزن النسبي لكل منها ؟

وقد اختيرت لهذه الدراسة عينة بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية ، تضم (35) مدرسة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية ، من المجتمع الأصلي الذي يضم (176) مدرسة . ولتحديد حجم ظاهرة التسرب ، ونسب الطلبة المتسربين ، قام الباحث بجمع المعلومات من السجلات المدرسية ، حيث جمع أعداد المتسربين في كل سنة دراسية في كل صف من صفوف هذه المدارس ، واستخرج منها نسب التسرب في الصفوف وفي السنوات الدراسية والمراحل التعليمية لعينة الدراسة . كما وجد حجم التسرب ونسبه بدراسة طولية باعتماد طريقة الأفواج الحقيقية ، بمتابعة طلبة الفوج الذين دخلوا الصف الأول الأساسي (الأول الابتدائي سابقا) عام 1980 في عينة الدراسة .

ولتحديد عوامل التسرب حسب وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، ووجهة نظر الطلبة المتسربين ، فقد صمم الباحث استبانتين ، بالاسترشاد بالدراسات السابقة حول التسرب من المدارس ، وتأكد من صدقهما بعرضهما على هيئة محكمين مكونة من أحد عشر محكما ، حيث أقرّ الفقرات التي نالت موافقة 75% من المحكمين . كما تأكد من ثباتهما باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، حيث بلغ ثبات الاستبانة الموجهة للمعلمين ومديري المدارس 0.92 حسب معامل ارتباط بيرسون ، وبلغ ثبات الاستبانة الموجهة للطلبة المتسربين 0.94 حسب معامل ارتباط بيرسون أيضا ، وتعتبر هاتان النسبتان مقبولتين وكافيتين لاعتبار الاستبانتين أداتين تتمتعان بدرجة عالية من الثبات ، يمكن الاعتماد عليهما في أغراض الدراسة . وقد ضمت كل من الاستبانتين سبع مجموعات من العوامل ، هي عوامل شخصية ، وأسرية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وعوامل تعود إلى الهيئة التدريسية ، وعوامل تعود إلى المناخ المدرسي ، وعوامل تعود إلى العملية التعليمية . وقد وزعت الاستبانة الأولى على جميع معلمي ومديري المدارس في عينة الدراسة وعددهم 561 معلما ومديرا ، ووزعت الثانية على 12% من الطلبة المتسربين من مدارس العينة ، تم اختيارهم عشوائيا فكان عددهم 650 طالبا متسربا .

وقد تم تحليل البيانات المجموعة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

كانت نسبة تسرب الطلبة في عينة الدراسة في فترة الدراسة من عام 1980 ـ 1995 تعادل 4% . كما تتزايد نسبة التسرب ابتداء من الصف الأول الأساسي حتى تصل ذروتها في الصفين السابع والثامن ، ثم تعود لتتناقص حتى نهاية المرحلة الثانوية . وأعلى نسبة تسرب كانت في المرحلة الأساسية الثانية ثم المرحلة الثانوية ثم المرحلة الأساسية الأولى . كما دلت النتائج على وجود اختلافات بين نسب التسرب حسب متغيرات الدراسة ، فكانت نسب تسرب الإناث أعلى من نسب تسرب الذكور في المرحلة الأساسية وبالعكس في المرحلة الثانوية ، وتسرب طلبة المدارس الحكومية أعلى من تسرب طلبة مدارس وكالة الغوث ، وتسرب الطلبة من مدارس القرى أعلى من تسرب الطلبة من مدارس المدن ، وتسرب الطلبة من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 أعلى من تسرب الطلبة من المدارس البعيدة عنه . وتتطابق نتائج البيانات المجموعة من المدارس بشكل عام مع نتائج تحليل الأفواج في عينة الدراسة .

وبالنسبة لعوامل التسرب فقد احتلت مجموعة العوامل الاقتصادية المرتبة الأولى في الأهمية ، حسب وجهة نظر كل من المعلمين ومديري المدارس ووجهة نظر الطلبة المتسربين ، وأقل المجموعات أهمية في كلا الاستبانتين كانت العوامل التي تعود إلى الهيئة التدريسية والعوامل التي تعود إلى المناخ المدرسي .

وفي ضوء نتائج الدراسة ، يوصي الباحث باستمرار البحوث والدراسات حول تسرب الطلبة من المدارس ، ووضع برامج وقائية وعلاجية ، والعمل على تطبيقها بالتعاون بين السلطات الحكومية خاصة القيادات التربوية ، وبين المدارس والأسرة والمجتمع . كما وضع توصيات تتعلق بمجال الفرد والأسرة والمجتمع ، والمجال التربوي ، ومجال السلطة والقيادة التربوية ، ومجال الإعلام .

Student's dropout in governmental and UNRWA schools : The reasons from the point of view of teachers and the dropouts in the period between 1980 -1995 .

Student : Abdullah Salameh

Supervisor : Dr. Fateen Mas'ad

ABSTRACT

This study which is procedural and descriptive in nature aimed at investigating the reasons behind the dropout of students in governmental and UNRWA schools in Ramallah district , estimating the size of this phenomenon in each class of the basic and secondary stages , and understanding any differences between the various classes. In addition , the study aimed at discerning the effects of some demographic and affective factors on the studied phenomenon .

The present study is an extension of the few previous dropout studies within the Palestinian society in which the Ramallah district was not well represented . It is hoped that it will contribute to the process of coping with the ongoing changes the Palestinian society is currently undergoing . Studies such as this will help in determining the impact of the dropping out phenomenon on the different aspects of life .

The study tries to answer the following questions :

- What's the size of school dropout in every class in the basic and secondary stages of the governmental schools and the basic stage in the UNRWA schools ?

- Are there specific patterns of dropping out in the various school stages ?
- Are there special patterns in the rates of students' dropout during the study period (1980 - 1995) ?
- Are there any differences between the rates of dropping out that might be attributed to sex , authority or place of residence ?
- What are the factors that cause students' drop out from schools ? and what's the relative weight of each of them ?

From the original population which included (176) schools , a stratified cluster random sample was chosen for this study . It included (35) governmental and UNRWA schools . To determine the size of school dropout , information was collected from the official records of the schools . The researcher looked into the number of dropouts each academic year in every class of these schools , and he computed the dropout rates in each class and in each academic year . The researcher also calculated the rates of school dropout in a longitudinal study according to the real group method , through tracking the students of every group who entered the first grade in 1980 .

For the purpose of data collection , and in light of previous studies in the field , the researcher designed two questionnaires , aimed at determining the factors involved this phenomenon from the point of view of teachers , principals and the dropouts themselves . The validity of the instrument was tested by a committee of eleven educators , and , subsequently used the items which earned the approval of at least 75% of them . He also tested the instruments' reliability by using the test -

مكتبة جامعة بيرزيت

retest method . Pearson's correlation coefficient between the teachers' and dropouts' responses were 0.92 and 0.94 , respectively . These two percentages are sufficient to consider the two questionnaires as tools that have high reliability for the purpose of this study .

Each of the two questionnaires included seven groups of factors : personal, family, social, economic , teaching staff , school atmosphere and teaching process factors . The first questionnaire was distributed among (561) teachers and principals constituting the study sample . The other questionnaire was distributed among (12%) of randomly chosen dropouts of the sample schools , which comprised (650) dropouts .

The collected data were analyzed and the following conclusions were reached : The rate of school dropout in the study period of 1980 - 1995 was 4% . This percentage increased from the first grade till it reached its climax in both the 7^{th} and 8^{th} grades , but it decreased in the next grades until the end of the secondary stage . The highest rate was in the upper basic stage (grades 5-10) , then the secondary stage which was followed by the first basic stage (grades 1 - 4) . The results also showed that there are differences between the rates according to the study variables . The rate of female dropouts was higher than that of the males in the basic stage was reversed in the secondary stage . The dropout percentage in the governmental schools is higher than that of the UNRWA schools . It is also higher in villages as compared with cities . The dropout rates from the schools close to the green line were higher than those schools distant from this line . The results of the

collected data of the schools , in general , matched those of the study sample .

In relation to the dropout factors , the economic factors ranked first in importance from the teachers and principals' point of view and the dropouts themselves , as well . The least important factors in both questionnaires were those related to the teaching staff and the school environment .

In light of the present study's results , the researcher recommends that further research is needed in this area , and that preventive and remedial measures be taken in cooperation with governmental and social institutions and authorities . Recommendations related to the individual , family , society , education , authority and mass media were also furnished .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة

مقدمة

تعتبر ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس من أهم المشكلات التي تواجه وتعيق سير العملية التربوية ، فلها أضرار وأخطار على مختلف مجالات الحياة ، اجتماعية واقتصادية ونفسية ... وتكمن خطورة التسرب في آثاره المتشعبة على الطالب نفسه وعلى المجتمع ، فالمتسرب قد يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأميّة ، ويصبح إزاء ذلك غير قادر على مواكبة متطلبات الحياة العصرية . وتتفاوت خطورة التسرب حسب المرحلة التي يتسرب منها الطالب من المدرسة ، وهي أكثر خطورة في المراحل المبكرة من التعليم ، حيث يسهل ارتداد المتسرب إلى الأمية لعدم حصوله على المهارات الأساسية اللازمة له ، مما قد يجعله عائقا في وجه رفع مستوى الإنتاج وخطط التنمية . بالإضافة إلى أن التسرب يعتبر هدرا في نفقات التعليم ومؤشرا على وجود خلل في النظام التربوي يجب معالجته ، للنهوض بالنظام التربوي وتطويره من الناحيتين الكمية والنوعية .

ولخطورة ظاهرة التسرب فقد اهتمت بها الأوساط التربوية ، فعقدت المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية لتشخيصها ووضع برامج علاجية لها . فعلى المستوى العالمي كان من أبرزها المؤتمر الذي عقد في جومتيين بتايلند عام 1990 ، الذي التزم المشاركون فيه بهدف إتاحة التعليم الأساسي وإتمام الدراسة الابتدائية لما لا يقل عن 80% من الأطفال في سن الدراسة بحلول عام 2000 . ولتقييم نتائج هذا المؤتمر أنشئ المنتدى الاستشاري الدولي للتعليم للجميع ، الذي عقد اجتماعا في عمان / الأردن عام 1996 ، تبين من نتائجه أن التعليم الابتدائي آخذ في النمو في معظم البلدان النامية ، على الرغم من الصعوبات الاقتصادية ، ومع ذلك فليس من المتوقع إلا هبوط ضئيل في عدد المتسربين والأميين بحلول عام 2000 ما لم تبذل جهود ضخمة لتشجيع التعليم . (يونسكو ، 1996)

وعلى المستوى العربي عقدت عدة مؤتمرات نبهت إلى خطورة ظاهرة التسرب ، وطالبت الأنظمة التربوية العربية بضرورة بحثها على أسس علميّة ، حتى يمكن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بعلاجها والتخفيف من حدتها . منها المؤتمر الثالث لوزراء التربية

والتعليم العرب المنعقد في الكويت سنة 1968 ، وحلقة تسرب التلاميذ التي عقدت بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1973 (قراعين ،1980) ، وحلقة تسرب التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي ، التي عقدت في الجزائر في الفترة من 17-22 كانون ثاني عام 1972 (الأحمد وأبو علام ، 1987) ، والمؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، الذي عقد في القاهرة عام 1994 ، حيث أوصى بإيلاء أولوية لتوفير الخدمات التعليمية للفلسطينيين وللمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة (يونسكو ، 1994) . وعلى المستوى المحلي ، عقد عام 1995 المؤتمر التربوي السنوي الرابع لمركز الدراسات والتطبيقات التربوية (CARE) ، الذي بحث في ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة عن التسرب، استمرارا للجهود السابقة ، ولتقصي أسباب التسرب من المدارس ، وتحديد حجمه ونسبه ، في منطقة محددة من المجتمع الفلسطيني وهي محافظة رام الله ، وحدد الباحث عنوان مشكلة الدراسة بأنها : " **تسرب طلبة المدارس الحكومية ووكالة الغوث في محافظة رام الله وأسبابه من وجهة نظر المعلمين والمتسربين في الفترة من 1980 - 1995** " . وقد استثنيت المدارس الخاصة من هذه الدراسة لأن التسرب منها لا يشكل مشكلة محسوسة .

وقد تسهم هذه الدراسة مع غيرها من الجهود الرامية إلى تحديد هذه الظاهرة ، لوضع تخطيط تربوي واقتصادي مناسب لهذا المجتمع الفلسطيني ، الذي يمر الآن في دور التخطيط وإعادة البناء ، ويحتاج إلى تضافر الجهود في شتى المجالات ليقوم هذا البناء على أسس سليمة وقوية .

أما بالنسبة لمنهجية هذه الدراسة ، فقد اعتمدت على استقراء الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة والاستفادة منها ، والحصول على المعلومات والإحصائيات من المدارس المشمولة في عينة الدراسة ، ودراستها وتحليلها وتتبعها على مدى خمسة عشر عاما من سنة 1980 ــ 1995 ، وملاحظة أثر الجنس والجهة المسئولة عن المدارس والمراحل الدراسية ومكان السكن على التسرب ، وتحديد العوامل المؤدية إلى التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة المتسربين من المدارس .

الإطار النظري

التسرب ظاهرة موجودة ومنتشرة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ، وهي بحاجة لاستمرار وتجدد البحث والدراسة . وقد تعددت الدراسات التي تبحث في هذه الظاهرة ، ووضعت النظريات لتفسير ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس ، رغم اختلاف الظروف والأسباب من بلد لآخر .

فهناك من يعتبر التسرب سلوكا متعلما ، وأن تعلمه يتم من خلال التنشئة الاجتماعية ، حيث يتأثر الطالب بموقف الأسرة والجيران والمعلمين . وهذا طبقا لنظرية الجماعات المتباينة Differential Association Theory التي تعزو التباين في السلوك إلى طبيعة أو نوع الجماعات التي ينتسب إليها الفرد أو ينضم إليها . فالتسرب كسلوك يعتبره البعض سلوكا إنحرافيا يتم تعلمه من الآخرين . وبذلك فإن هذه النظرية تحول تركيز الاهتمام عن الصفات المميّزة للفرد إلى القوى الاجتماعية والثقافية المحيطة به .

ويعتبر البعض أن سلوك التسرب يعود إلى الشخص نفسه ودوافعه للتسرب من المدرسة وليس للمحيط الاجتماعي ، وهذا يتلاءم مع نظرية التوتر أو نظرية الدافعية Strain Theory ، التي تركز في تفسير التسرب على القوى التي تدفع التلاميذ إلى الهروب من المدرسة . وتنطلق هذه النظرية من القول بأن التلاميذ لا بد أن يكونوا مبالين بطبيعتهم البشرية والاجتماعية للتعليم وإطاعة النظام ، ويتوقع الآخرون منهم ذلك ، لذا فإن الطلبة لا يتسربون من المدارس إلا تحت ضغوط نفسية تدفعهم إلى التسرب .

وهناك من يعتقد أن التسرب هو امتثال لمجموعة من المعايير الثقافية تقبلها جماعة وترفضها جماعة أخرى ، وذلك طبقا لنظرية الثقافة الفرعية Sub - Culture Theory ، التي تفترض أن الناس أخلاقيون بطبيعتهم ، وتفسر تسرب الطلبة من المدارس بأن الجماعات المختلفة التي تنشأ في المجتمع ، تتلقى التنشئة من خلال مجموعات متباينة في المعايير والقيم ، وبذلك يكون وصف التسرب على أنه سلوك انحرافي مجرد حكم من جماعة خارجية ، قد يختلف حكمها عن جماعة أخرى .

وأما نظرية الضبط Control Theory فتقلب ما هو متعارف عليه ، فبدلا من أن تسأل لماذا يترك الطلبة المدارس التي فيها مستقبلهم ويتجهون إلى الشارع والضياع ؟

فإنها تأخذ التسرب كشيء مسلّم به ، وتسأل لماذا ينتظم التلاميذ في المدارس وينتظـــرون طويلا حتى يصبحون قادرين على تحقيق رغباتهم ؟ ويبدو هذا مخالفا للنظريات الأخـــرى السابقة .(ميرتون ، Merton , 1968)

ومن الممكن تطبيق هذه النظريات على العديد من عوامل التسرب فـــي المجتمـــع الفلسطيني ، فمثلا تأثير رفاق السوء ، وزواج البنات المبكر ، وإخـــراج البنـــت بســـبب العادات والتقاليد وللقيام بأعمال منزلية ، وقلة دخل الأسرة وحاجتها لعمل الطالب ... يمكن أن تكون تجسيدا لنظرية الجماعات المتباينة . كما أن عدم رغبة الطالب فـــي مواصلـــة التعليم ومعظم العوامل الشخصية ، يمكن أن تفسر بالرجوع إلى نظرية الدافعية . وأمـــا نظريـــة الثقافة الفرعية فينطبق عليها عدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطلبة ، حيـــث تقبـــل ذلك جماعة وترفضها جماعة أخرى ، وكذلك معاملة المعلمين ومدير المدرســـة للطلبـــة ، وكبر سن الطالب مقارنة بغيره من الطلبة ... ويمكن تطبيق نظرية الضبـــط علـــى مـــن يسارعون إلى التسرب لرغبتهم في الكسب المبكر أو تعلم حرفة معينة .

وقد ركزت بعض النظريات التي بحثت في ظاهرة التسرب على الناحية التربوية ، وعلى المدرســـة كنظام يمكن أن يزيد من نسبة التسرب ويمكن أن يقلل منها . ويبـــدو أن نسبة التســـرب ترتفع في المدرسة التي تطبـــق في نظامها النظريات التقليدية (Classical Theories) ، التي تعتمـــد في تعاملهـــا مـــع الطلبـــة والمســـتخدمين علـــى الســـلطة والبيروقراطية ، وتعتمد التسلسل الهرمي لمسئوليات الموظفين ، وتقيدهم بتنفيذ القوانيـــن . وتبين هذه النظرية أنه كلما زادت سلطة المدرسة زادت نسبة التسرب ، حيـــث لا تعطـــى الفرصة للطلبة للمشاركة أو بيان حاجاتهم (كرونيك وهـــارجيس ، Kronick & 1990 Hargis) . وطبقا لهذه الدراسة فإنه يمكن خفض تسرب الطلبة من المدارس بتطبيق نظرية العلاقات الإنسانية (Human Relations Approaches) ، التـــي تعـــامل طلبـــة المـــدارس ككبار ناضجين ، وتعطيهـــم الفرصة للمشاركـــة والتعبـــير عـــن احتياجاتـــهم وآرائهم ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ورفع درجة تحملهم للمسئولية ، مما يقلل مـــن تســـربهم ، وكذلك تساعد على تحديد الطلبة الذين يحتمل تســـربهم ، لمحاولـــة معالجـــة مشكلاتـــهم وحالاتهم للحيلولة دون تسربهم .

وكذلك تساهم النظريات الاحتمالية (Contingency Theories) في تقليل نسبة التسرب ، والتي تدعو لتبني المدرسة لنظام دائم التغيير ، يساير التطور العلمي والتقني ، ويتناسب مع حاجات المدرسة والطلبة ، وتعترف هذه النظرية بتأثير البيئة الخارجية ، مما يساعد على التنبؤ بالأسباب التي تدعو الطلبة للتسرب ، مما يساعد على معالجة أسباب تسرب الطلبة قبل حدوثها .

إن هذه النظريات والدراسات التجريبية ، تبين تنوع أسباب التسرب وتحاول تفسير هذه الظاهرة وتعدد الجهات المسئولة عنها ، فقد تسهم العائلة أو الشخص نفسه أو المدرسة أو المجتمع في زيادة تسرب الطلبة من المدارس ، وقد تسهم في الحد منه ومحاصرته ، من خلال ميادين متعددة تربوية وسلوكية وثقافية وإشرافية .

فأما الميدان التربوي فهناك مسئوليات تربوية متعددة ترتبط به ، فالتربية الإيمانية توفر للطالب الأمن النفسي ، وتقوي ارتباطه بالتعليم وتشجع على استمراره فيه ، فتقلل فرص تسربه من المدرسة ، يقول تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (قرآن كريم ، الزمر . 9) ، ويقول أيضا " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " (قرآن ، المجادلة . 11) . كما تساعد التربية الخلقية على تحصين الطالب من التسرب من المدرسة ، حيث تقوي عنده حب العلم والتمسك بالفضيلة ، وتساعد التربية الجسمية والعقلية على تنشئة الطفل تنشئة سليمة تقوي جسمه وتوسع عقله ومداركه بكل ما هو مفيد ونافع ، فينشأ محبا للعلم والمدرسة ، وذلك يحد من تسربه وتركه للمدرسة .

وكذلك تسهم الميادين السلوكية والثقافية والإشرافية في تعزيز السلوك السوي ، وتوجيه الطفل إلى حب الكتاب وحب العلم ، الذي يؤدي إلى التمسك بالمدرسة وعدم التسرب منها (سعدات جبر ، 1995) .

إن وجود خلل في هذه الميادين قد يتيح المجال للطالب للتسرب من المدرسة ، كما إن هذه المشكلة تواجه كل من يتصدى لإصلاح التعليم وتطوير نظمه ، وتواجه في انعكاساتها رجال الأمن والقانون والإصلاح والتنمية الاجتماعية ، وكذلك رجال التخطيط

التربوي والاجتماعي ، وذلك لما لها من دور في تحويل بعض المتسربين من المدارس إما إلى أميين أو إلى منحرفين شواذ ومفسدين .

ويرى بعض رجال التربية أن الدراسات الحديثة في مجال اقتصاديات التربية ، تؤكد على أهمية التناسب الطردي بين الكفاية الإنتاجية والمردود الاقتصادي وبين المستوى التعليمي للفرد ، لأنّ التعليم هو الاستثمار الحقيقي لرأس المال البشري ، ودعامة أساسية في التنمية الشاملة (مراعبة ، 1995) . وتؤكد ذلك العديد من الدراسات التي تبين أن فرص العمل المتوفرة للخريجين تفوق بكثير فرص العمل المتوفرة للطلبة المتسربين ، كما أن المردود الاقتصادي والاجتماعي للمتعلمين أعلى من المردود الاقتصادي للمتسربين (جليزر ، Glazer , 1989 ; بركام ولي ، Burcam & Lee , 1992 ; لامب ، Lamb , 1994) . كما تتضح آثار التسرب على الناحية لاقتصادية ، من خلال الفاقد في النفقات التعليمية بسبب التسرب ، فان ما ينفق على المتسرب وخصوصا في المرحلة الأساسية الأولى من التعليم يضيع هدرا ، فالمتسرب أقل قدرة على الإنتاج ، وأقل قدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل ، نظرا لعدم امتلاكه المهارات الضرورية والتقنيات التي يكتسبها المتعلمون ، وهذا يقلل مشاركة المتسربين في التنمية الفاعلة ، في زمن يفرض التطور التكنولوجي وجود عاملين من ذوي المؤهلات والمهارات المتعددة . (صالح ، 1995)

(كما يظهر أثر ظاهرة التسرب على الناحية الاجتماعية ، فان المتسرب يكون أقل قدرة على التكيف مع المجتمع ، وعاملا من عوامل التفكك الاجتماعي ، والمتسرب أقل قدرة على المشاركة في بناء المجتمع . وقد يؤدي التسرب إلى حرمان المجتمع من ذوي الكفاءة والقدرة العقلية ، الذين بإمكانهم الإسهام في نمو وتطوير المجتمع لو أتيحت لهم الفرصة لاستكمال تعليمهم ، وغالبا ما يسهم المتسربون في انتشار البطالة ، واستفحال الجهل والتخلف ، وقد يكون سببا في انتشار العادات والتقاليد البالية ، كما أن المتسربين أقل قدرة على الإفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة ، وأقل قدرة على المشاركة الفعلية والمجدية ، فيما يمنح لهم من حقوق سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها . وهذا كله لا يساعد على تقدم المجتمع بالخطى المتسارعة المنشودة ، ويؤدي إلى عدم قدرة المجتمع على اللحاق بالمجتمعات المتقدمة .) (جبر ، 1986)

/ كما تترك ظاهرة التسرب آثارا على الأسرة ، تظهر فيما يشعر به أولياء أمور الطلبة المتسربين من الأسى والقلق على مستقبل أولادهم ، وما يتبع ذلك من التخبط في إلقاء اللوم على من تسبب بتسربهم ، وهذا الأمر يخلق أجواء متوترة داخل الأسرة (صليبا ، 1987) . كما أن ظاهرة التسرب تعود بآثار سلبية على المجتمع ، مما يؤدي إلى ضعفه وتهديد أهم دعائمه وهم الشباب الذين هم ثروة الأمة الحقيقية .

(وتؤثر ظاهرة التسرب على المدرسة والنظام التربوي ، فإنها لا تهدد نوعية التعليم فحسب ، وإنما هي في حقيقتها عملية تعيق تحقيق تعميم التعليم ، الذي يعتبر من أهم أهداف التربية ، وتترك آثارا سلبية على الإدارات المدرسية والهيئات التدريسية المخلصة رغم الجهود التي يبذلونها (النمر والشريدة ، 1989) . كما إن التسرب يحرم الطفل حقه في التعليم ، الذي اعترفت له به دول العالم في " ميثاق حقوق الطفل " الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1959 م ، ودخل حيز التنفيذ في الثاني من أيلول عام 1990 . حيث يؤكد على حق الطفل في التربية والتعليم ، وجعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا للجميع واتخاذ الإجراءات اللازمة لتشجيع انتظام دوام الأطفال في المدارس وتخفيض نسبة التسرب من المدارس ، وبالتالي تخفيض نسبة الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم (بلقيس ، 1990 ؛ كمنج ،Cumming , 1995 ؛ يونيسف ، 1996) . حيث تبين الإحصائيات أن نسبة الأمية في العالم تقلصت من حوالي 40% عام 1960 إلى حوالي 23% عام 1996 . ورغم تقلص نسبة الأمية وازدياد نسبة الالتحاق بالمدارس ، إلا أن عدد الأطفال الذين يبقون خارج المدارس في تزايد مستمر ، وذلك نظرا لتزايد السكان بنسبة تفوق ارتفاع نسبة الالتحاق بالمدارس في بعض البلدان (كارون ، Carron , 1996) .

ولا تزال تتواصل الجهود لتعميم التعليم وتقليل نسبة التسرب وتقليل الأمية في معظم الدول ، وأبرز هذه الجهود كان في الدول المتقدمة ، حيث انخفضت فيها نسبة التسرب ، ووصلت نسبة الملتحقين بالمدارس في العديد من هذه الدول إلى (100%) ، كما يقل فيها عدد الأميين إلى درجة كبيرة ، وهذا يدل على انخفاض نسبة التسرب من المدارس في هذه البلدان .

وأما الوطن العربي فلا يزال يعاني من مشكلة الأمية ، ووجود عدد كبير من الكبار والأطفال خارج المدارس ، حيث يبيّن حلباوي (1992) أن ثلث مجموع الأطفال من سّن (6 -11) سنة لا زالوا خارج المدارس ، رغم كل الجهود التي تبذل من أجل تعميم التعليم في هذا المستوى وجعله إلزاميا . كما يشير جرادات (1985) أن نسبة الأمية في الوطن العربي تبلغ نحو 42% ، مقارنة مع النسبة العالمية البالغة 29% ، ومع النسبة في الدول المتقدمة البالغة 2% فقط .

ومع كل هذا الاهتمام بتعميم التعليم ، فان أهمية هذا الموضوع تقتضي زيادة الاهتمام به ، واللجوء إلى التطبيق العملي لآلية تساعد على تحقيقه ، بما يلزمها من تصميم لبرامج فاعلة ، وتوفير التمويل اللازم لتطبيقها ، وفي هذا المجال فان تقديرات اليونسكو تشير إلى أن توفير مقعد دراسي لكل طفل في التعليم الأساسي في العالم ، يحتاج لتوفير ستة بلايين دولارا أمريكيا سنويا ، بينما ينفق العالم ما يقارب 800 بليون دولارا أمريكيا سنويا على التسلح ، وبهذا فان تقليص الإنفاق العسكري بنسبة 1% على النطاق العالمي ، يكفي بالمعايير المالية لتأمين المبلغ اللازم لتوفير المقعد الدراسي لكل طفل من أطفال العالم (يونسكو ، 1996) .

ومما يبعث الأمل في النفوس ، أن الاهتمام بالتعليم وتعميمه قد أخذ طريقه إلى السياسات العربية ، وهذا يظهر جليا في ارتفاع نسبة القيد في المدارس ، وتدني نسبة التسرب وعدم الالتحاق بالمدارس ، والأهم من هذا الدعوة إلى التغيير للأحسن التي هي بداية الطريق إلى الحل المجدي لهذه المشاكل التي تنخر في كيان الوطن العربي . فقد تحقق تقدم في مجال التحاق الأطفال بالمدرسة ، ويظهر ذلك بوضوح في ارتفاع نسبة الملتحقين بالمدارس وخصوصا في المرحلة الأساسية الأولى ، التي تصل في بعض البلدان العربية إلى 100% .

كما استطاعت بعض الدول العربية من تقليص الفجوة بين تعليم الإناث وتعليم الذكور ، فبينما كانت الفجوة بين تعليم الجنسين في بعض دول الخليج مثلا تتراوح بين 24% - 30% عام 1970 ، تقلصت إلى ما يتراوح بين 1% - 3% عام 1985 ، وقد أغلقت الفجوة في بعض البلدان العربية ، كما في فلسطين والأردن ولبنان ، بينما لا تزال واسعة في بعض البلدان العربية كالمغرب والسودان واليمن ، وكذلك السعودية والجزائر ومصر والعراق ، التي تتراوح فيها الفجوة بين الجنسين ما بين 13% - 21% (يونيسف ، 1992 ؛ ريحاني ، 1993 ؛ يونسكو ، 1993) .

وفي المجتمع الفلسطيني فإن التسرب ظاهرة مهمة وموجودة ساهمت الظروف الخاصة التي مر ويمر بها الشعب الفلسطيني على تفاقمها واتساعها واستمرارها . وهي ظاهرة عميقة الجذور مستمرة ومتجددة في حجمها والعوامل المؤدية إليها ، رغم ما يبدو من تناقص نسبتها ، وهذا يستدعي أن تكون دراستها مستمرة متجددة لتساير التغييرات والمستجدات التي تنعكس على هذه الظاهرة . علما بأن المجتمع الفلسطيني يعيش فترة انتقالية ، تواكبها تغيرات في شتى مجالات الحياة ، ولا بد أن يكون نصيب الناحية التربوية منها ملحوظا ، والتي من الممكن أن يكون لها تأثير على ظاهرة التسرب من المدارس إيجابا أو سلبا .

+ هذا ويعتبر المجتمع الفلسطيني من المجتمعات التي تقبل على التعليم ، رغم كل ما أحاط به من صعوبات خلال العقود الماضية . حيث تشير إحصائيات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي (1995) أن نسبة التسرب العامة لعام 94/93 بلغت 2.25% ، حيث بلغت في المدارس الحكومية 3.33% وفي مدارس وكالة الغوث الدولية 2.38% وفي المدارس الخاصة 0.33% (دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي ، 1995) ، وتعتبر هذه النسبة منخفضة إذا قورنت بنسب التسرب في البلدان الأخرى ، ومع ذلك فإنها تستحق الدراسة والمعالجة .

مما سبق يستخلص أن التسرب ظاهرة منتشرة في شتى أقطار العالم ، مع التفاوت في حدتها بين مجتمع وآخر ، وتتفق الدراسات العالمية والعربية والمحلية على تنوع العوامل المؤدية إلى التسرب ، والتي تستوجب تنوع الإجراءات العلاجية والوقائية التي يجب أن تتبع للحد من التسرب . وتشير الدراسات المحلية إلى أن من أسباب التسرب الهامة في مجال الأسرة والمجتمع الزواج المبكر وخصوصا للبنات ، وإخراج البنت من المدرسة بسبب بعض العادات والتقاليد الخاطئة ، كاعتقاد البعض أن مصير البنت إلى البيت والزواج ، وأن تعليم الولد أهم من تعليم البنت ، وأن الولد هو مصدر رزق العائلة ... (ويركنسكي ،Wircenski , 1991 ؛ سميث ، Smith , 1994 ؛ مهران ، 1995) . كما يؤثر على التسرب مستوى تعليم الوالدين وخصوصا مستوى تعلم الأم ، حيث ترتفع نسبة التسرب في العائلات ذات المستوى التعليمي المنخفض ، وتقل كلما كان تعليم الوالدين مرتفعا ، وتبين ذلك عدة دراسات منها (لامب ، Lamb , 1994) . كما يتضح أثر الجوار وأثر رفاق السوء الذين يتسببون في زيادة نسبة التسرب (كلارك ،Clark , 1992) . ولتقليل أثر هذه العوامل في تسرب الطلبة ، لا بد من التوعية الاجتماعية بأهمية التعليم وخطورة التسرب ، وبيان خطورة الزواج المبكر وعدم تعليم البنات على الأجيال الذين ستربيهم وعلى المجتمع .

كما أن العامل الاقتصادي ذو أثر بالغ على التسرب ، فقلة دخل الأسرة وحاجتها إلى عمل الابن لمساعدتها على الإنفاق يسهم في زيادة نسبة التسرب ، وتشير الدراسات أن نسبة التسرب عالية في العائلات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض (ويلج ورتر ، Wehlage & Rutter , 1986 ؛ أور ، Orr , 1987) . وهذا بدوره يساعد على ارتفاع نسبة البطالة ، التي تستدعي إسهام السلطة المسئولة في إيجاد فرص عمل للقائمين على هذه الأسر ومساعدة الأسر المحتاجة . ومن الدراسات ما ركزت على العرق ، حيث بينت معظم الدراسات أن تسرب السود في أغلب الولايات المتحدة أعلى من تسرب البيض ، كما بينت أن الطلبة المنحدرين من أصل آسيوي هم أقل الأعراق تسربا (جليزر ، Glazer , 1989 ؛ سميث ، Smith , 1994) .

ويعتبر تشجيع سلطات الاحتلال للأحداث في سن الدراسة على التسرب للعمل ، بتوفير فرص عمل لهم بتسهيلات مغرية ، من خصوصيات المجتمع الفلسطيني في تسبب المجال الاقتصادي بتسرب الطلبة ، حيث بلغت نسبة الأحداث الذين هم في سن الدراسة 20% من مجمل العمالة العربية ، في الفترة بين عامي 1970 ، 1986 (خليل ، 1989) . وهذا يتطلب من السلطة الفلسطينية فرض القيود على تشغيل الأحداث للحد من تسربهم .

ومن العوامل المهمة في تسرب الطلبة من المدارس العوامل التربوية ، فتدني التحصيل الدراسي ، وتكرار الرسوب ، وأساليب التعليم والاختبارات التقليدية ، وعدم ملاءمة الجو المدرسي ، والعلاقة السلبية بين الطالب والمعلمين ومدير المدرسة ... كلها تؤثر في زيادة نسبة التسرب من المدارس ، يتضح ذلك في دراسات عديدة منها (حسن ، 1992 ؛ لكتنستاين ، Liechtenstein , 1993 ؛ وايلي وهنتر ، 1994 , Wylie & Hunter) . ويبيّن عدد من الباحثين أن السبيل لمعالجة ذلك هو الاهتمام بتحسين الجو المدرسي ، ليصبح جذابا ومريحا للطلبة ، والتركيز على دور الإرشاد والتوجيه ، الذي يسهم في التنبؤ بالطلبة الذين يحتمل تسربهم قبل وقوعه ، مما يساعد في توجيههم وإقناعهم بفائدة الاستمرار في التعليم ، ويبين خطورة التسرب على مستقبلهم ، كما يعالج العوامل الأخرى التي يمكن أن تتسبب في التسرب (ابستون ،1992 , Epston ؛ بلام وجونز ، Blum & Jones , 1993 ؛ أبو هاشم ، 1995 ؛ بنساتون ، Punsaton , 1995) .

ويدعو بعض الباحثين إلى إعادة النظر في الأساليب التعليمية ، ونظام التقويم المتبع حاليا في المدارس ، والمنهاج الذي ينبغي أن يكون مليبا لحاجات الطلبة والمجتمع (شاهين ، 1995 ؛ جيرمان ، St. Germaine , 1995) . كما أن مما يساعد على تقليل نسبة التسرب تفعيل الأنشطة المدرسية ، وخصوصا الأنشطة الرياضية التي تساعد على جذب الطلبة للمدارس (أور ، Orr , 1987) .

وبالإضافة إلى عوامل التسرب السابقة في المجتمع الفلسطيني ، فإن العوامل السياسية لعبت وتلعب دورا بارزا في زيادة التسرب ، وتتمثل هذه في الضغوط وممارسات سلطات الاحتلال التي تهدف إلى تدمير التعليم ، وخصوصا في فترة الانتفاضة الفلسطينية ، عن طريق إغلاقات المدارس المتكررة ، والإضرابات واعتقالات الطلبة والمعلمين ، ووضع الحواجز على الطرق المؤدية إلى المدارس ، وأحيانا الاستيلاء على المدارس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية . وهذه السياسة قد تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس بشكل مباشر أو غير مباشر ، يتمثل في التأثيرات النفسية السلبية على الطلبة وضعف تحصيلهم الدراسي . ويظهر ذلك في العديد من الدراسات المحلية كدراسة كلّ من (بكر ، 1991 ؛ الجدي ، 1995 ؛ الحلو ، 1995) .

هذه العوامل وغيرها تتطلب من القادة التربويين والمربين مساعدة الطفل الفلسطيني على النماء والتكيف ، والتمتع ببعض الحقوق الأساسية التي حرم منها نتيجة الظروف والأوضاع التي يحياها ، وتوفير الحب والعطف والحنان والطمأنينة ، عن طريق حسن معاملتهم والامتناع عن القسوة عليهم ، والعمل على تمكينهم من التعبير الحر والصريح عن النفس ، وتعزيز إحساسهم بالثقة بالذات وبالاستقلالية ، وتجنيبهم التيارات الانفعالية القاسية ، التي يتعرضون لها في الفترة التكوينية والحاسمة من حياتهم .

وقد عقد في فلسطين عام 1995 المؤتمر الرابع ، الذي نظمه مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (CARE) ، وبحث في ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني ، ومن الدراسات التي عرضت فيه ما تناول التسرب في منطقة محددة من فلسطين واعتمد الإحصائيات الرسمية من مكاتب التربية والتعليم كدراسة (الجدي ، 1995) في قطاع غزة ، ودراسة (حبايب ، 1995) في شمال الضفة الغربية ، حيث اعتمد نسب التسرب من مكاتب التربية والتعليم في كل من نابلس وطولكرم وجنين ، ودراسة (عدوان ، 1995) عن التسرب في محافظة الخليل . وهذه الإحصائيات مأخوذة من المدارس ، التي لم تكن تهتم بهذه الظاهرة الاهتمام الكافي ، ولم تكن توثق أعداد وأسماء الطلبة المتسربين بانتظام ، فبعض المدارس كانت تحسب عدد المتسربين من صف ما

بطرح عدد طلبة الصف في سنة معينة من عدد نفس الصف في السنة السابقة ، وبعضها كان يغفل المتسربين بين الصفوف ، وقد ظهر ذلك للباحث أثناء جمع المعلومات من عينة الدراسة .

وبعض دراسات المؤتمر كانت وصفية ، وتناولت أثر عامل من العوامل على التسرب ، كدراسة (عبد الحق ، 1995) التي بحثت في أثر العامل الاقتصادي المتمثل في بطالة المتعلمين على التسرب المدرسي ، ودراسة (الترك ، 1995) عن أثر كفاية المكان التربوي على فاعلية العملية التربوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، ودراسة (العيساوي ، 1995) عن المناهج التدريسية والتسرب ، ودراسة (شاهين ، 1995) عن نظام التقويم المعمول به في المدارس وأثره على التسرب ، وأما (عيوش ، 1995) فقد تناول تعداد العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس مع التركيز على دور العائلة في التسرب .

وأما هذه الدراسة فتتقصى حجم التسرب وعوامله ، وتستقي المعلومات من المدارس مباشرة ، كما إن المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة (اختلاف الصفوف والمراحل ، والجنس ، والجهة المسئولة ، ومكان السكن) بحاجة لتحديد مدى إسهام كل متغير منها في انتشار هذه الظاهرة ، فاختلاف الصفوف وما يرتبط به من اختلاف المرحلة العمرية بخصائصها ومتطلباتها ، قد يكون له الأثر في زيادة نسبة تسرب الطلبة أو نقصانها ، كما أن اختلاف الجنس وما يرتبط به من عادات وتقاليد ، قد يؤثر على أحد الجنسين بصورة تختلف عن تأثيره على الآخر ، والجهة المسئولة وما توفره من إمكانيات قد تعيق أو تحفز العملية التعليمية ، وكذلك مكان السكن من حيث المدينة وإمكاناتها المختلفة عن الريف ، وكذلك قرب سكن الطالب من خط الهدنة عام 1948 وبعده عنه ، وما يرتبط به من توفر مجالات العمل وفرص الكسب المادي للذين يسكنون بالقرب من خط الهدنة ، ويسهل عليهم الوصول إلى أماكن العمل في فلسطين المحتلة عام 1948 . كما لا تغفل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، التي يتفاوت تأثيرها بين وقت وآخر ومكان وآخر .

هدف وأسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله ، والعوامل المؤدية لذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة المتسربين في الفترة من سنة 1980-1995 .

ويتفرع من هذا الهدف العام الأسئلة الفرعية التالية :

1) ما حجم ظاهرة التسرب في كل صف من صفوف المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية ومدارس الوكالة وصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله ؟
2) ما هي أنماط تسرب الطلبة خلال ثلاث مراحل دراسية هي : المرحلة الأساسية الأولى (من الصف الأول حتى الصف الرابع) والمرحلة الأساسية الثانية (من الصف الخامس حتى الصف العاشر) والمرحلة الثانوية ، في المدارس الحكومية في مجتمع الدراسة ؟
3) هل هناك أنماط خاصة بمعدلات التسرب خلال فترة الدراسة بين عامي 1980 ، 1995 ؟
4) هل توجد اختلافات في نسب تسرب كل من الذكور والإناث في مجتمع الدراسة ؟
5) هل تختلف نسب التسرب في المدارس الحكومية عنها في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية ؟
6) هل تختلف نسب التسرب من مدارس المدن عنها من مدارس القرى ؟
7) هل تختلف نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة عنها من المدارس البعيدة عنه ؟
8) ما هي العوامل التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين ؟ وما الوزن النسبي (التكرار النسبي) لكل منها ؟ (أي أن الدراسة تهدف إلى التعرف على أسباب التسرب وترتيبها من الأعلى إلى الأدنى حسب أهميتها) .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية دراسة ظاهرة تسرب الطلبة في محافظة رام الله من أهمية دراسة ظاهرة التسرب بشكل عام ، حيث إن التسرب يعتبر أحد جوانب الهدر التربوي والاقتصادي ، يفقد المتسرب ما يفترض الوصول إليه من نتاجات تعليمية متوقعة ، وبالتالي فانه لا يمتلك المهارات الفنية اللازمة لممارسة مهن جيدة ، فيضطر إلى ممارسة مهن هامشية ، وغالبا ما تكون مؤقتة أو موسمية ، كما يؤثر التسرب سلبا على شخصية المتسرب ، فيعرضه للمخاطر التي من أشدها احتمال الارتداد إلى الأمية ، كما يزداد اتكاليّة واعتمادا على الغير ، كما يكمن في ضعف تقدير المتسرب لنفسه وقلقه على مستقبله ، ويضعف آماله وطموحاته . (الهدر التربوي ، 1985)

كما ستكشف الدراسة عن بعض العوامل التي تتسبب بترك الطالب للمدارس ، سواء كانت هذه العوامل من داخل المدرسة أو من خارجها ، فالتغيرات السياسية والاقتصادية وما يرافقها من تأثيرات على شتى المجالات ، والتغير في سوق العمل والإغراءات المادية قد تؤثر على تسرب الطلبة وخاصة الذكور ، وبعض العادات كالزواج المبكر وإبقاء الفتاة في البيت للمساعدة في الأعمال المنزلية التي لا تزال تؤثر على استمرار تعليم البنات ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة تسرب الفتيات مقارنة بالذكور ، وقد كان لهذه العادات في الماضي أثر أوضح على تعليم الفتاة ، مما زاد نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور .

مبررات الدراسة

تجري هذه الدراسة في محافظة رام الله ، وهذه المحافظة لم تعط الحظ الكافي من هذا النوع من الدراسة ، كما أن هذه المحافظة من المحافظات الكبيرة في فلسطين ، وتقع في مركز متوسط ، بحيث يمكن الوصول لها من شمال فلسطين وجنوبها .

ورغم أهمية ظاهرة التسرب ، فان الدراسات التي تعرضت لـــها فـــي المجتمـــع الفلسطيني محدودة ، فهي إما أن تكون وصفية لا تستند إلى تحليلات إحصائية ، كدراســـة علي (1985) ، التي تناولت نســـب التسرب في ألوية رام الله وطولكرم والخليـــل بشكـــل عام ، وتناولت إحصائيات قليلة ، وإضافة إلى ذلك أصبحت قديمة ، ولم تتنـــاول إلا ســـنة واحدة هي سنة 84/83 . وكذلك دراسة جبر(1986) التـــي أصبحـــت كذلـــك قديمـــة ، وتناولت عينة قليلة الحجم من كل منطقة من المناطق التي تناولتها في أواخر الســـبعينات وأوائل الثمانينات ، وتناولت أسباب تسرب الذكور والإناث ، ولم تتنـــاول المقارنـــة بيـــن الصفـــوف أو المراحل الدراسية أو تأثير مكان السكن علـــى تســـرب الطلبـــة . وأمـــا الدراسات التي عرضت في المؤتمر التربوي الرابع ، فمنها ما كان وصفيا ، أو يخلو مـــن البيانات الإحصائية الكافية ، أو أن بياناته من مصادر لا تتحرى الدقة ، كما ورد سابقا .

ومن هنا فان هذه الدراسة عن التسرب في محافظة رام الله ، ستكون مـــن ناحيـــة استكمالا للدراسات السابقة التي كان نصيب محافظة رام الله منها ضئيلا جـــدا ، حيـــث تناولـــت الدراسات المشار إليها سابقـــا شمال الضفـــة الغربية ومحافظة الخليل وقطـــاع غزة ، ولم تتعـــرض أي دراســـة منها لمحافظة رام الله بشكل خـــاص . كمـــا تنـــاولت الدراسة عينة كافية ممثلة لمجتمع الدراسة ، وشملت تحليلات لنســـب التســـرب وعوامـــل التســـرب كما يراها الطلبـــة المتسربون أنفسهم والمعلمـــون ومديـــرو المـــدارس الذيـــن يعيشون المشكلة ، وهذا ما لم تركز عليه الدراسات السابقة بشكل شامل ، كما ستغطي هذه الدراسة حقبة من الزمن تغطي فترة الانتفاضة الفلسطينية وما قبلها وما بعدها (أي ما بين عامي 1980 ، 1995) .

وللحـــد من خطورة هذه الظاهـــرة ، لا بد من وضع خطط وقائيـــة وعلاجيـــة ، ولتكون هذه الخطط فاعلة وناجحة ، فإنها تحتاج لمثل هذه الدراسة ، التـــي هـــي بمثابـــة تشخيص الداء قبل وصف الدواء . كما ستخرج هذه الدراسة بتوصيات قد تسهم في الحـــد من ظاهرة التســـرب من المدارس ، والتي قد يستفيد منها متخذو القـــرار فـــي المجـــال التربوي بشكل خاص ، وقد ينعكس ذلك على المجتمع الفلسطيني بأسره .

ماهية التسرب

تعددت تعريفات التسرب رغم أنها تدور حول محور واحد ، وهو ترك التلميذ للمدرسة ، ولا بد من استعراض بعض هذه التعريفات للتسرب والمتسرب .

يعرف الناشف (1965) التسرب " هو ترك الأطفال للمدرسة قبل إتمام المرحلة الابتدائية لأسباب مختلفة . " (ص . 10)

ويعرف عبد الدايم (1974) المتسرب : " كل طالب يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها . " (ص . 274)

ويورد قراعين (1980) تعريف منظمة اليونسكو للتسرب وهو : " انقطاع التلميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ." (ص . ز)

ويعرف الأحمد وأبو علام (1987) التسرب : " ترك التلميذ للمدرسة قبل انضمامه للسنة النهائية وحصوله على شهادة إتمام الدراسة بها ." (ص. 17)

ويعرفه عدوان (1995) بأنه : عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة ، أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب ، بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت . " (ص .36)

وأما مهران (1995) Mehran فيعرفه : " عدم قدرة المدرسة على الاحتفاظ بالطفل بعد الالتحاق بها ." (ص .1)

ويعرف هملتون (1986 , Hamilton) المتسرب بأنه " الطالب الذي يختار ترك المدرسة قبل التخرج " . (ص . 411)

ويعرفه مورو (1986 , Morrow) بأنه : " كل شخص لم يتخرج من المرحلة الثانوية ، أو ترك المدرسة قبل إنهاء برنامج دراسي مناظر ، أو قبل إنهاء التعليم العالي . " (ص .345)

ويعرفه أور (1987 , Orr) بأنه : " هو التلميذ الذي ترك المدرسة قبل الحصول على الشهادة الثانوية وبدون أن ينتقل إلى مكان آخر . " (ص .1)

وبالرغم من أن التعريفات السابقة تعريفات إجرائية في الدراسات التي وردت فيها ، إلا أنه يمكن مناقشتها بالنسبة لهذه الدراسة ، فبعضها قد قصر التسرب على ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء مرحلة تعليمية معينة . فتعريف الناشف قصر التسرب على ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية ، وهي نهاية الصف السادس في ذلك الوقت ، فيخرج من ذلك المتسربون بعد المرحلة الابتدائية وما قبل دخول المدرسة . وأما تعريفات اليونسكو والأحمد وأبو علام وعدوان وعبد الدايم فتقصر التسرب على من يترك المدرسة خلال مرحلة تعليمية دون إكمالها ، وإذا أخذ بعين الاعتبار تصنيفات المراحل التعليمية في السابق (الابتدائية والإعدادية والثانوية) ، وهو لا يزال يعمل به في كثير من الدول ، فانه يخرج من هذه التعريفات من يتسربون بين هذه المراحل ، فمثلا طالب أنهى المرحلة الابتدائية ولم يلتحق بالمرحلة الإعدادية لا يعتبر متسربا حسب هذه التعريفات ، فكيف يعتبر الطالب الذي يتسرب من الصف التاسع أو الصف الثاني الثانوي متسربا لأنه تسرب خلال مرحلة تعليمية معينة ، بينما لا يعتبر الطالب الذي أنهى الصف السادس ولم ينتقل إلى الصف الأول الإعدادي (السابع حاليا) متسربا ؟ وأما مهران Mehran فقد جعل التسرب خاصية من خواص المدرسة ، وربطه بعدم قدرة المدرسة على الاحتفاظ بالطفل ، مع أن الأمر قد يكون خارجا عن إرادة المدرسة ، كما أنه لم يحدد نهاية المرحلة التي يعتبر ترك الطالب للمدرسة خلالها تسربا . وأما مورو Morrow فقد مد التسرب حتى التعليم العالي ويقصد به ما بعد الدراسة الثانوية . وأما أور Orr وهملتون Hamilton فقد حصرا التسرب فيمن يتركون المدرسة قبل إنهاء التعليم الثانوي والذي يقصد به الحصول على شهادة المدرسة الثانوية .

وسيتبنى الباحث في هذه الدراسة التعريف التالي للتسرب " الانقطاع عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة الثانوية لأي سبب من الأسباب عدا الموت ".

ويعرف المتسرب بأنه " الشخص الذي ترك المدرسة قبل إنهاء الصف النهائي في المرحلة الثانوية لأي سبب عدا الموت " .

أشكال التسرب

اختلف الباحثون في تصنيف أشكال التسرب كل حسب النمط الذي أخذ به ، فبينما يصنف مورو Morrow المتسربين كما يلي ، الطلبة الذين لا يرغبون في الاندماج في المدرسة ، ثم المفصولون من المدرسة (وهم غير المرغوبين في المدرسة) ، والطلبة الذين يفشلون في إكمال البرنامج المدرسي ، ثم الطلبة المنحدرين من عائلات لا توافق على قوانين المدرسة ، وأخيرا التسرب المؤقت وهم الطلبة الذين يتسربون لفترة محددة ثم يعودون إلى المدرسة .

وأما كرونيك وهارجيس (Kronick and Hargis ,1990) فيصنفا المتسربين إلى مجموعات تقترب من تصنيف مورو السابق ، بدءا بالطلبة الذين يفشلون سنة بعد أخرى إلى أن يصلوا إلى عمر يصبح فيه تسربهم محتملا ، لضعف تحصيلهم وكبر سنهم مقارنة بأقرانهم من الطلبة في نفس صفوفهم ، ثم المفصولون من المدرسة لتدني تحصيلهم وتكرار رسوبهم ، وهؤلاء يرفضون المدرسة نتيجة فشلهم وقد يلجأون إلى المشاكل السلوكية التي تؤدي إلى فصلهم من المدرسة ، وهناك مجموعة من المتسربين تسربهم ليس ناتجا عن ضعف القدرات أو الفشل ، وإنما توجد أسباب مختلفة لتسربهم وغالبا ما تكون من خارج المدرسة ، والمجموعة الرابعة من الطلبة لا يظهرون بأنهم متسربون ، فهؤلاء يبقون في المدرسة ويتصفون بتدني التحصيل الدراسي ، ولكن توجد أسباب تدفعهم للبقاء في المدرسة ، وسمي هذا النوع بالتسرب الخفي .

ويصنف ميلادي وسراج الدين (1990) التسرب كما يلي ، التسرب قبل الالتحاق بالمدرسة ، ثم التسرب من المدرسة قبل إنهاء المرحلة التي انتظم فيها الطالب ، وهذا هو السائد غالبا في احتساب التسرب عند الكثيرين ، والتسرب المرحلي وهو انقطاع الطالب عن الدراسة عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى ، وأخيرا التسرب النوعي وهو عدم امتلاك الطالب من المعرفة والمهارات ما خطط له .

ويضيف حمدان (1990) إلى ما سبق التسرب الفكري (التسرحان) من جو الحصة ، وذلك بأن يتصف بعض الطلبة بالصمت التام والشرود وعدم التركيز ، ومن مظاهره عدم المشاركة الصفية أو محدوديتها وعدم إنهاء الواجبات المدرسية أو البطء

في إنجازها ، ثم التأخر الصباحي عن الدوام المدرسي ، والغياب المتكرر عن المدرسة أو مادة دراسية أو أكثر ، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى التسرب التام من المدرسة .

مما سبق يمكن تلخيص أشكال التسرب فيما يلي :

الذين لا يلتحقون بالمدرسة : حيث لم تتح لهم الفرصة للالتحاق بالمدارس فيبقون في عداد الأميين أصلا ، وعادة لا تدرج أسماؤهم في عداد المتسربين في الإحصائيات التربوية .

التسرب الجلي : ويتمثل فيمن يتركون المدرسة بعد التحاقهم بها ، سواء كان تسربهم إراديا حيث يقرره الطالب المتسرب بإرادته واختياره ، بغض النظر عن الأسباب أو المرحلة التي تسرب منها ، أو كان تسرب الطالب غير إرادي حيث يكون مرغما على ترك المدرسة لأسباب وعوامل تتعلق بغير المتسرب ، وهذا النوع سماه عدوان (1995) بالتسريب .

التسرب الخفي : ويتمثل في مجموعة من الطلبة يبقون على مقاعد الدراسة دون أن يمتلكوا من المعرفة والمهارات ما خطط لهم ، ومن هذا النوع ما ينطبق عليه التسرب الفكري (السرحان) ، وكذلك كثيرو التأخر أو التغيب ، وكثيرا ما يؤدي هذا النوع إلى التسرب الجلي .

التسرب المؤقت : ويتمثل في الطلبة الذين يعودون إلى الدراسة بعد انقطاع مدة معينة ، ويمتلكون من المعرفة والقدرات ما يجعلهم قادرين على مواصلة الدراسة .

ومن الملاحظ أن الذين تجري عليهم الدراسات وتشملهم الإحصائيات عند دراسة ظاهرة التسرب هم النوع الثاني (التسرب الجلي) ، وهذا ينطبق على هذه الدراسة . وأما النوع الأول فيتعرض له الباحثون عند دراسة ظاهرة الأمية أو تعميم التعليم ، وأما النوعان الثالث والرابع فنادرا ما يتعرض لهما الباحثون عند دراسة ظاهرة التسرب .

تعريفات المصطلحات

اعتمدت التعريفات الإجرائية التالية للمصطلحات حيثما ترد في هذه الدراسة .

الأمي : اعتمد الباحث تعريف تلاوي (1995) وهو " كل إنسان لـــم يدخـــل أي مؤسسة تعليميـــة ، أو دخل إحدى المؤسسات وما زال فيها ، أو تركـــها قبـــل أن يمتلـــك المهارات الأساسيـــة للقراءة والكتابة والحساب والتعبير الشفوي ، لدرجة تؤهله استخدامها في حياته العملية . " (ص . 84)

الأميـــة : هي عدم امتلاك الشخص للمهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتعبير التي تؤهله لاستخدامها في حياته العملية .

التسرب : هو الانقطاع عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة الثانوية لأي ســـبب عـــدا الموت .

الطلبة : الطلاب الذين يدرسون في مدارس الذكـــور أو المـــدارس المختلطـــة ، والطالبات اللواتي يدرسن في مدارس الإناث أو المدارس المختلطة .

المتسرب : الشخص الذي ترك المدرسة قبل إتمام الصف النهائي فـــي المرحلـــة الثانوية لأي سبب عدا الموت .

المرحلة الابتدائية : المرحلة التعليمية التي كانت تضم الصفوف الستة الأولى من التعليم (من الصف الأول حتى الصف السادس الأساسي) .

المرحلة الأساسية : الصفوف العشرة الأولى من التعليم المدرسي بعد رياض الأطفال .

المرحلة الأساسية الأولى : الصفوف الأربعة الأولى من التعليم النظامي بعد مرحلة رياض الأطفال .

المرحلة الأساسية الثانية : الصفوف من الخامس حتى الصف العاشر الأساسي .

المرحلة الإعدادية : المرحلة التي كانت تضم الصفوف الثلاثة التي تلي المرحلة الابتدائية ، وهي في الوقت الحاضر الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية .

المرحلة الثانوية : وهي مرحلة الدراسة التي تتكون من الصفين اللذين يليان المرحلة الأساسية (الحادي عشر والثاني عشر) . وأما سابقا فكانت تشمل الصفوف الثلاثة التي كانت تلي المرحلة الإعدادية .

المناخ المدرسي : اختار الباحث تعريف الخطيب (1985) " الجو العام الذي يسود في مجتمع مدرسة ما ". (ص. 37)

المنهاج : مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات والأنشطة التي يراد إكسابها للمتعلم في مرحلة ما أو صف ما .

نسبة التسرب : هي النسبة المئوية لتسرب الطلبة في صف ما أو مجموعة صفوف ، أو مرحلة ما أو عدة مراحل ، أو سنة ما أو عدة سنوات ، مقاسا إلى عدد الطلبة الكلي في الصف أو المرحلة أو السنة .

الهدر التربوي : يتفق الباحث مع تعريف النمر والشريدة (1989) " انخفاض في الكفاءة التعليمية يحد من قدرة النظام التربوي على تحقيق الأهداف التي يصبو إليها بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والنوعية . " (ص . 81) والذي يتمثل في الرسوب والتسرب .

وكالة الغوث الدولية : منظمة دولية أنشئت في أيار سنة 1950 م تابعة للأمم المتحدة ، أخذت على عاتقها رعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في المجالات المختلفة التعليمية والصحية والاجتماعية .

محددات الدراسة

يتم تنفيذ هذه الدراسة ضمن الحدود التالية .

تقتصر هذه الدراسة على نسب وأعداد المتسربين من المدارس الحكومية في محافظة رام الله في المرحلتين الأساسية والثانوية ، وعلى نسب وأعداد المتسربين من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله في المرحلة الأساسية (حتى الصف التاسع الأساسي فقط) .

كما تقتصر الدراسة على تحديد عوامل التسرب للطلاب والطالبات حسب آراء الطلبة المتسربين وآراء المعلمين ومديري المدارس في محافظة رام الله .

ونظرا لاقتصار الدراسة على محافظة رام الله ، فان الأسباب والنتائج المستقاة من هذه الدراسة يقتصر تعميمها على محافظة رام الله (مجتمع الدراسة) ، ولا تعمم على بقية محافظات فلسطين أو خارجها ، ولكنها قد تكون مؤشرا على ما يجري في المدارس في بقية محافظات فلسطين .

التعريفات الإجرائية للمفاهيم الواردة في الدراسة تقتصر على الدراسة فقط ولا تعتبر تعريفات عامة للمفاهيم في مجالات أخرى .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

نظرا لأهمية وخطورة ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس ، وأثرها السلبي على المجتمع ، وبما أن العنصر البشري من أهم الموارد وأثمنها ، ولا سيما إذا كان مزودا ومسلحا بالمعرفة ، فقد حظيت ظاهرة التسرب باهتمام العديد من الباحثين التربويين عالميا وعربيا ومحليا . حيث ظهر الاهتمام العالمي بدراسة هذه الظاهرة منذ أكثر من قرن ، فقد بين مورو (Morrow , 1986) أن التسرب المدرسي قد نال الاهتمام بين التربويين خلال المائة عام الماضية حيث وضع هاريس W. Harris دراسة حول أسباب ترك الطلاب للمدارس سنة 1872 ، وقدمت للجمعية التربوية العالمية . ومنذ ذلك الوقت ركزت مئات الدراسات على التسرب ، وفي سنوات الخمسينات راجع بلاو Blough أكثر من 800 دراسة حول التسرب .

وقد تنوعت دراسات التسرب طبقا لأهدافها ، فمنها ما تناول حجم التسرب ونسبه ، وأخرى تناولت بالإضافة إلى النسب عوامل التسرب ، واقتصر بعضها على عوامل التسرب . والدراسات التي تناولت عوامل التسرب تنوعت أيضا ، فمنها ما تناول العوامل ككل ومنها ما اقتصر على جانب محدد من هذه العوامل . كما تناولت بعض الدراسات المقارنة بين المراحل الدراسية أو بين الصفوف . ومن الدراسات ما تناولت وضع برامج علاجية لهذه الظاهرة .

ورغم التداخل الشديد بين الجوانب المذكورة من نسب وعوامل ، ستستعرض هذه الدراسة بعض الدراسات السابقة ، مع مراعاة إيراد الدراسات التي تبحث في جانب واحد مرتبة ما أمكن ، ومبتدئة بالدراسات العالمية ومن ثم الدراسات العربية ومنتهية بالدراسات المحلية .

حجم ونسب التسرب والعوامل المؤدية إليه

درس هاماك (Hammack , 1986) التسرب في كل من بوسطن ولوس أنجلس وميامي ومدينة نيويورك وسان دياجو وشيكاغو في الولايات المتحدة ، وبين أن معدل ترك

المدرسة قبل التخرج يتراوح بين 18% ، 25% للأعمار حتى 18 عاما ، وكانت معدلات نسب تسرب الذكور أعلى من نسب تسرب الإناث ولجميع الأعراق (البيض والسود والآسيويين) . ويقارن بين نسب تسرب الطلبة حسب التحصيل الأكاديمي ، فيبيّن أن الطلبة الذين تقديرهم (د) أو أقل نسبة تسربهم حوالي 42.5% ، بينما نسبة تسرب الطلبة الذين تقديرهم (ج) كانت 18.5% ، والذين تقديرهم (ب) كانت 8.5% ، والذين تقديرهم (أ) كانت 2.9% ، أي أن نسبة التسرب ترتفع كلما تدنى تحصيل الطلاب . وأما ترتيب أسباب التسرب حسب آراء الطلبة المتسربين فكانت للذكور ، بسبب تدني التحصيل الدراسي والذين لا يحبون المدرسة كانت نسبتهم معا 36% ، والذين حصلوا على عمل أو وظيفة نسبتهم 37% ، والذين تسربوا بسبب صعوبة التعامل مع المعلمين نسبتهم 21% ، والذين أرغموا على التسرب نسبتهم 13% . وأما للإناث فكانت للزواج بنسبة 31% ، وعدم محبة المدرسة بنسبة 31% ، وبسبب تدني العلامات بنسبة 30% ، وبسبب الحمل بنسبة 23% .

ويبيّن مان (Mann , 1986) أنّ 25% من الطلاب في الولايات المتحدة لسنة 1986 لم يتخرجوا من التعليم الثانوي ، ويصنّف النسب المئوية لأسباب التسرب كالتالي ، أسباب مدرسية للذكور نسبتها 51% وللإناث 23% ، وبسبب العمل للذكور 21% وللإناث 9% ، ولأسباب عائلية للذكور 5% وللإناث 37% ، ولأسباب أخرى فللذكور 23% وللإناث 21% . ويبيّن في دراسته أن نسبة التسرب من المدارس قبل إنهاء الدراسة الثانوية كانت عام 1900 تعادل 90% ولم يكن أحد يكترث بذلك ، وأصبحت عام 1940 تعادل 76% وأصبحت في عام 1986 تعادل 25% ، ويشير ذلك إلى انخفاض نسبة التسرب بشكل واضح ، كما بيّنت دراسته أن المتسربين لا يعملون في وظائف عالية وأجورهم منخفضة مقارنة بالمتخرجين .

وفي إحصائيات حول نسب التسرب في الولايات المتحدة يبيّن ويلج ورتر (Wehlage & Rutter , 1986) أن 90% من الذكور عام 1900 تسربوا من المدارس قبل إنهاء التعليم الثانوي ، وفي عام 1950 كانت النسبة 50% ، ووصلت نسبة التسرّب في الستينات إلى أدنى حد . ويشير إلى أن نتائج أربع دراسات طولية للتسرب تتلخص فيما يلي ، يوجد تسرب عال في العائلات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ، وأن التحصيل المدرسي الضعيف يقود إلى الفشل ويتسبب في التسرب ، وأن مشاكل النظام المدرسي تقود إلى التسرب ، وأكبر عامل لتسرب الإناث هو الزواج أو الحمل .

وفي دراسة أور (Orr ,1987) حول فهم مشكلة التسرب في الولايات المتحدة ، يبيّن أن نسبة الطلبة الذين لا يتخرجون من المرحلة الثانوية تبلغ 25% . وخلص من دراسته إلى استنتاجات منها أن الطلبة من المدينة يتسربون بنسبة أكبر من الذين يعيشون في الريف ، وأن 22% من الطلبة المتسربين هم من العائلات قليلة الدخل مقابل 7% من العائلات عالية الدخل ، وأن تسرب ضعاف التحصيل يعادل ستة أضعاف الذين تحصيلهم أعلى ، كما أن الطلبة الذين يشاركون في النشاطات المرافقة للمنهاج وخصوصا الألعاب الرياضية أقل تسربا من غيرهم ، وذكر أن العوامل الاقتصادية والتربوية أكبر العوامل تأثيرا على التسرب ، وأن 8% من المتسربين يعملون في وظائف مقابل 20% من المتخرجين .

وفي دراسة لليونسكو عام 1984 حول التسرب في بلدان آسيا تبيّن أن 40% من طلبة الصف الأول في نيبال تسربوا من المدارس قبل إنهاء المرحلة الثانوية ، وأن 30% من الذين يدخلون الصف الأول يكملون خمس سنوات من التعليم . وأما في الفلبين فمن الطلاب الذين دخلوا الصف الأول في سنة1974 وصل 64.5% منهم إلى الصف السادس عام 1979 . وأما في تايلاند ففي دراسة طولية لنسب التسرب بين عامي 1976 ، 1982 تبيّن أن 66% من الذين دخلوا الصف الأول الابتدائي عام 1976

وصلوا إلى الصف السادس عام 1982 . وفي فيتنام فان نسبة التسرب بين 4% - 7% في الصفوف الخمسة الأولى (وهذه النسبة مشكوك فيها نظرا لارتفاع النسب في الأقطار المجاورة لها) . وفي باكستان فان نسبة التسرب تزيد عن 38.7% ، ونسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي تتراوح بين خمسين بالمائة وستين بالمائة . وأما في الهند فكانت نسبة التسرب العامة حوالي 37% ، وتعزى أسباب التسرب العالية في الهند في عدد من الدراسات إلى عوامل الفقر المدقع ، فالمرض ، فالمنهاج غير المرتبط بالمدرسة والمجتمع ، فالمدرسة غير الجذابة ، ثم المعلمين غير الفاعلين . وتشير دراسات أجريت في 12 مدرسة إلى نتائج منها أن تسرب البنات أعلى من تسرب الذكور ، ويتناسب التسرب طرديا مع الفشل في الامتحانات ، وأن المدارس الأقل في مصادرها المالية هي الأعلى من حيث نسبة التسرب (يونسكو ، 1987) .

وفي دراسة عن التسرب من المدارس في الولايات المتحدة ، بين كرونك وهارجيس (Kronick & Hargis , 1990) أن نسبة تسرب الذكور في سنة 1985 كانت أعلى من نسبة تسرب الإناث . وأن نسبة المتسربين المنحدرين من آباء غير متعلمين أكثر من نسبة المتسربين المنحدرين من آباء متعلمين ، وأن المستمرين في التعليم أكثر ثقة بأنفسهم من المتسربين ، وأن التسرب يكثر في الطلبة الأكبر سنا من زملائهم في نفس الصفوف .

وفي تقرير عن تسرب الطلبة من مدارس كولورادو العامة في الولايات المتحدة في العام الدراسي 91/90 ، بين كيث (Keith ,1991) أن نسبة التسرب للطلبة من الصف السابع حتى الثاني عشر كانت 3.6% .

وفي دراسة ويركنسكي (Wircenski , 1991) حول التسرب في الولايات المتحدة ، بين أن نسبة التسرب للطلبة في الصفوف العاشر حتى الثاني عشر ما بين عامي 85 ، 86 تعادل 4.4% ، وكانت نسبة تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث . ثم رتب

عوامل التسرب ونسبة كل عامل لمجموع العوامل كالتالي ، الـزواج والعنايـة بالأطفـال والحمل (25%) ، والفشل وتدني التحصيل (20%) ، والعمـل (20%) ، وعـدم محبـة المدرسة (17%) ، والإهمال والجنوح (6%) ، وبسبب مشاكل عائلية (6%) ، ولأسباب صحية (4%) ، ولأسباب أخرى (2%) .

وفي تقرير عن نسب التسرب في الولايات المتحدة لعام 1992 ، تبيـن أن نسـب التسـرب تقلصت خلال الخمس عشرة سنة الماضية ، فقد كانت عام 1978 تعادل 6.7% وعام 1992 كانت 4.4% . وارتفع إنهاء المدارس خلال العشرين سنة الماضية من 82% عام 1972 إلى 86% عام 1992 (مكميلان ، 1993 ، McMillen) .

وأجرى موتسنجر (Motsinger., 1993) مقارنـة بيـن الطلبـة المتفوقيـن والمتسربيـن من عدة مقاطعات في شمال تكساس فـي الولايـات المتحـدة ، وتـتراوح أعمارهم بين 16 - 19 سنة . وتناولت الدراسة الوضع العائلي لهذه العينـة ، فتبيـن أن 85% من المتفوقين يعيشون مع الأبوين معا ، ومعظم هؤلاء الوالدين مـن الجـامعيين ، بينما معظم المتسربين يعيشون بعيدا عن والديهم ، وأن 30% من آباء المتسربين لم يكملوا التعليم الثانوي . وحسب آراء المتسربين فإن أسباب تسربهم مختلفة أعلاهـا عـدم فـهم الدروس ، فعدم وجود حوافز للدراسة ، ثم الزواج وخصوصا للبنات . ومعظـم هـؤلاء المتسربين تسربوا من المدارس من الصفين السابع والثامن أو قبل ذلك . وبيـن هـؤلاء المتسربون أن مسئولية التسرب تقع في الدرجة الأولى على المعلمين ومديري المـدارس والآباء .

وفي دراسة تهدف إلى عرض مشكلة الإهدار التربوي (التسرب والرسوب) فـي التعليم الابتدائي ، كما برزت في بعض البلدان النامية ، تبيـن أن نسـبة التسـرب فـي جمهورية بنين في إفريقيا كانت 17% في المرحلة الابتدائية ، وفي جمهورية تـايلند فـي آسيا كانت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية 44.8% في سنة 1978 . وقـد خلصـت

الدراسة إلى أن أسباب تسرب الطلبة في تايلند حسب دراسة ميدانية لوزارة التربية يمكن ترتيبها حسب أهميتها بدءا بالتسرب لمساعدة ذويهم في العمل بنسبة 32.7% ، ثم التسرب دون إبداء الأسباب بنسبة 17.3% ، ثم بسبب صعوبات مالية بنسبة 13.4% ، فعجز الأهل عن مساعدتهم بنسبة 7.7% ، ولأسباب صحية بنسبة 5.8% ، وأخيرا بسبب الوفاة بنسبة 1.3% . وفي سوريا تبين من دراسة طولية أن 36.9% من الطلبة الذين دخلوا الصف الأول عام 1978 أنهوا الصف السادس بنجاح بعد ست سنوات . وفي سلطنة عمان يمثل التسرب بين عامي 1973 ، 1982 نسبة 25.9% عند الذكور ، ونسبة 27.9% عند الإناث . وحسب استنتاجات المسئولين في التربية يمكن ترتيب أهم أسباب التسرب تنازليا بدءا بالضيق الاقتصادي ، ثم العادات والتقاليد المعيقة ، ثم الخلل في بعض جوانب العملية التعليمية ، وأخيرا انعدام خدمات التوجيه والإرشاد . (صليبا ،1987)

وفي دراسة تهدف إلى الكشف عن تأثير الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتحصيلية للأسر التي يأتي منها الطلبة المتسربون على التسرب ، من خلال المقارنة بينهم وبين غير المتسربين ، أجرى هندي (1978) دراسة على عينة من 250 طالبا من الذكور والإناث المتسربين والمنتظمين لعام 1977/76 من مدارس عمان (عاصمة الأردن) ، حيث تبين من النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين عينة المتسربين والمنتظمين على كل من تجمعات المتغيرات التي تعرضت لها الدراسة ، وهي المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتحصيلية .

وفي تحليل للتعليم الأساسي في أقطار عربية مختلفة عام 1990 ، مع التركيز على تعليم الإناث ، تبين أن مشاركة الإناث في التعليم في العالم العربي أقل من مشاركة الذكور ، حيث بلغت في المرحلة الابتدائية 41% للإناث مقابل 59% للذكور ، وفي المرحلة الإعدادية 39% للإناث مقابل 61% للذكور ، وفي المرحلة الثانوية 33% للإناث مقابل 67% للذكور. ولا يزال 16% من الأطفال محرومين من التعليم الابتدائي . (ميلادي وسراج الدين ، 1990 ، Miladi & Sirag El Din) .

وللتعرف على أسباب التسرب في المرحلة الأساسية في محافظة اربـــد /الأردن ، حسب آراء مديري ومديرات المدارس أجرى عبيدات (1994) دراسة على عينة ضمت 92 مديرا و83 مديرة ، وقد كشفت الدراسة عن أن رفاق اللعب كان لهم أكبر الأثر فـــي التســـرب ، يليهم البيت (الأسرة) فالطالب نفسه وأخيرا المدرسة . كما كشفـــت الدراســـة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيـــة بين نسب التسرب فـــي المرحلتيـــن الأساســـيتين الأولى والثانية تعزى للجنس أو نوع المدرسة (مدرسة ريف أو مدرسة مدينة) .

وفي دراسة لأبي الرز (1995) تهدف إلى تعرف ظاهرتي التسرب والإعـــادة فـــي مدارس وكالة الغوث الدولية في الأقطار المضيفة للاجئين ، تبيـــن أن معـــدل التســـرب الإجمالي في الفترة من سنة 86/85 – 94/93 بلغت 2.9% .

ولتقويم الواقع الراهن للتسرب من المدارس الابتدائية في إقليم الشـــرق الأوســـط وشمال إفريقيا ، وتحديد العوامل التي تقود إلى التسرب ، بين مهران (Mehran ,1995) أن التســـرب من المرحلة الابتدائية غالبا ما يقود إلى الارتداد إلى الأمية ، كمـــا بيـــن أن نسبة التسرب ترتفع في المناطق الريفية حيث ينتشر الفقر ، كما يكثر تسرب الفتيات عندما يصلن سن الزواج .

وأما على الصعيد المحلي فقد تناولت بعض الدراسات حجم مشكلة التسرب وأسبابها بشكل عام .

ففي دراسة علي (1985) التي تناولت نسب التســـرب في كل من ألوية الخليـــــل ورام الله وطولكرم في العام الدراسي 84/83 ، كانت نسبة التسرب في لواء الخليل 6% ، وفي لواء رام الله 2.1% ، وفي لواء طولكرم 5.6% .

وأما دراسة جبر (1986) التي تهدف إلى معرفة العوامل التي تؤدي بالطالب الفلسطيني إلى ترك المدرسة قبل إنهاء المدرسة الثانوية . حيث اعتمد الباحث نتائج مقابلة 249 حالة منها 146 متسربا و 103 متسربات ، وخلص إلى ترتيب عوامل التسرب بالنسبة للذكور حسب أهميتها تنازليا ابتداء بعوامل تتعلق بالمدرسة ، فعوامل تتعلق بالعائلة ، فعوامل اقتصادية ، وعوامل شخصية ، فعوامل اجتماعية ، فظروف سياسية ، وأخيرا ظروف صحية . وأما أسباب التسرب عند الإناث فترتب حسب أهميتها بدءا بعوامل عائلية ، فعوامل تتعلق بالمدرسة ، فظروف اقتصادية ، ثم عوامل شخصية ، ثم ظروف سياسية ، وأخيرا ظروف صحية .

وفي دراسة تهدف إلى التعرف على بعض العوامل المؤثرة على تسرب الطلبة من المدارس ، بينت إيمان جبر (1995) أن 15% من مجموع الطلبة العرب في القدس من سن 7 - 13 عاما هم خارج إطار التعليم . وبينت أن أعلى نسبة للتسرب كانت في المرحلة الثانوية تليها المرحلة الإعدادية ثم المرحلة الابتدائية .

وأما دراسة عدوان (1995) التي تهدف إلى دراسة حجم ظاهرة التسرب في محافظة الخليل والأسباب المؤدية إليه ، فقد بينت أن نسبة التسرب العامة في محافظة الخليل من المدارس الحكومية في منطقة الخليل التعليمية (منطقة الجنوب) وذلك في الفترة من 88/87 - 95/94 كانت 4% ، كما أن التسرب من مدارس القرى أعلى من التسرب من مدارس المدن بشكل عام .

وكانت حسب المراحل الدراسية من سنة 88/87 ــ 91/90 في المرحلة الابتدائية 25% من المتسربين ، وفي المرحلة الإعدادية 44% ، والثانوية 31% . وفي السنوات من 92/91 - 95/94 كانت في المرحلة الأساسية 80% من المتسربين ، وفي المرحلة الثانوية 20% منهم ، حيث تغير النظام التعليمي ودمجت المرحلتان الابتدائية والإعدادية في مرحلة واحدة وأضيف لها الصف العاشر وسميت المرحلة الأساسية .

مكتبة جامعة بيرزيت

وقد رتب أسباب التسرب حسب أهميتها ، فبالنسبة للذكور كان أعلاها العمل ، فالضعف الدراسي ، فعدم الرغبة في الدراسة ، فالرسوب ثم الأسباب الاقتصادية ... وآخرها الخطوبة والزواج . وبالنسبة للإناث كانت الخطوبة والزواج ، فالضعف الدراسي ، ثم عدم الرغبة في الدراسة ، ثم المساعدة في الأعمال المنزلية ، فالرسوب ... وآخرها الاعتقال والسجن ، وهذه المعلومات مستقاة من دائرة التربية والتعليم في الخليل .

يتبين من الدراسات السابقة العالمية والعربية والمحلية ، أن نسبة التسرب في الولايات المتحدة مثلا تتراوح بين 4.4% عام 1992 حسب دراسة مكملان (1993) ، و 25% عام 1986 حسب دراسة مان (1986) وحسب دراسة أور (1987) ، وتعتبر هذه نسبة عالية . بينما تختلف نسبة التسرب في الدول النامية ولكنها في الغالب عالية ، مع وجود دراسات يشك في صحة الأرقام الواردة فيها ، فمثلا دراسة صليبا (1987) تشير إلى أن نسبة التسرب في سوريا بلغت 63.1% عام 1978 والتي يعتقد أنها أعلى من الواقع أو أنها متابعة تراكمية لفوج معين ، وكذلك دراسة اليونسكو عام 1984 التي تشير إلى أن نسبة التسرب في فيتنام كانت بين 4% ، 7% والتي يظن أنها أقل من الواقع ، وذلك مقارنة ببلدان آسيا التي شملتها نفس الدراسة والتي كانت فيها نسبة التسرب عالية لا تقل عن 37% .

وأما الدراسات الفلسطينية فتبين أن نسبة التسرب تتفاوت بين مكان وآخر ، وبين سنة وأخرى ، فمثلا كانت 3% عام 90/89 في محافظة الخليل حسب دراسة عدوان (1995) ، بينما كانت 6% عام 84/83 حسب دراسة علي (1985) ، وبلغت 15% عام 1995 في القدس حسب دراسة إيمان جبر (1995) . وأما بالنسبة للصفوف والمراحل الدراسية فتبين هذه الدراسات أن نسبة التسرب في الصفوف الابتدائية (من الأول حتى السادس الأساسي حاليا) منخفضة ، وترتفع في بقية صفوف المرحلة الأساسية (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسية) ، ثم تعود لتنخفض قليلا في المرحلة الثانوية . وبالنسبة للعوامل المؤدية إلى التسرب ، فتختلف الدراسات في استنتاجاتها ، ولكن يبدو في

معظمها أثر مستوى دخل الأسرة وانخفاض مستوى تحصيل الطالب الأكاديمي والعامل الاقتصادي على ارتفاع أو انخفاض نسبة التسرب .

لقد تعرضت الدراسات السابقة لعوامل التسرب بشكل عام ن مع محاولة البعض ترتيبها حسب أهميتها ، ومع ذلك فقد ركزت بعض الدراسات على بعض العوامل ، مع التفاوت في الاهتمام بين عامل وآخر .

العامل التربوي

بين متريلو وبولاس ومكديل (Metrillo , Pollas & Mcdill ,1986) في دراستهم ، أن نتائج التسرب تعتمد على خصائص الطلبة وعمليات المدرسة . فبالنسبة لخصائص الطلبة فان الطلبة من خلفيات اقتصادية متدنية يميلون إلى التسرب أكثر من غيرهم ، كما أن التسرب هو نتيجة لمجموعة من العوامل والمشاكل . وأما بالنسبة للعمليات المدرسية ، فقد توصلوا إلى أن المدارس التي لها برامج فاعلة يقل فيها معدل التسرب ، كما أن المناهج وأساليب التدريس لها الأثر في التسرب ، كذلك مناسبة البرامج المدرسية لظروف المجتمع تقلل من التسرب .

وفي دراسة حول التحصيل الدراسي في الولايات المتحدة ، تبين إن الطلبة الذين واجهوا مشكلة في القراءة والحساب في الصف الأول الابتدائي كان تركهم للمدارس بنسبة أكبر من الذين كان تحصيلهم بمستوى جيد ، وذلك في الفترة بين عامي 82 ، 86 (بارنيس وسمنر ، 1991، Barnes & Simner) .

وللتعرف على نسب التسرب بين الهنود الأمريكيين والألاسكيين ، أجرى جيرمين (St.Germaine ,1995) دراسة تبين منها أن نسبة تسرب هؤلاء الطلبة عالية . وقد عزى الطلبة أسباب تسربهم إلى وجود المدارس غير المهتمة بالطلبة ، وأساليب التعليم غير الفاعلة ، والاختبارات غير الملائمة .

وقد درس إبستون (Epston , 1992) عشرين حالة تسرب تتصف بعدم الاهتمام ، واختار حالتين كتب دراسة عنهما . أما الحالة الأولى فلبنت في أوكلا ند في الولايات المتحدة درست المرحلة الابتدائية في مدرسة جيدة ، ثم انتقلت لدراسة المرحلة الإعدادية في مدرسة سيئة مهملة للطلبة ، المعلمون فيها غير مكترثين ولا يولون اهتماما بالطلبة ، والإدارة لا تتصل بأولياء أمور الطلبة ولا تهتم بهم ، ويوجد في المدرسة انحرافات بين الطلبة . وكان مستوى هذه الطالبة التعليمي متدنيا ، وانحرفت وأخذت تتعاطى المخدرات وتبيعها ، ثم تسربت من المدرسة لمدة سنتين ، وبعدها عادت للدراسة في مدرسة ثانوية منضبطة تشجع الطلبة وتهتم بهم فتحسن مستواها وتخرجت وعمرها عشرين عاما ، وانتقلت إلى الدراسة الجامعية . وأما الحالة الثانية فلطالب من شيكاغو يعزي سبب تسربه إلى المشاكل العائلية حيث انفصل والده عن أمه وهو في الصف الرابع ، وانتقل ليعيش مع جدته ، وكان يدرس في مدرسة سيئة ، يواجه دائما بالضحك والاستهزاء من المعلمين والطلبة ، مما أدى إلى كرهه للمدرسة وتسربه منها ، إلا أنه عاد بعد ذلك وأكمل دراسته وتخرج والتحق بالجامعة .

ولمحاولة تقليل نسبة التسرب ، فقد وضع بلام وجونز (Blum & Jones ,1993) برنامجا يهدف إلى تزويد الطلبة المحتمل تسربهم بنظام إرشادي ، يساعدهم على تطوير معتقدات إيجابية عن أنفسهم ، تؤدي في النتيجة إلى تحسين تحصيلهم الأكاديمي ، والذي بدوره يسهم في تقليل احتمال تسربهم ، ويلعب المرشد دورا مهما في توجيه الطالب ومراقبته . وطبق البرنامج في مدرسة ابتدائية في لانجستون هوجس في رستون / فرجينيا خلال سنة 89/88 في الصفين السابع والثامن ، واختيرت عينة من الضعفاء في عدة مواضيع دراسية ، ولدى تقييم البرنامج وجد تحسن لدى 48% من هؤلاء الطلبة ، وأدى ذلك إلى تقليل نسبة التسرب بين هؤلاء الطلبة .

وأما ليكتنستاين (Liechtenstein , 1993) فقد قام بدراسة حالات لأربعة أحداث (ولدين وبنتين) تسربوا من المدارس عام 1988 في أعمار تتراوح بين 16 - 18 سنة ، ويعزى سبب تسربهم في الدرجة الأولى إلى تدني مستواهم التعليمي ، وساعد على

قرارهم التسرب من المدارس أنهم كانوا يعملون بعد الدوام المدرسي بمعـــدل 30 - 40 ساعة أسبوعيا ، ويتقاضون أجورا تتراوح بين 4.5 - 6 دولارات في الساعة ، بالإضافـــة إلى عامـــل الحمل بالنسبـــة للبنتين ، كما أن الأربعة كانوا يعيشون إما مـــع الأم أو مـــع الجدة بدون رعاية الأب . ولوحظ من الدراسة أنهم كانوا كثيري التنقـــل فـــي العمـــل ، ويتصفون بعدم الاستقرار في عمل واحد . وتبين الدراسة أن 40% مـــن التســـرب فـــي الولاية التي أجريت فيها كان يعزى إلى العجز التعليمي .

وفي دراسة تهدف إلى تحديد أسباب التسرب ونسبه ، وتبحث في مدارس جنـــوب ولاية جورجيا القروية في الولايات المتحدة ، حيث أن نسبة التسرب في هذه المنطقة أعلى نسبة تسرب في الدولة ، فقد بلغت نسبة التسرب 28.9% سنة 1988 تقلصت الى14.1% عام 1990 ، وتلخصت أهم أسباب التسرب حسب آراء الطلبة في العمل المستقبلي ، وفي المنهاج غير المرتبط بحاجات المجتمع ، وأمـــا أهـــم الأســـباب حســـب آراء المعلميـــن والمـــديرين في عينة الدراسة فكانت في الطلبة ذوي القدرات المنخفضة ، وضعف التوعية للتعليم (وايلي وهنتر ، 1994 ، Wylie & Hunter) .

ولتشجيع الطلبة للاستمرار في المدارس وتقليل نسبة التسرب منها ، فقـــد تبنـــت شركة البيبسى برنامجا طبق في مدرستين في دالاس ودي ترويت ، اعتمد علـــى تعييـــن مرشـــد لكل طالب ، يلتقي به ثلاث مرات في الشهر ، حيث يعمل المرشد والطالب معـــا في نشاطات مرافقة للمنهاج ، ويعطى المرشد والطالب منحا مغريـــة . وكـــانت النتيجـــة إيجابية في تشجيع الطلبة على الاستمـــرار في الدراســـة وتقليل نسبـــة التســـرب فـــي المدرستين (بنساتون ، 1995 ، Punsaton) .

ولقد تعرضت بعض الدراسات العربية للعامل التربوي بشكل عام ، ومنـــها مـــا تناول أحد الجوانب كالإرشاد التربوي أو المنهاج أو التقويم .

يستعرض حسن (1992) في دراسته حول التسرب أسباب التسرب من المـــدارس بشكل عام ، ويركز على الأسباب التربوية حسب نتيجة مقابلات مع أســـاتذة جـــامعيين ،

فيبين أن من هذه العوامل ما يدور حول المعلـــم أو الامتحانـــات والتقويـــم أو الإدارة أو الأنشطة . فأما المعلم فشخصيته وعلاقته بالتلاميذ تؤثر على الطلبة سلبا أو إيجابـــا وقـــد تؤدي التأثيرات السلبية إلى تسرب بعض الطلبة . وأما الامتحانات والتقويـــم فحيـــث أن التقويم المعمول به في المدارس يركز على قياس المستوى الأول من المعرفة متمثلا فـــي قياس الحفظ والتذكر ، وهذه الأساليب التقويمية تهدف في النهاية إلى تصنيف الطلبة إلـــى راسبين وناجحين ، ولا تنمي التفكير والتفاعل وهذا مما يكره الطالب في المدرســـة وقـــد يؤدي به إلى التسرب . وأما الإدارة المدرسية فحيث أن تعامل المدير مع الطلبـــة ومـــع المعلمين وأولياء الأمور له الأثر في الطلبة ، ووجود أي خلل في هذا التعامل قد ينعكـــس سلبيا على الطلبة ، وقد يؤدي أحيانا إلى تسرب البعض مـــن المـــدارس . وبخصـــوص الأنشطة المدرسية فلها أثر قوي حيث تزيد من انتماء الطالب للمدرسة إذا استغلت بشكـــل جيد ، وقد تزيد من نسبة التسرب إذا أسيء استعمالها .

ولإلقاء الضوء على دور الإرشاد التربوي في الحد من ظـــاهرة التســـرب مـــن المدارس ، بين أبو هاشم (1995) أن دور الإرشاد في معالجة الظاهرة يتمثل فـــي اتبـــاع خطوات منها التعرف على ماهية وأصول الظاهرة ، ودور المرشد فـــي إقنـــاع الطـــالب المحتمل تسربه بأهمية التعليم وخطورة التسرب ، وتحديد نوع الســـلوك الجديـــد المنـــوي إكسابه للطالب المحتمل تسربه ، وتهيئة البيئة المعنية بالتعديل سواء في المدرسة أو الأسرة أو الصف .

ولبيان أثر التقويم المعمول به في المدارس الفلسطينية على التسرب فقد أشار شاهين (1995) أن الرسوب والإعادة كثيرا ما تقترن بالتسرب من المـــدارس . كمـــا أن نظـــام الترسيب الذي يأتي بعد السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الأساســـية ويكـــون الطـــالب الضعيـــف فيها رهن الترفـــيع التلقائي ، يجعل هذا الطالب في وضع يصعـــب تحســـنه ، وفي هذه الحالة فان الترسيب لا يفيده ، بل يجعله يشعر بالنقص وكره المدرسة الذي يؤدي به إلى التسرب .

ولتحديد أثر المنهاج على التسرب المدرسي ، فقد استعرضت العيساوي (1995) عدة دراسات سابقة ، وخلصت منها إلى أن المنهاج المدرسي بعناصره الواسعة غير الملائمة قد يترك آثارا سلبية على الطالب ، ويؤدي إلى الضعف والفشل والرسوب ، التي قد تقود إلى التسرب من المدرسة . وأما العوامل التعليمية التي تقف وراء التسرب فهي تكرار الرسوب ، وعدم توفر مناخ تعليمي مناسب سواء داخل الصف أو خارجه ، وعدم توفر الاستقرار المادي والنفسي للمعلم مما ينعكس سلبا على التلاميذ ، وعدم توفر المعلمين المؤهلين مسلكيا وأكاديميا بشكل كاف ، وعدم تلبية المنهاج لحاجات الطلبة وبيئتهم ، وصعوبة بعض المقررات الدراسية .

العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية

نظرا لتداخل هذه العوامل يمكن إيرادها معا بدءا بالدراسات العالمية ثم العربية والمحلية :

ففي نموذج من مدارس ألمانيا قام هملتون (Hamilton ,1986) بدراسة تهدف إلى تحديد التغيرات المطلوبة لإنقاص نسبة التسرب ، وقام بوضع برنامج ناجح لمنع التسرب ، يعتمد على خصائص منها تحديد الطلبة الذين يحتمل تسربهم ، واعتماد المدرسة برامج مهنية تجذب هذه المجموعة ، والاستفادة من التعليم خارج المدرسة ، وتقليل نسبة الطلبة المخصصين لكل معلم . وقد خرج من دراسته باستنتاجات منها أن المتسربين يحصلون على دخل منخفض حيث أن المتخرجين يتقاضون دخلا يوازي ضعفي نظرائهم المتسربين ، وأن المتسربين يشعرون بالإحباط ويتميزون بسلوك غير سوي .

وبهدف تحديد التسرب في مدن نيويورك وشيكاغو ودترويت وفيلادلفيا في الولايات المتحدة ، قام جليزر (Glazer ,1989) بدراسة قارن فيها بين الطلبة المتسربين والمتخرجين من المدارس ، وركز على دور العامل الاقتصادي ودور العائلة في التسرب ، وخلص إلى استنتاجات منها أن المتسربين يواجهون مشكلة تدني الأجور أو البطالة أكثر من المتخرجين ، ويتقاضى المتسربون دخلا يقل بحوالي الثلث عن نظرائهم المتخرجين ،

وأن 17% من المتسربين لم يجدوا عملا سنة 1986 مقابل 7% من نظرائهم من الطلبة المتخرجين . وأن تأثير العامل الاقتصادي في تسرب الطلبة يظهر أكثر وضوحا عند الإناث . ويبين أن نسبة التسرب حتى بعد منتصف القرن العشرين كانت مرتفعة ، حيث كانت نسبة الذين يكملون التعليم في سنة 1910 لا تتجاوز 13.5% ، ارتفعت سنة 1940 إلى 24.5% ، وفي سنة 1970 إلى 55.2% ، وسنة 1987 إلى 75.6% . وأن نسبة التسرب قد انخفضت منذ بداية السبعينات . كما بين أن 5% من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر يتسربون من المدارس كل عام .

أما دراسة بركام ولي (Burkam & Lee , 1992) في الولايات المتحدة ، فتركز في دراسة التسرب على ثلاثة أمور ، هي خصائص الطلبة المتسربين الشخصية والعائلية والأكاديمية ، وتصميم برامج لمنع التسرب ، وعلى المردود الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والمجتمع من التسرب . وتبين أن نسبة التسرب عالية بين السود والمتكلمين بالأسبانية أكثر من المعدل ، وأن الإناث أقل ميلا للتسرب من الذكور ، وأن الطلبة الذين يميلون للتسرب عادة من ضعاف التحصيل والذين يصادفون صعوبات نفسية وشخصية ، ومعظم المتسربين يعيشون في عائلات ذات والد واحد ، أو أن الأم متزوجة من آخر . وتبين الدراسة أن التركيز حديثا على المدارس كمساهم في العلاج ، بتطوير برامج لمنع التسرب ، وأن التركيز على الخصائص الجماعية في المدرسة قد يسهم في الحد من التسرب .

ولبيان أثر الجوار على التسرب من المدارس في الولايات المتحدة بين الأولاد المراهقين ، بين كلارك (Clark ,1992) في دراسة أجراها عام 1980 ، أن خصائص الجيران تؤثر على نسبة التسرب بالإضافة إلى الأسباب العائلية والمدرسية .

وحول تسرب الطلبة من مدارس السود في الولايات المتحدة ، قام إنسمنجر وسلاساركيكا (Ensminger & Slusarcica ,1992) بدراسة استخدما فيها الدراسة الطولية للفوج الذي دخل المدارس سنة 1982 ، وقد تبين من الدراسة أن 57% من

الذكور تسربوا من المدارس مقابل 44.8% من الإناث . وفي دراسة أخرى أجريت سنة 1985 لفوج من المدارس الحكومية في ولاية شيكاغو دخلوا المدارس سنة 1978 ، كانت نسبة تسرب الذكور 49.2% مقابل 36.2% من الإناث ، وتبين من الدراسة أن نسبة تسرب السود عالية ، حيث أن 45% من الطلبة السود من الفوج المذكور قد تسربوا من المدارس . وقد ركزت الدراسة على العامل العائلي المسبب للتسرب ، ووجدت أن مستوى تعليم الأم له أثر على التسرب ، حيث وجد أن 54.8% من الطلبة المتسربين لم تكمل أمهاتهم التعليم الثانوي ، كما أن من العوامل المؤدية للتسرب فقر العائلة ، والسلوك العدواني ، والطالب الموجود في عائلة بأم دون الأب .

وبحثت دراسة كورترنج وبلاكوربي (Kortering & Blackorby ,1992) في عينة مكونة من 103 طلاب متصفين بالفوضى (الإخلال بالنظام) في الولايات المتحدة ، فوجد أن نسبة عالية منهم قد تسربوا من المدارس ، ووجد أن هؤلاء الذين تسربوا يغيرون أماكن عملهم أكثر من نظرائهم الذين أكملوا دراستهم ، حيث لا يستقر المتسربون في عمل واحد لمدة طويلة .

ولدراسة تسرب المعاقين من المدارس ومقارنتهم بتسرب غير المعاقين تبين في دراسة أجريت سنة 1985 في الولايات المتحدة أن 54% من المعاقين تسربوا مقابل 33% من نظرائهم غير المعاقين ، وفي دراسة سنة 1990 تبين أن 68% من المتسربين المعاقين كانوا ذكورا مقابل 32% من الإناث ، وأن 56% من المتسربين قد توظفوا بوظائف كاملة أو مؤقتة مقابل 77% من المتخرجين ، وأن نسبة الموظفين من الذكور تزيد عن الإناث بمقدار 14% ،-كما تبين أن دخل المتسربين كان متدنيا ، حيث لا يزيد عن 4.39 دولارا في الساعة ، وأن الأنثى المتسربة تتقاضى دخلا يقل بمقدار 1.21 دولارا عن الذكر المتسرب . (ستلنجتون وفرانك ، 1993 ، Sitlington & Frank)

مكتبة جامعة بيرزيت

أما الدراسات العربية والمحلية فمنها :

دراسة أسطفان (1978) التي تهدف إلى بيان أثر الخلفية الأسرية في تدني التحصيل والتسرّب ، والتي أجريت في الأردن ، وجمعت المعلومات حسب آراء الطلبة المتسربين وآراء أولياء أمورهم ، توصلت إلى نتائج منها ، وجود علاقة دالة إحصائيا بين التسرب المدرسي وكل من العوامل حجم الأسرة ، ووجود الوالدين على قيد الحياة ، وزواج الأب من أكثر من زوجة ، والمشاجرة بين الوالدين ، والتفكك الأسري . ووجد كذلك أن مشكلة التسرب تزداد كلما اتجه نمط السلطة الأسرية نحو النمط المتشدد . وكذلك وجد أنه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين قلت مشكلة التسرب المدرسي . وبينت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التسرب المدرسي من جهة وزواج الأب من أكثر من زوجة أو دخل الأسرة من جهة أخرى .

ولدراسة ظاهرة التسرب وأسبابها في ألوية شمال الضفة الغربية ، أجرى الحلو (1995) دراسة ، تبين منها أن من أسباب التسرب في السنوات الخمسة الأخيرة الإغلاقات المتعمدة للمدارس من سلطات الاحتلال ولفترات طويلة ، حتى أن بعض المدارس استعملت كمراكز اعتقال للشباب الفلسطينيين ، ففي العام الدراسي 90/89 أشارت الإحصائيات المتوفرة في المدارس الحكومية أن جميع المدارس الابتدائية فتحت أبوابها لمدة 142 يوما من أصل 210 أيام دراسية ، والمدارس الإعدادية والثانوية فتحت 136 يوما على أعلى حد . وفي العام نفسه أصدرت سلطات الاحتلال 270 أمرا عسكريا فرديا للمدارس بالإغلاق حيث بلغ معدل الإغلاق ثلاث عشرة مدرسة في الأسبوع . أما في مخيم طولكرم فلم يتمكن الطلبة من الدوام أكثر من40 يوما طوال عام 90/89 . وقد أثرت هذه الظاهرة إلي حد كبير على ازدياد التسرب من المدارس ، حيث بلغت نسبة التسرب لعام 90/89 في لواء نابلس في المرحلة الإلزامية 5.35% للذكور و 4.27% للإناث ، وبلغت في الصف السابع مثلا 8.3% للذكور و 7.84% للإناث ، وفي المرحلة الثانوية كانت نسبة التسرب 4.12% للذكور و 3.71% للإناث . وفي نفس العام 90/89 بلغت نسبة التسرب في لواء جنين في المرحلة الإلزامية 6.9% للذكور و 4.9% للإناث ،

وبلغت في الصف التاسع 10.4% للذكور و 7.39% للإناث ، وفي المرحلة الثانوية 7.7% للذكور و 7.42% للإناث . وفي عام 91/90 أغلقت جميع المدارس لفترة طويلة حيث فرض نظام حظر التجول من 1991.1.14 حتى 1991.2.19 ، إثر اندلاع حرب الخليج ، مما ساهم في زيادة تسرب الطلبة من المدارس ، فقد بلغت نسبة التسرب في لواء نابلس في المرحلة الأساسية 5.7% للذكور و 10.73% للإناث ، وفي لواء جنين بلغت في المرحلة الأساسية 6.75% للذكور و 5% للإناث .

ولفحص العلاقة بين مشكلة التسرب من المدارس والعامل الاقتصادي المتمثل في البطالة ، بين عبد الحق (1995) أن دراسة أجريت عام 1995 استعرضت قوة العمل في فلسطين المحتلة عام 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة) بين عامي 80 ، 1993 حيث تبين أن 68% من القوة العاملة في غزة في مستوى التعليم الإعدادي أو أقل ، وهذا مؤشر على أن هؤلاء العمال تسربوا من المدارس في هذه المرحلة التعليمية على مدى عدة سنوات . ويقابلها في الضفة الغربية نسبة 71% . (مع الشك في هذه النسب لأنها مستقاة من الإحصائيات الإسرائيلية) ، ومهما كانت نسبة الخطأ المتوقع تبقى نسبة عالية . وتقدر البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة ما بين عامي 87 ، 91 بحوالي 35% ، وقد قدر معدل البطالة في قطاع غزة والضفة الغربية عام 1992 بحوالي 11% ، ومعدل 20% عام 1993 ، و 34% عامي 94 ، 95 . وتشير الدراسة إلى أنه يوجد 70% من العاطلين عن العمل هم من الذين مستواهم التعليمي الثانوية العامة فأعلى ، ويعتبر ذلك دافعا للطلاب إلى التسرب ، لقناعتهم أن التعليم أصبح لا يوفر موردا للكسب ، حيث تبين الدراسة أن ارتفاع نسبة البطالة يؤثر في ارتفاع نسبة التسرب وخصوصا في المرحلة الثانوية. كما تشير الدراسة إلى أن بيانات وزارة التربية والتعليم تبين أن التسرب السنوي في كل صف من السابع حتى التاسع لعام 95/94 في قطاع غزة بلغ 16.3% ، ومن العاشر حتى الثاني عشر بلغ 14.5% . ومعدل التسرب العام في الفترة من 83/82 حتى 93/92 يتراوح في المرحلة الإعدادية بين 6.5% في حده الأدنى سنة 89/88 ويصل إلى 18% في حده الأعلى سنة 84/83 . أما

المرحلة الثانوية فتتراوح النسبة لنفس الفترة بين 12.7% في سنة86/85 و 30.7% في سنة 93/92 .

ولدى استعراض هذه الدراسات ، يتبين أنها تتفق على أنه لا يوجد عامل واحد يتسبب في تسرب الطلبة من المدارس ، وإنما تختلف العوامل من مكان إلى آخر ، ويلاحظ في الدراسات الأجنبية بروز عامل الخلافات العائلية ، وعمل الوالدين وخاصة الأم خارج البيت لساعات طويلة ، كما يظهر فيها عامل الانحلال الخلقي المتمثل في تسرب الطالبات بسبب الحمل ، وهذا ليس له ذكر في المجتمع العربي أو في الدراسات المحلية ، كما يبرز في الدراسات المحلية أثر الظروف الخاصة التي يمر بها الشعب الفلسطيني ، فيظهر أثر الإغلاقات المتكررة للمدارس والاضطرابات ، ثم الضغوط الاقتصادية وفتح سوق العمل لمن هم في سن الدراسة ، وهذا مؤشر على سبب ارتفاع نسبة التسرب في الصفوف من الثامن الأساسي وما بعده ، وهو السن الذي يستطيع الطالب أن يلتحق بسوق العمل المتاح له . ويلاحظ من الدراسات السابقة أن نسب التسرب تتناقص في العديد من دول العالم مع مرور الزمن ، إلا أن الوضع في فلسطين متغير حيث ترتفع نسب التسرب وتنخفض نظرا لعدة متغيرات غير ثابتة ، منها فتح مجال العمل للأحداث أحيانا وإغلاقه أحيانا أخرى ، والظروف السياسية غير الثابتة ، والوضع الاقتصادي المتقلب ، وغير ذلك من العوامل .

نسب التسرب بين المراحل الدراسية أو بين الصفوف وحسب الجنس أو مكان السكن .

في دراسة إكسترون وجورتز وبولاك وروك (Pollack , Ekstron , Goertz, , & Rock , 1986) عن التسرب في الولايات المتحدة ، حيث تهدف الدراسة إلى تحديد نوعية الطلبة المتسربين ، وأسباب تسربهم وأثر التسرب عليهم مستقبلا ، توصلوا إلى نتائج منها أن الذكور أكثر تسربا من الإناث لمعظم الأسباب ، وأن الذكور أكثر تسربا من الإناث بمرتين بسبب المشاكل السلوكية (21% مقابل 9%) ، وأن الطلبة المتكلمين بالأسبانية هم الأكثر تسربا ثم الطلبة السود ثم الطلبة البيض ، وأن الطلبة الأقل تحصيلا

علميا أكثر تسربا . وأما أسباب التسرب فترتب بالنسبة للذكور تنازليا حسب الأهمية ، ضعف التحصيل ، الطالب لا يحب المدرسة ، ثم الحصول على عمل ، فعدم التفاهم مع المعلمين ، ثم لمساعدة العائلة ، ثم الطرد من المدرسة ، وأخيرا الزواج . وأما بالنسبة لأسباب تسرب الإناث فترتب تنازليا حسب الأهمية بدءا بالزواج ، ثم أن الطالبة لا تحب المدرسة ، ثم ضعف التحصيل ، فالحمل ، فالحصول على عمل ، فعدم التفاهم مع المعلمين ، ثم لمساعدة العائلة ، وأخيرا الطرد من المدرسة .

ولتحديد التسرب في مدينة نيويورك أجرى فاين (Fine ,1986) دراسة استعمل فيها عينة من 1221 طالبا من الصف التاسع لعام 79/78 ، وهؤلاء الطلبة من السود ومن الذين يتكلمون بالأسبانية ، وقد كشفت الدراسة عن نتائج منها أن نسبة التسرب في هذه المنطقة من مدينة نيويورك 42.4% ، وفي هذه العينة من الصف التاسع لم تزد نسبة المتخرجين عن 20% . كما بينت الدراسة أنه توجد عدة أسباب للتسرب منها حاجة العائلة للنفقات، حيث يتسرب للعمل 26.9% من الذكور و 10.7% من الإناث ، والعديد من المتسربين يعتقدون أن شهادة الدراسة الثانوية لا توفر لهم عائد أو عمل . بالإضافة إلى الأسباب الأخرى مثل فقر المهارات التعليمية وعدم الرغبة في التعليم .

وفي تقرير عن التسرب السنوي في مقاطعة أوستن في ولاية تكساس في الولايات المتحدة لعام 91/90 ، يتبين أن نسبة التسرب لعام 91/90 تعادل 9.8% ، وهي الأقل خلال ثماني سنوات ، وأن نسبة التسرب للصفين السابع والثامن لعام 91/90 والبالغة 4.9% هي الأقل خلال السبع سنوات الماضية . (فريزر ، 1991 ، Frazer)

وحول التسرب من مدارس أستراليا ، أجرى لامب (Lamb ,1994) دراسة تهدف إلى النظر في التغيرات في خصائص تاركي المدارس مبكرا في عقد الثمانينات ، فقد استعمل في الدراسة طريقة المسح الطولية ، حيث خلصت الدراسة إلى نتائج منها أن نسبة التسرب انخفضت انخفاضا ملحوظا . ووجدت الدراسة أن نسبة تسرب الذكور أعلى من نسبة تسرب الإناث ، وأن نسبة التسرب في المدارس الحكومية أعلى من نسبة التسرب من

المدارس الخاصة سواء للذكور أو الإناث ، وأن نسبة التسرب من مدارس القرى أعلى من نسبة التسرب من مدارس المدن ، وأن نسبة التسرب أكبر في العائلات التي يعمل فيها الأب عملا يدويا أكثر من العمل المهني ، وكذلك فإن نسبة التسرب أعلى في العائلات ذات المستوى التعليمي المنخفض للوالدين ، وإذا كانت الأم متعلمة تعليما جامعيا فإن احتمال تسرب أبنائها أقل من غير المتعلمات أو المتعلمات تعليما ثانويا فقط ، كما وجدت الدراسة أن للمدرسة ومجال العمل الأثر الكبير في قرار الطالب ترك المدرسة أو البقاء فيها . وأن المتسربين واجهوا صعوبات في مجال العمل ونوعية العمل وأجبروا على الانخراط في أعمال بأجر أقل من نظرائهم المتعلمين .

ولتحديد نسب التسرب السنوية لعام 93/92 في الصفوف من السابع حتى الثاني عشر في مدارس أريزونا الحكومية في الولايات المتحدة ، تبين أن 3.2% من طلبة السابع والثامن قد تسربوا من المدرسة ، ولكن نسبة التسرب كانت أعلى في الصف الثاني عشر ، وأن نسبة التسرب من المدارس الثانوية يعادل 12.4% من مجموع المتسربين من المدارس في نفس العام الدراسي ، كما بينت أن تسرب الذكور كان أعلى من تسرب الإناث . (شوميكر ، 1994 ، Shoemaker)

ولتحديد نسب التسرب من مدارس نيفادا الحكومية لسنة 93/92 ، أجرى سميث (Smith ,1994) دراسة بينت أن 8.2% من طلبة الصفوف من التاسع حتى الثاني عشر قد تسربوا من المدارس ، وقد كان تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث (الذكور 8.8% ، والإناث 8.6%) ، وحسب العرق فقد كان تسرب الآسيويين أقل من غيرهم . وبالنسبة لأسباب التسرب فقد أجملت الدراسة نتائج حسب آراء المتسربين منها أن 46% تسربوا من أنفسهم أو آبائهم أو أقرانهم ، 17.6% تسربوا لأسباب مدرسية ، 1.1% لأسباب غير معروفة . ونسبة التسرب للصفين السابع والثامن كانت 2.2% .

أما الدراسات العربية في هذا المجال فمنها :

للوقوف على نسب تعليم البنات في السنوات العشر التي سبقت تطبيق التعليم الإلزامي في سوريا ، والسنوات العشر التي تلت تطبيق النظام ، وتحسس الأسباب التي تؤثر في هذا المجال ، قام مشارقه (1986) بدراسة تبين منها أن نسبة تعليم البنات أقل من تعليم الذكور ، ويعزو الكاتب سبب تدني التعليم عند البنات إلى التخلف الذي كان يعم العالم العربي ومن ضمنه سوريا ، وكذلك العادات والتقاليد التي كانت تحرم البنت من حقها في التعليم ، وتحصر وظيفتها في البيت والعمل الزراعي ومساعدة الأهل . وفي السنوات العشر التي سبقت تطبيق إلزامية التعليم تبين أن نسبة الطالبات في المدارس كانت 29% في سنة 1961/60 من المجموع الكلي للطلبة ، ارتفعت إلى 35% سنة 70/69 . وبعد تطبيق إلزامية التعليم تراوحت بين 38% عام 73/72 و44% عام 82/81 . كما تبدو المشكلة في الريف أكبر من المدينة . وتظهر الإحصائيات أن نسبة تسرب البنات أعلى من نسبة تسرب الذكور ، ويلعب العامل الاقتصادي والعادات والتقاليد دورا بارزا في ذلك ، كذلك يؤثر بوضوح عامل الزواج المبكر للبنات ، وجهل الوالدين وعدم تقديرهم لأهمية تعليم البنات .

وأما دراسة الأحمد وأبو علام (1987) التي تهدف إلى دراسة مشكلة التسرب في مراحل التعليم المختلفة بالمدارس الحكومية في دولة الكويت ، في الفترة من عام 77/76 حتى عام 86/85 ، فقد توصلت إلى نتائج منها أن أعلى نسبة للتسرب كانت في المرحلة الثانوية تليها المتوسطة ثم الابتدائية ، كما لا توجد فروق واضحة بين تسرب الذكور وتسرب الإناث بشكل عام ، وتميل معدلات التسرب للانخفاض من سنة لأخرى للبنين والبنات .

ولتحديد حجم الهدر التربوي (التسرب والرسوب) في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في سوريا ، ودراسة العوامل التي تكمن وراء مشكلة الهدر التربوي ، وذلك في الفترة من عام 77/76 حتى عام 86/85 ، أجرى بلان (1988) دراسة تبين منها أن التسرب في المرحلة الابتدائية بلغ أوجه عام 82/81 ، حيث بلغت نسبته 2.9% بين

الذكور و 4.2% بين الإناث . وبشكل عام فان نسبة تسرب الإناث أعلى من نسبة تسرب الذكور ، ونسبة التسرب للجنسين في الريف أعلى من نسبة التسرب في المدن وخاصة عند الإناث . وفي المرحلة الإعدادية بلغت في الصف الثاني الإعدادي عام 80/79 في الريف 22% للذكور و 8.7% للإناث ، وفي المدن 6.8% للذكور و 7.2% للإناث ، وفي الصف الأول الإعدادي بلغت عام 77/76 نسبة 14.5% للذكور مقابل 12.5% للإناث ، وفي عام 86/85 بلغت 15.8% للذكور مقابل 14.8% للإناث في نفس الصف . وفي المرحلة الثانوية كانت نسبة تسرب الذكور أعلى من نسبة تسرب الإناث ، وتنخفض نسبة التسرب في المرحلة الثانوية عن المرحلة الإعدادية لدى الجنسين ، ففي سنة 86/85 كانت نسبة تسرب الذكور في الصف الأول الثانوي 4.9% والإناث 6.2% ، وأما في الصف الأول الإعدادي فكانت نسبة تسرب الذكور في 15.8% والإناث 14.8% .

وقام النمر والشريدة (1989) بدراسة تهدف إلى استقصاء ظاهرتي الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بالكويت ، وتتبعت حجم الرسوب والتسرب على مدى 15 سنة من سنة 73/72 حتى سنة 87/86 وتقصي أسباب التسرب . وبينت الدراسة أن حجم التسرب في المرحلة الابتدائية بقي كما هو ويتراوح ما بين 0.8% و 0.6% . أما في المرحلة المتوسطة فقد واصل هبوطه باستمرار ، فبعد أن كان 5.09% عام 73/72 ، هبط إلى 3.4% عام 78/77 ، ثم إلى 1.7% عام 83/82 ، والى 1.1% عام 87/86 . وفي المرحلة الثانوية ارتفع من 10.1% عام 73/72 إلى 12.6% عام 87/86 . ولخصت الدراسة أسباب التسرب حسب الدراسات التي أجريت في الكويت في أسباب شخصية ثم أسباب مدرسية فأسباب أسرية وأخيرا أسباب اجتماعية .

وقدم صالح (1995) تحليلا للوضع التربوي في إمارة الفجيرة في الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات 1988-1993 . وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها أنه يوجد تسرب واضح في الصفوف الإعدادية الثلاثة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث (أي أن نسبة تسرب الإناث أقل من نسبة

تسرب الذكور) ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسرب سكان المدينة والقرى لصالح تلاميذ القرى ذكورا وإناثا . ولخصت الدراسة أسباب التسرب حسب آراء المتسربين ، ورتبتها حسب الأهمية في أسباب خاصة بالأسرة ، فأسباب تربوية ، فأسباب نفسية .

ومن الدراسات المحلية :

دراسة نصرو (1978) التي تهدف إلى تقصي الوضع التربوي في الضفة الغربية ، فقد توصلت إلى استنتاجات منها أن نسبة التسرب للذكور في المرحلة الإعدادية أعلى من الإناث ، بينما العكس في المرحلة الثانوية ، وكلما اقترب الموقع من الأراضي المحتلة عام 1948 زادت نسبة التسرب من المدارس . وتتزايد نسبة التسرب بمرور الوقت ، كما تتزايد نسبة التسرب بازدياد العمر .

ولتقصي الواقع التربوي للطفل الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فقد قام بكر(1991) بدراسة حيث اختيرت عينة من الأطفال من 300 أسرة من الضفة والقطاع ، تضم 219 طفلا من فئتين (8-9 سنوات) ، (11-12 سنة) . وقد دلت الدراسة على نتائج منها أن هناك ميلا واضحا للتسرب من المدرسة لدى الذكور في السن (11-12 سنة) ويمكن أن يكون سبب ذلك الأوضاع الاقتصادية المتدهورة للعائلة ، وتزايد الاعتماد على الذكر في مساعدة العائلة ماديا ، وأن نسبة التسرب بين الذكور والإناث في تزايد . وتبين أن الإغلاقات المتتابعة والتشويش في الانتظام المدرسي في المرحلة التعليمية الأولى تحدث هزة عنيفة لصغار الأطفال . وبعد انتهاء الإغلاقات الطويلة يوجد فروق بين الذكور والإناث في الانتظام في الدراسة ، فبينما تشير الدراسة أن جميع الذكور في العينة عادوا إلى المدرسة عندما أعيد فتحها ، بينما التحقت بالمدرسة 87% من إناث عينة الدراسة فقط . وتبين الدراسة تزايد إقبال الأمهات على العمل المأجور وإبقاء البنات في جيل المدرسة في البيت لرعاية الأطفال الأقل سنا . ومن أسباب ارتفاع نسبة تسرب البنات حرص الوالدين على بناتهم في الأوضاع السياسية المضطربة (مثلا في الانتفاضة)

وخوفهم من تعرضهن لمواجهة مع الجنود الإسرائيليين ، وعدم اهتمام بعض أولياء الأمور بتعليم البنات ، حيث يعتبرون الذكور مصدر رزق العائلة فيهتمون بهم أكثر .

وقد أجرى الجدي (1995) دراسة في قطاع غزة خلال الفترة من 88/87 إلى 95/94 ، وتوصل إلى نتائج منها أن التسرب في المرحلة الابتدائية أقل من الإعدادية التي هي أقل من الثانوية ، وأن نسبة التسرب عند الذكور في المرحلتين الابتدائية والإعدادية أعلى من البنات ، بينما في المرحلة الثانوية تزيد نسبة تسرب البنات عن تسرب الذكور . ويلاحظ الارتفاع الواضح في التسرب عام 91/90 عنه في الأعوام الأخرى ، وقد يكون هذا راجع إلى اندلاع حرب الخليج والإغلاقات القسرية من سلطات الاحتلال .

وفي دراسة تبحث في ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية ، أجراها حبايب (1995) ، حيث جمع نسب التسرب في ألوية جنين وطولكرم وقلقيلية ، من الإحصائيات في دوائر التربية والتعليم . وبين في جداول نسب التسرب في الصفوف للذكور والإناث . كما بين أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية قامت بدراستين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، الأولى من حزيران إلى أيلول سنة 1994 ، والثانية من أول أيلول إلى آخر كانون أول سنة 1994 . وخلص من الدراسة الأولى في الضفة الغربية إلى أن نسبة تسرب الإناث في جميع المراحل أعلى من الذكور ، وأن أوج التسرب كان في الصفين العاشر والحادي عشر . وبين أن معدل التسرب المدرسي بلغ 2.03% حيث كان للذكور 1.8% وللإناث 2.3% ، وبالنسبة لموقع السكن فقد كان 30% من المتسربين يسكنون المدينة بينما يسكن القرى 62.5% منهم ويسكن المخيمات 7.5% من المتسربين . ورتب أسباب التسرب عند الذكور بدءا بالرسوب ، فالعمل ، فأسباب اجتماعية ، ثم المرض ، وأخيرا الزواج . وعند الإناث الزواج المبكر، فالرسوب ، فأسباب اجتماعية ، ثم العمل ، وأخيرا المرض . ونتائج الدراسة الثانية في الضفة الغربية تشبه نتائج الدراسة الأولى . أما في قطاع غزة فبينت نتائج الدراسة الأولى أن نسبة تسرب الإناث تفوق نسبة تسرب الذكور ما عدا الصفين الحادي عشر والثاني عشر . وبينت أن نسبة التسرب

العامة كانت 1.3% حيث كانت للذكور 1.28% وللإناث كانت 1.33% ، وبالنسبة لموقع السكن فكان 67% من المتسربين من سكان المدن ، و 19% منهم من سكان القرى ، و 14% منهم من سكان المخيمات . وكان ترتيب أسباب تسرب الذكور بدءا بالرسوب ، ثم العمل ، فأسباب اجتماعية ، فالمرض ، وأخيرا الزواج . وأما أسباب تسرب الإناث مرتبة تنازليا فأعلاها الزواج ، فأسباب اجتماعية ، فالرسوب ، ثم العمل ، وأخيرا المرض . وأما نتائج الدراسة الثانية فتبين أن نسبة تسرب الذكور تفوق نسبة تسرب الإناث ما عدا في الصف الحادي عشر فقط . وترتب أسباب تسرب الذكور حسب الأهمية بدءا بالعمل ، فالرسوب ، فأسباب اجتماعية ، ثم المرض ، وأخيرا الزواج . وأما أسباب التسرب للإناث فترتب بدءا بالزواج ، فالرسوب ، فالمرض ، ثم الحاجة الملحة ، وأخيرا العمل .

ولتحديد ظاهرة التسرب في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية في المرحلة الأساسية (حتى الصف التاسع) لعامي 92/91 ، 94/93 ، أجرى عبد الواحد (1995) دراسة أوردت نتائج منها أن نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية (حتى السادس) كانت 2.6% ، وأن نسبة التسرب في الصف السادس فقط كانت 7.7% (6.9% للذكور ، 8.3% للبنات) ، ونسبة التسرب في المرحلة الإعدادية كانت 7.7% (6.2% للذكور ، 9.6% للبنات) ، وفي الصف السابع كانت 9.6% (5.7% للذكور ، 12.8% للبنات) ، وأن نسبة التسرب من الأول حتى التاسع بلغت 4.1% . وفي منطقة القدس كانت أعلى نسبة تسرب بسبب العامل العائلي والشخصي والاجتماعي كانت في المخيمات (18.5%) يليها في القرى (13.2%) ثم في المدن (6%) . وأما عامل الزواج للبنات فكان في المخيمات (9.8%) ثم القرى (4.2%) ثم المدن (1.5%) . وتبين الدراسة أن العامل الاقتصادي كان على رأس قائمة الأسباب الكامنة وراء التسرب بالنسبة للذكور ، وبالنسبة للإناث فقد كان العامل العائلي هو الأهم .

يتبين من الدراسات التي تورد مقارنات بين نسب التسرب من حيث الجنس أو الصفوف والمراحل الدراسية ومكان السكن ، وجود اختلافات بين الدراسات الأجنبية والعربية ، فبينما تبين العديد من الدراسات الأجنبية إلى أن نسبة تسرب الذكور أعلى من نسبة تسرب الإناث ، وتصل في بعض الأماكن إلى الضعفين كما في دراسة اكستروم (1986) ، ولكن ذلك ليس ثابتا على مستوى الدراسات العربية ومنها المحلية ، فيلاحظ أن بعض الدراسات تبين أن نسبة تسرب الذكور أعلى من نسبة تسرب الإناث ، بينما تشير معظم الدراسات الأخرى إلى العكس ، مع ملاحظة أن الفارق غالبا ما يكون ضئيلا . وأما بالنسبة للصفوف والمراحل الدراسية فتكاد الدراسات تتفق على أن التسرب من المدارس يزداد كلما تقدم الطالب في المرحلة الدراسية ، فالتسرب من المرحلة الابتدائية أقل بشكل واضح من التسرب من المرحلة الإعدادية ، وأحيانا يزداد في المرحلة الثانوية وأخرى يستقر أو ينخفض . كما تتفق معظم الدراسات على تناقص نسبة التسرب في السنوات الأخيرة عن السابق في مختلف أنحاء العالم . وبالنسبة لمكان السكن من حيث المدينة أو القرية فلا يتضح اتفاق على ذلك وإنما يختلف بين دراسة وأخرى . وأما بخصوص البعد عن خط الهدنة أو القرب منه فهذا خاص بالبيئة الفلسطينية ، والتعرض له نادر حتى الآن ويلاحظ ممن تعرض له أن التسرب يزداد في الأماكن القريبة من خط الهدنة عن الأماكن البعيدة عنه .

ومن استعراض الدراسات السابقة بشتى تفرعاتها يمكن استخلاص أن تسرب الطلبة من المدارس ظاهرة موجودة في شتى أقطار العالم ، مع التفاوت في حدتها بين مجتمع وآخر ، وفي المجتمع الواحد تتفاوت بين مرحلة دراسية وأخرى ، وكذلك بين صفوف المرحلة الواحدة . كما تتفاوت حسب الجنس الذي يزداد تأثيره في المجتمعات التي تسودها تقاليد وعادات معينة ، مثل الاقتناع في بعض المجتمعات بأن تعليم البنت أقل أهمية من تعليم الذكر ، وأن مهمة البنت هي الزواج وإنجاب الأطفال والعناية بالبيت ، كما تجمع الدراسات على تنوع الأسباب والعوامل المؤدية للتسرب ، ومن هذه العوامل ما هو خاص ببيئة معينة وظرف معين ، كأثر الاحتلال الإسرائيلي والإغلاقات والظروف

الخاصة التي مر ويمر بها الشعب الفلسطيني . ومن هذه العوامل ما هو عام كـــالظروف التربوية والاجتماعية والاقتصادية .

- كما تبين الدراسات المختلفة تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة التسرب على المســتوى العــالمي والمستوى المحلي ، وتوصي معظم الدراسات على تواصل البحـــث فـــي هـــذا المجال ، ووضع الحلول والإجراءات التي يمكن أن تقلل من التسرب من المدارس .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

تصميم الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الإجرائي في البحث ، وتضم هذه الدراسة عدة متغيرات مستقلة مقابل المتغير التابع وهو تسرب الطلبة من المدارس ، ففي السؤال الثاني فان المتغير المستقل هو المراحل الدراسية (المرحلة الأساسية الأولى والمرحلة الأساسية الثانية والمرحلة الثانوية) ، وفي السؤال الرابع هو الجنس ، وفي الخامس هو السلطة المشرفة على المدارس (حكومة أو وكالة الغوث) ، وفي السادس هو مكان السكن (مدينة أو قرية) ، وفي السؤال السابع فهو مكان السكن من حيث القرب أو البعد عن خط الهدنة لعام 1948 .

مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة جميع المدارس الحكومية التابعة مباشرة لوزارة التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة رام الله ، والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية الموجودة في محافظة رام الله . ويمكن تمثيلها بشكل إجمالي في الجدول رقم (1) التالي وذلك حسب إحصائيات دائرة الإحصاء المركزية ووزارة التربية والتعليم لعام 1995 .

جدول رقم (1)

توزيع المدارس في مجتمع الدراسة حسب الجنس والجهة المشرفة والمرحلة الدراسية ومكان السكن في المدينة أو القرية .

		مدينة		قرية		المجموع	
		أساسية	ثانوية	أساسية	ثانوية		
ذكور	حكومية	6	7	20	14	47	56
	وكالة	4	0	5	0	9	
إناث	حكومية	3	8	30	9	50	63
	وكالة	3	0	10	0	13	
مختلطة	حكومية	1	0	48	8	57	57
	وكالة	0	0	0	0	0	
المجموع العام	حكومية	10	15	98	31	154	176
	وكالة	7	0	15	0	22	
مجموع مدارس المرحلة الأساسية						130	
مجموع مدارس المرحلة الثانوية						46	

وبذلك يتبين أن مجموع المدارس الحكومية 154 مدرسة ، منها 108 مدارس أساسية و46 مدرسة ثانوية . وبالنسبة للجنس فمنها 47 مدرسة ذكور ، و 50 مدرسة إناث ، و 57 مدرسة مختلطة . ومن حيث المكان فمنها 27 مدرسة في المدينة و127 مدرسة في القرى . ويمكن ترتيبها في الجدول رقم (2) التالي .

مكتبة جامعة بيرزيت

جدول رقم (2)

توزيع المدارس الحكومية حسب الجنس والمراحل الدراسية ومكان السكن في المدينـــة أو القرية .

الجنس	مدينة		قرية		المجموع
	أساسية	ثانوية	أساسية	ثانوية	
ذكور	6	7	20	14	47
إناث	3	8	30	9	50
مختلطة	1	0	48	8	57
المجموع	10	16	98	30	154

وأما المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية ، فجميعها للمرحلة الأساســـية (مـــن الصف الأول حتى الصف التاسع الأساسي) ، وعددها (22) مدرسة . منها تسع مدارس ذكور و 13 مدرسة إناث . كما أن منها أربع مدارس في المدينة وسبع مدارس في القرى و11 مدرسة في المخيمات . ونظرا لأن مدارس وكالة الغوث الموجودة في المخيمـــات إما أن تكون في المدينة أو قربها ، أو في القرى أو قربـــها ، فيمكـــن اعتبـــار مـــدارس المخيمات الموجودة في القرى ضمن مدارس القرى ، والمدارس الموجودة فـــي المدينـــة ضمن مدارس المدن ، وبذلك يصبح تقسيم مدارس الوكالة حسب مكان السكن (مدينـــة أو قرية) حسب الجدول رقم (3) التالي .

جدول رقم (3)

توزيع مدارس وكالة الغوث في مجتمع الدراسة حسب الجنس ومكان السكن .

الجنس	مدينة	قرية	المجموع
ذكور	4	5	9
إناث	3	10	13
المجموع	7	15	22

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية ، أما كون العينة عنقودية فقد ضمت العينة عدة مدارس كوحدة كاملة وصفوفا من هذه المدارس . وأما كونها طبقية فقد قسمت العينة الى مجموعات من المدارس من حيث الجنس ، ومن حيث السلطة المشرفة ، ومن حيث السكن في المدينة أو في القرى ، ومن حيث السكن قرب خط الهدنة لعام 1948 أو بعيدا عنه ، ومن حيث المراحل الدراسية . وأما كونها عينة عشوائية فقد اختيرت المدارس من هذه المجموعات عشوائيا ، كما اختير الطلبة المتسربين الذين قاموا بتعبئة الاستبيانات من عينة الدراسة عشوائيا . وقد ضمت العينة (20%) من المدارس الحكومية فكان عددها 30 مدرسة موزعة حسب الجدول رقم (4) التالي .

جدول رقم (4)

توزيع المدارس الحكومية في عينة الدراسة حسب الجنس ومكان السكن .

	مدينة		قرية		
الجنس	أساسية	ثانوية	أساسية	ثانوية	المجموع
ذكور	1	1	4	3	9
إناث	1	2	6	2	11
مختلطة	0	0	9	1	10
المجموع	2	3	19	6	30

وأما المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية فرغم أن عددها (22) مدرسة فقط ، فقد أخذت منها عينة بنسبة (20%) من المدارس فكان نصيبها 4.4 مدرسة ، فأخذ منـــها تجاوزا خمس مدارس موزعة حسب الجدول رقم (5) التالي .

جدول رقم (5)

توزيع مدارس الوكالة في عينة الدراسة حسب الجنس ومكان السكن في المدينة أو القرية .

الجنس	مدينة	قرية	المجموع
ذكور	1	1	2
إناث	1	2	3
المجموع	2	3	5

وأما بالنسبة لحساب العينة حسب مكان السكن (القرب من خط الهدنة ســنة 1948 والبعد عنه) ، فقد حسبت المدارس في مجتمع الدراسة فكانت كالتالي .

المدارس الأساسية وعددها 130 مدرسة ، منها 108 مدارس حكومية و 22 مدرســة وكالة . وأما المدارس الثانوية وجميعها مدارس حكومية فكان عددها 46 مدرسة .

وبأخذ عينة الدراسة بنسبة (20%) تكون حصة المدارس الأساسية 26 مدرســـة ، وحصـــة المدارس الثانوية تسع مدارس . وقد قسمت المدارس بالنسبة لقربها أو بعدهـــا عن خط الهـــدنة لعام 1948 الى ثلاث مجموعات : المجموعة الأولـــى هـــي المـــدارس القريبة من خط الهدنة ، والمجموعة الثانية هي المدارس البعيدة عنه ، والمجموعة الثالثـــة هي المدارس التي تقع بين المجموعتين ، وقد استثنيت مدارس المجموعة الثالثـــة لتكـــون المقارنة بين المجموعتين القريبة والبعيدة فقط . وبذلك تقسم العينة الـــى ثلاثـــة أقســـام ، وتكون حصة كل من المجموعتين القريبة والبعيدة تسع مدارس أساسية وثـــلاث مـــدارس ثانوية ، أما المدارس القريبة من خط الهدنة فقد أخذ من المرحلة الأساسية ثلاث مـــدارس للذكور وثلاث مدارس للإناث وثلاث مدارس مختلطة ، وأما المدارس البعيدة عـــن خـــط الهدنة فنظرا لقلة المدارس المختلطة فيها فقد أخذ من المرحلة الأساســـية أربـــع مـــدارس

للذكور وأربع مدارس للإناث ومدرسة مختلطة واحدة . ومن المدارس الثانوية أخذت مدرسة واحدة لكل من الذكور والإناث والمختلطة بالنسبة للمدارس القريبة ، وأخذت مدرستان للذكور ومدرسة للإناث من المدارس البعيدة لأن حصة المدارس الثانوية المختلطة من العينة الأصلية مدرسة واحدة ومعظم المدارس الثانوية المختلطة في المدارس القريبة . ويمكن إجمالها في الجدول رقم (6) التالي .

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن من حيث القرب من خط الهدنة أو البعد عنه .

	مدارس قريبة من خط الهدنة			مدارس بعيدة عن خط الهدنة			
	أساسية		ثانوية	أساسية		ثانوية	
الجنس	حكومية	وكالة	حكومية	حكومية	وكالة	حكومية	مجموع
ذكور	2	1	1	3	1	2	10
إناث	2	1	1	3	1	1	9
مختلطة	3	0	1	1	0	0	5
المجموع	7	2	3	7	2	3	24
	9		3	9		3	24

وبالنسبة لحجم العينة من المعلمين الذين وزعت عليهم الاستبيانات ، فقد شملت جميع المعلمين ومديري المدارس-في عينة الدراسة ، وعددهم 561 معلما ومدير مدرسة ، وبالنسبة للطلبة المتسربين فعممت الاستبيانات على 12% من الطلبة المتسربين من هذه المدارس ، حيث بلغ عددهم 5502 متسربا ، فكانت عينة الدراسة 650 طالبا متسربا ، وقد تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة المتسربين خلال فترة الدراسة .

وأما بالنسبة لمتابعة الأفواج ، فقد وزعت جداول لمتابعة الفوج الذين دخلوا الصف الأول الابتدائي عام 81/80 على المدارس الخمسة والثلاثين المشمولة في عينة الدراسة ، أعيد منها بشكل ملائم ومقبول عشرون جدولا من عشرين مدرسة ، اعتمدت في متابعة الأفواج فيها ، منها سبع مدارس للإناث وسبع مدارس للذكور وست مدارس مختلطة ، وبالنسبة للجهة المشرفة على المدارس فمنها ست عشرة مدرسة حكومية وأربع مدارس تابعة لوكالة الغوث . وبلغ مجموع طلبة هذه الصفوف العشرين 530 طالبا ، ويتراوح عدد طلبة هذه الصفوف ما بين 13 ، 50 طالبا ، وقد تسرب منهم 290 طالبا .

مصادر المعلومات

بالنسبة للإحصائيات عن أعداد المتسربين ونسبهم ، فقد جمعت المعلومات عن أعداد ونسب المتسربين من السجلات المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية من عينة الدراسة في محافظة رام الله ، حيث جمعت من المدارس أعداد المتسربين في كل سنة دراسية ، وأسماء المتسربين والصفوف التي تسربوا منها .

وقد رصدت عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين من عينة الدراسة ، وذلك من خلال استبانتين ، حيث خصصت إحداهما لآراء المعلمين ومديري المدارس ، والثانية لآراء الطلبة المتسربين لبيان تصوراتهم حول العوامل المؤدية للتسرب .

جمع المعلومات

قام الباحث بنفسه بجمع المعلومات عن أعداد الطلبة المتسربين من المدارس ، بالتعاون مع مديري المدارس وبعض المعلمين فيها . حيث تم تسجيل أسماء الطلبة المتسربين في كل سنة دراسية في كل مدرسة ، والصف الذي تسرب منه الطالب في

مكتبة جامعة بيرزيت

جـــداول [ملحق 3 جدول معلومات 1 (أ ، ب ، ج ، د)] ، ثم قام الباحث بحساب نسب التسرب في هذه المدارس .

كما أجرى متابعة للفوج من الطلبة الذين دخلوا الصف الأول عام 81/80 ، وذلك حســب طريقة الأفواج الحقيقية ، وقد اختيــر هذا الفوج لأن فترة الدراسة تكفي لتخـــرج هذا الفوج من المدارس مهما بلغ عدد سنوات رسوب أي طالب من هذا الفوج ، حيـــث لا يسمـــح النظام المدرسي الذي كان معمـــولا به في فترة الدراسة برسوب أي طالب أكـــثر من ثلاث سنوات ، فتكون أقصى مدة لتخرج أي طالب بعد التحاقه بالمدرســـة لا تتجـــاوز خمس عشرة سنة . وتبيّن المعلومات المجموعة عن هذا الفوج الصف الذي تسرب منـــه الطالب ، ومعدل علاماته في آخر صف درســـه ، ليكون مؤشرا على مســـتوى تحصيلـــه الـــدراسي قبل تسربه ، وتلخص هذه المعلومات عن هذا الفوج في جـــدول يبيـــن عـــدد الطلاب المتســـربين من الفوج ، وعدد المتسربين الذين أعادوا صفـــا واحـــدا أو أعـــادوا صفين أو ثلاثـــة صفوف ، والمتسربين الذين لم يعيدوا أي صـــف [ملحـــق3 ، جـــداول معلومات 2 (أ ، ب)] .

إن المعلومات المأخوذة من المدارس جمعت وفرغت في جداول (ملحق 3 جداول معلومات 3 ــ 10) ، تبين نســـب التسرب للذكور والإناث ، وحسب المراحل التعليمية ، وحسب مكان السكن (من حيث المدينة أو القرية ، ومن حيث القرب من خـــط الهدنـــة أو البعد عنه) ، وكذلك تبين نسب التسرب في سنوات الدراسة ، وفي الصفوف المختلفة .

من هذه المعلومات أمكن الإجابة عن أسئلة الدراسة . فللإجابة عن السؤال الأول المتعلق بحجم التسرب من الصفوف ، فقد حسب حجم التسرب في الصفـــوف المختلفـــة ، ووجدت نسب التسرب في صفوف المدارس الخمس والثلاثين المشكّلة لعينة الدراسة خلال السنـــوات 1980 ــ 1995 للمقارنة بينها ، كما حسبت نسب التســـرب للصفـــوف فـــي الأفواج الحقيقية العشرين خلال نفس الفترة . وللإجابـــة عن السؤال الثاني المتعلق بأنماط التسرب من المراحل الدراسية ، فقد حسبت متوسطات نســـب تســـرب طلبـــة المرحلـــة الأساسية الأولى (من الصف الأول حتى الرابع) ، ومتوسطات نســـب تســـرب طلبـــة

المرحلة الأساسية الثانية (من الصف الخامس حتى العاشر) ، ومتوسطات نسب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية . وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بأنماط التسرب في السنوات الدراسية ، فقد حسبت نسب التسرب في مجتمع الدراسة لكل سنة دراسية ، لملاحظة أنماط التسرب في هذه السنوات . وللإجابة عن السؤال الرابع الذي يتعلق بالاختلافات في التسرب حسب الجنس ، فقد حسبت متوسطات نسب التسرب للذكور والإناث في كل سنة من سنوات الدراسة على حدة ، وفي كل صف من الصفوف على حدة . وللإجابة عن السؤال الخامس المتعلق بالاختلافات في التسرب حسب الجهة المشرفة على المدارس ، فقد حسبت متوسطات نسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ، للصفوف من الأول الأساسي حتى التاسع الأساسي ، وذلك حسب السنوات الدراسية وحسب الصفوف . وللإجابة عن السؤال السادس فقد حسبت متوسطات نسب تسرب الطلبة من مدارس القرى ومن مدارس المدن ، حسب السنوات وحسب الصفوف . وللإجابة عن السؤال السابع فقد حسبت متوسطات نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والبعيدة عنه ، حسب السنوات وحسب الصفوف كذلك . وللإجابة عن السؤال الثامن حسب الوزن النسبي (التكرار النسبي) لكل عامل من العوامل التي أقرت في كلا الاستبانتين ، ورتبت حسب أهميتها ترتيبا تنازليا حسب وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين ، كما لوحظت معدلات علامات الطلبة المتسربين من الأفواج الحقيقية ، وتكرار سنوات رسوبهم في الصفوف ، كمؤشر على مستوى تحصيلهم الدراسي .

أدوات الدراسة

وأما بالنسبة لعوامل التسرب ، فقد قام الباحث منطلقا من الإطار النظري حول التسرب وعوامله ، وبعد الإطلاع على الأدبيات السابقة في هذا المجال والاستفادة منها ، بتصميم استبانتين عن عوامل التسرب ، إحداهما موجهة إلى المعلمين ومديري المدارس

مكتبة جامعة بير زيت

(ملحق رقم 1) ، والثانية موجهة إلى الطلبة المتسربين (ملحق رقم 2) ، للتعرف على وجهة نظرهم حول العوامل التي تتسبب في تسرب الطلبة من المدارس .

أما الاستبانة الموجهة للمعلمين ومديري المدارس ، فقد ضمت بنوداً حول عوامل التسرب حسب وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، وقد قسمت هذه البنود إلى مجموعات ، عوامل شخصية ، وعوامل أسرية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وعوامل تعود إلى الهيئة التدريسية ، وعوامل تعود إلى المناخ المدرسي ، وعوامل تعود إلى العملية التعليمية . وكان لكل بند خمسة خيارات (درجة كبيرة جدا ، درجة كبيرة ، درجة متوسطة ، درجة قليلة ، درجة معدومة) . مع الأخذ بعين الاعتبار وجود مأخذ على هذا المقياس من حيث الدرجة الخامسة (درجة معدومة) ، والتي تعني أن الاستجابة موجودة ولكنها غير ملاحظة . وأعطي لهذا المقياس درجات من (1-5) ، حيث أعطيت (درجة كبيرة جدا) خمس علامات ، ودرجة كبيرة أربع علامات ، ودرجة متوسطة ثلاث علامات ، ودرجة قليلة علامتين ، ودرجة معدومة علامة واحدة . وذلك لاستخدام سلم ليكرت لاستخراج الأهمية النسبية لكل فقرة ، وذلك بجمع الأرقام التي حصلت عليها كل فقرة ، وقسمتها على عدد المستجيبين على هذه الفقرة مضروبا برقم (5) ، ليكون الناتج أعلى رقم يمكن أن تحصل عليه الفقرة ، وبعد ذلك يضرب الناتج النهائي في 100% .

وأما الاستبانة الثانية الموجهة إلى الطلبة المتسربين فتضم بنودا تشبه البنود في الاستبانة الأولى الموجهة للمعلمين ، مع اختلاف بسيط في نص بعض الأسئلة ليكون مفهوما للطالب المتسرب ، كما أن خياراتها ثلاثية (دور كبير ، ودور متوسط ، ودور قليل) ، وقد أعطيت الخيارات علامات 1 ، 3 ، 5 ، حيث أعطي الخيار (دور كبير) خمس علامات ، ودور متوسط ثلاث علامات ، ودور قليل علامة واحدة ، وعوملت كما عوملت الاستبانة الأولى . والسبب في كون الاستبانة الموجهة للمعلمين من خمسة خيارات والاستبانة الموجهة للمتسربين من ثلاثة خيارات ، أن المعلمين أقدر من الطلبة المتسربين على إعطاء تقدير أدق لكل بند من بنود الاستبانة . وفي النهاية توجد معدلات الاستجابات لكل من المعلمين أو الطلبة المتسربين .

ووجهت مع كل استبانة رسالة موجهة إلى المعلم أو مدير المدرسة أو الطالب المتسرب ، تضمن سرية المعلومات وتفيد بأن المعلومات التي تجمع مكتومة وهي لأغراض البحث ولن يذكر أي اسم في تحليل الدراسة ، وتوضح التعليمات اللازمة لتعبئة الاستبانة .

وقد قام الباحث بنفسه بتعميم الاستبانة الخاصة بالمعلمين ومديري المدارس ، وجمعها منهم بعد تعبئتها ، بالتعاون مع مديري المدارس المعنية وبعض المعلمين . وأما الاستبانة الموجهة للطلبة المتسربين ، فقد عمل الباحث على تدريب مجموعة من المعلمين ، لمساعدته في توزيع وجمع الاستبيانات ، وتوضيح المعلومات والفقرات غير الواضحة للمتسربين . ثم قام الباحث بعد جمع الاستبيانات بتفريغ المعلومات وتحليل نتائج البيانات المجموعة ، واستخلاص النتائج من هذه المعلومات ، وترتيب العوامل حسب أهميتها ترتيبا تنازليا لكل من الاستبانتين .

وقد اختير هذا النوع من أدوات الدراسة ، لأن الاستبانة تضم العديد من البنود التي يراد قياس تأثيرها في التسرب ، كما أخذ في الاستبانة رأي المعلم أو مدير المدرسة أو الطالب المتسرب لبيان تصوره حول أثر كل بند من بنود الاستبانة ، وهذا التصور على الأغلب يكون نابعا من ملاحظاته وانطباعاته حول التسرب ، حيث يعمل المعلم ويراقب وقد يسأل عن أسباب تسرب الطلبة بحكم عمله . مع الأخذ بعين الاعتبار أنه من الممكن أن يكون هناك تأثير للعامل النفسي ، أو عدم المبالاة من البعض عند تعبئة الاستبانة ، ولكن كثرة عدد الاستبيانات قد يخفف من هذا الأثر .

صدق الأداة

للتحقق من صدق محتوى الاستبانتين ، ورغم أن فقراتهما مشتقة من دراسات سابقة معتمدة وموثوق بصدقها ، فقد قام الباحث بعرضهما على هيئة تحكيم مكونة من أحد عشر محكما ، ممن يحملون مؤهلا تربويا إما ماجستير في التربية أو دكتوراه في التربية ،

وخبرة طويلة في مجال التربية والتعليم . وكانت أعداد المحكمين من كل من وزارة التربية والتعليم وجامعة بير زيت وكلية العلوم التربوية (وكالة الغوث) ومركز التطوير التربوي التابع لوكالة الغوث مرتبة على التوالي 3 ، 4 ، 2 ، 2 .

وقد طلب من المحكمين الأحد عشر إبداء الرأي في كل فقرة من فقرات الاستبانتين ، واقتراح التعديل في صياغتها أو حذفها أو تغيير المجموعة التي تنتمي إليها أو إقرارها .

وبعد استلام استجابات المحكمين ، أقرت الفقرات التي نالت موافقة ما يزيد عن 75% من المحكمين ، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها ، وبعد أن تم تدقيقها لغويا من بعض المختصين ، أصبحت الاستبانتين في صيغتهما النهائية ، حيث تتكون كل منهما من سبع مجموعات من العوامل ، وتضم كل مجموعة من أربع الى ثماني فقرات ، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة الموجهة الى المعلمين ومديري المدارس 44 فقرة ، والاستبانة الموجهة إلى الطلبة المتسربين 43 فقرة ، بعد حذف 12 فقرة من المجموعات السبع من كل من الاستبانتين .

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest) ، فقد وزعت الاستبانة الموجهة الى المعلمين ومديري المدارس على 35 معلما ومعلمة ، كما وزعت الاستبانة الموجهة الى الطلبة المتسربين على 33 شخصا من المتسربين ، دون إعلامهم أن التجربة ستعاد عليهم مرة أخرى . وبعد مضي فترة أسبوعين أعيد تعبئة الاستبانتين من نفس العينة الأولى ، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة ارتباط بيرسون ، فبلغ معامل الثبات في الاستبانة الموجهة للمعلمين ومديري المدارس 0.92 ، ومعامل الثبات في الاستبانة الموجهة للطلبة المتسربين 0.94 ، ويعتبر ذلك ثباتا عاليا وكافيا لاعتبار كل من الاستبانتين أداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، يمكن الاعتماد عليها لأغراض هذه الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

مكتبة جامعة بيرزيت

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله ، والعوامل المؤدية لذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة المتسربين في الفترة من سنة 1980 ــ 1995 . وقد تفرع عن هذا الهدف العام ثمانية أسئلة ، يدور السؤال الأول حول حجم ظاهرة التسرب في كل صف من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية في مجتمع الدراسة ، والسؤال الثاني حول الاختلافات في نسب التسرب حسب المراحل الدراسية ، والسؤال الثالث حول وجود أنماط خاصة بالتسرب خلال سنوات الدراسة ، والسؤال الرابع حول أثر الجنس في التسرب ، والسؤال الخامس عن الاختلافات في نسب التسرب من حيث السلطة المشرفة ، والسؤال السادس عن الاختلافات في نسب التسرب من حيث مكان السكن في المدينة أو القرية ، والسؤال السابع عن الاختلافات في نسب التسرب من حيث السكن بالقرب من خط الهدنة لعام 1948 أو البعد عنه ، والسؤال الثامن عن عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة المتسربين . فأما السؤالين الأول والثالث فتجري مقارنة بين نسب التسرب حسب الصفوف أو السنوات الدراسية ، وأما الأسئلة الثاني والرابع والخامس والسادس والسابع فتجري المقارنة فيها بين نسب التسرب حسب المراحل الدراسية ، وحسب الجنس ، وحسب مكان السكن في المدينة أو القرية ، أو من حيث القرب أو البعد عن خط الهدنة لعام 1948 ، وأما السؤال الثامن فترتب عوامل التسرب حسب أهميتها . وقد تم جمع المعلومات اللازمة للإجابة عن هذه الأسئلة وفرغت في جداول (ملحق 3) .

حجم ظاهرة التسرب

للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة ، وهو ما حجم ظاهرة التسرب من كل صف من صفوف المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ،

وصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله في الفترة من سنة 1980 ــ 1995 ؟ فقد وجد مجموع الطلبة المتسربين من كل صف في الخمسة عشر عاما ، ومجموع طلبة الصف ونسبة التسرب في كل صف من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية ، ونسبة التسرب العامة في عينة الدراسة في فترة الدراسة من سنة 1980 ــ 1995 ، وفرغت الأعداد والنسب في جداول تلخص في الجدول رقم (7) التالي .

جدول رقم (7)

حجم التسرب ونسبه من الصفوف في عينة الدراسة في الفترة من سنة 1980 ــ 1995 .

الصف	مجموع المتسربين	مجموع طلبة الصف	نسبة التسرب المئوية
الأول الأساسي	206	14478	**1.42**
الثاني الأساسي	190	13778	**1.37**
الثالث الأساسي	159	14096	**1.13**
الرابع الأساسي	348	14883	**2.34**
الخامس الأساسي	632	14965	**4.22**
السادس الأساسي	597	13492	**4.42**
السابع الأساسي	978	13118	**7.45**
الثامن الأساسي	955	11276	**8.47**
التاسع الأساسي	632	9493	**6.66**
العاشر الأساسي	475	7465	**6.36**
الأول الثانوي	192	5574	**3.41**
الثاني الثانوي	138	4791	**2.88**
المجموع	**5502**	**137409**	**4.00**

وقد مثل ذلك بيانيا في الشكل (1) ، الذي يظهر تدني نسب التسرب في الصفوف الأساسية الأولى ، وارتفاعه في الصفوف الأساسية الثانية ، حيث يصل ذروته في الصف الثامن ، ثم يعود للانخفاض تدريجيا حتى نهاية المرحلة الثانوية . ففي الصفوف الثلاثة

الأولى لم تتجاوز نسب التسرب 1.5% ، بينما في الصفوف الرابع والخامس والسادس وكذلك في الصفين الأول والثاني الثانويين كانت أكثر من 2% وأقل من 5% ، والارتفاع الملحوظ كان في السابع والثامن والتاسع والعاشر حيث كانت أعلى من 6% وبلغت في الصف الثامن 8.47% .

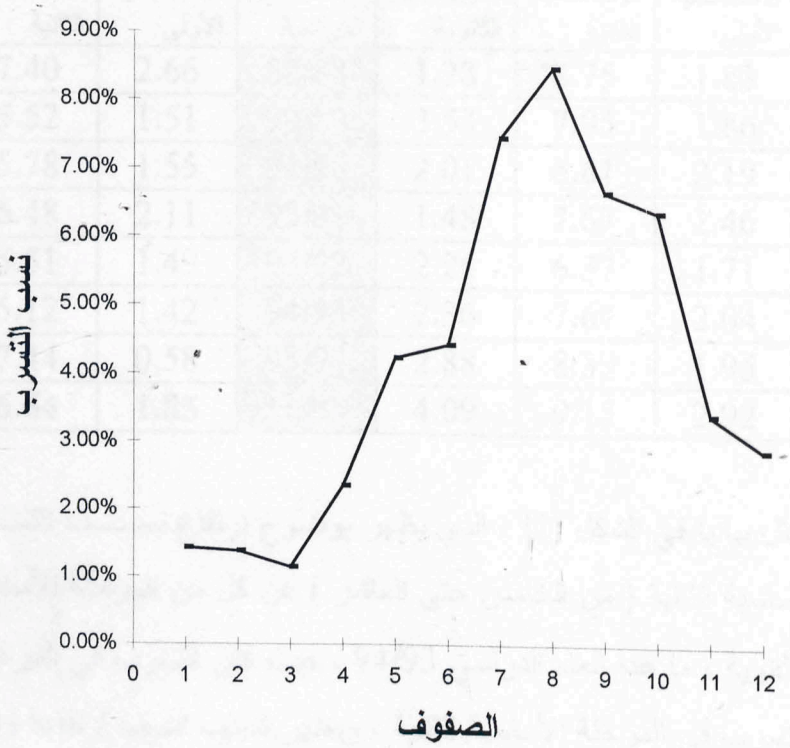

الشكل رقم (1)

التمثيل البياني لنسب التسرب من الصفوف في عينة الدراسة في الفترة من سنة 1980 ـ 1995 .

الاختلافات في التسرب حسب المراحل الدراسية

ولإجابة السؤال الثاني وهو هل توجد اختلافات بين نسب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية الأولى (من الصف الأول حتى الرابع) والمرحلة الأساسية الثانية (من الصف الخامس حتى العاشر) والمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مجتمع

الدراسة ؟ فقد وجدت نسب التسرب في صفوف المرحلة الأساسية الأولى ، وصفوف المرحلة الأساسية الثانية ، وصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ، ويبينها الجدول رقم (8) التالي .

جدول رقم (8)

نسب تسرب الطلبة من المراحل الدراسية في المدارس الحكومية .

السنة الدراسية	الأساسية الأولى	الأساسية الثانية	المرحلة الثانوية	السنة الدراسية	الأساسية الأولى	الأساسية الثانية	المرحلة الثانوية
81/80	1.83	8.75	1.28	89/88	2.66	7.40	2.68
82/81	1.86	7.95	3.53	90/89	1.51	5.52	1.91
83/82	2.19	6.61	2.01	91/90	1.55	5.78	1.81
84/83	2.46	7.67	1.48	92/91	2.11	6.48	4.41
85/84	1.71	6.37	2.26	93/92	1.49	5.51	3.73
86/85	2.04	7.67	2.36	94/93	1.42	5.12	6.30
87/86	1.95	8.39	2.88	95/94	0.58	7.44	4.92
88/87	2.92	9.15	4.09	المعدل العام	**1.85**	**6.64**	**3.18**

وتمثل بيانيا في الشكل (2) ، الذي يظهر بوضوح ارتفاع نسب التسرب في المرحلة الأساسية الثانية (من الخامس حتى العاشر) عن كل من المرحلة الأساسية الأولى والمرحلة الثانوية ، ما عدا العام الدراسي 94/93 ، حيث كان التسرب في المرحلة الثانوية أعلى من التسرب في المرحلة الأساسية الثانية ، ويظهر تذبذب النسب ارتفاعا وانخفاضا ، ويلاحظ ارتفاع بسيط عام 84/83 ثم تنخفض النسب عام 85/84 لتعود لترتفع تدريجيا في السنوات 86/85 ، 87/86 لتصل إلى ارتفاع ملحوظ في جميع المراحل عام 88/87 وكذلك ترتفع بشكل بسيط عام 92/91 ، ويستمر تدرج الارتفاع في المرحلة الثانوية في السنوات التالية . وبشكل عام فإن نسب التسرب من المرحلة الأساسية الثانية أعلى من نسب التسرب من المرحلتين الأساسية الأولى والمرحلة الثانوية .

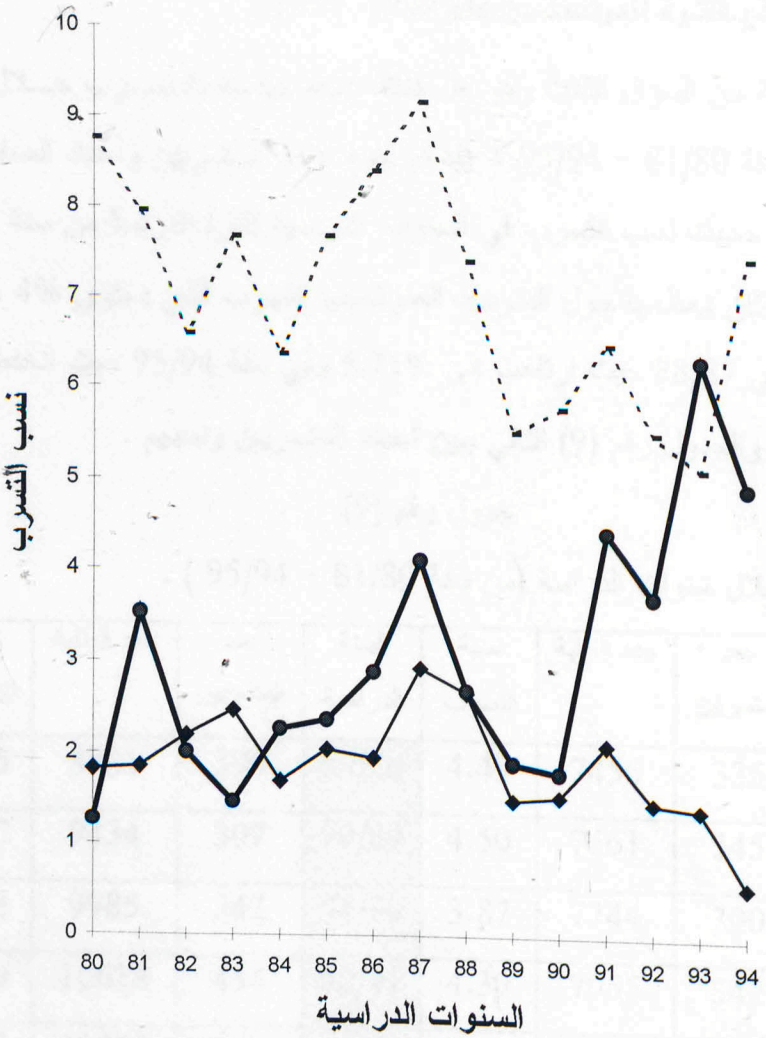

الشكل رقم (2)

التمثيل البياني لنسب تسرب الطلبة من المراحل الدراسية في المدارس الحكومية .

_____ نسب التسرب من المرحلة الأساسية الأولى .

– – – – – نسب التسرب من المرحلة الأساسية الثانية .

_____ نسب التسرب من المرحلة الثانوية .

ملاحظة : رقم السنوات الدراسية في هذا الشكل وفي الأشكال المشابهة الأخرى هو بداية السنة الدراسية (أي سنة 80 تعني سنة 81/80 وهكذا) .

نمط التسرب في فترة الدراسة من عام 1980 - 1995

وللإجابة عن السؤال الثالث وهو هل هناك أنماط خاصة بالتسرب خلال فترة الدراسة من سنة 81/80 - 95/94 ؟ فقد تم جمع أعداد المتسربين وأعداد الصفوف من المدارس ، ثم حسبت نسب التسرب في السنوات الدراسية لفترة الدراسة من سنة 81/80 - 95/94 ، وكان معظمها حول المتوسط العام لنسب التسرب الذي يساوي 4% ، ما عدا في العام الدراسي 88/87 حيث ارتفعت إلى 5.71% وفي سنة 95/94 حيث انخفضت إلى 2.87% . والجدول رقم (9) التالي يبين أعداد المتسربين ونسبهم .

جدول رقم (9)

نسب التسرب خلال سنوات الدراسة (من سنة 81/80 - 95/94) .

السنة الدراسية	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب	السنة الدراسية	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب
81/80	335	7456	4.49	89/88	396	8881	4.46
82/81	345	7661	4.50	90/89	307	9434	3.25
83/82	300	7744	3.87	91/90	342	9985	3.43
84/83	342	7955	4.30	92/91	434	10618	4.09
85/84	313	8100	3.86	93/92	371	10807	3.43
86/85	367	8346	4.40	94/93	394	11188	3.52
87/86	414	8602	4.81	95/94	340	11845	2.87
88/87	502	8787	5.71	المجموع	**5502**	**137409**	**4.00**

وقد مثل ذلك بيانيا في الشكل (3) ، الذي يظهر تذبذب نسب التسرب حول المعدل العام ، وارتفاع نسبة التسرب عام 88/87 بشكل واضح ، وانخفاضها عام 95/94 بشكل بسيط . ويظهر أن نسب التسرب في السنوات الأخيرة بعد عام 90/89 تبدو أقل من السنوات السابقة عدا عام 92/91 .

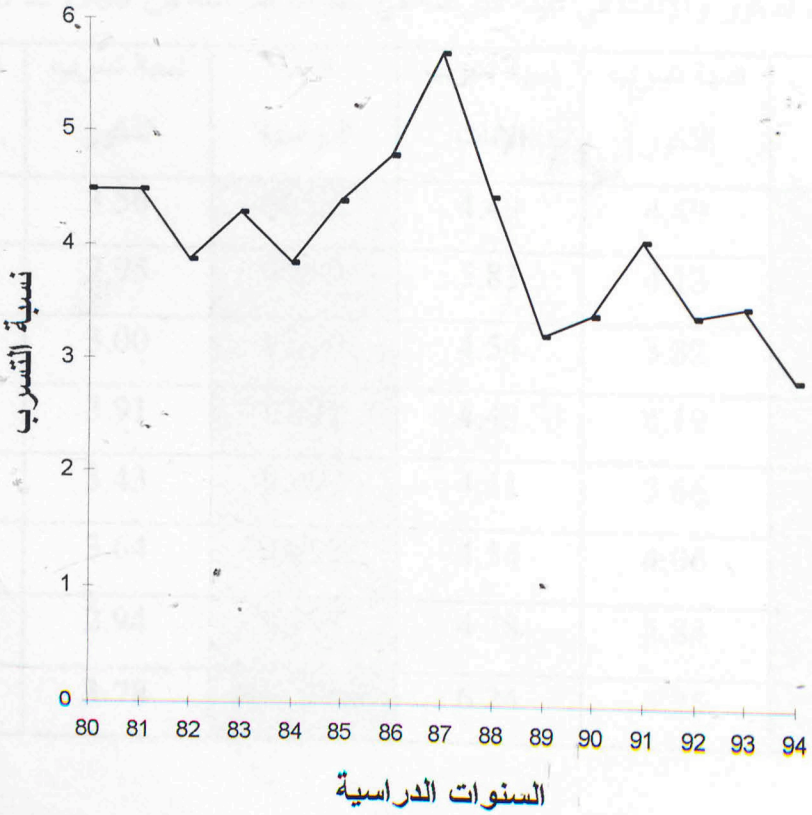

الشكل رقم (3)

التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس في عينة الدراسة في سنوات الدراسة من عـــام 1980 ــ 1995 .

الاختلافات في التسرب حسب الجنس

وللإجابة عن السؤال الرابع وهو هل توجد اختلافات في نسب التسرب بين الذكور والإناث في مجتمع الدراسة في الفترة من سنة 1980 ــ 1995 ؟ فقـــد حسـبت نسـب تسرب الذكور في عينة الدراسة في كل سنة من سنوات الدراسة ، وكذلك نســب تســرب الإناث ، ويظهرها الجدول رقم (10) التالي .

جدول رقم (10)

نسب تسرب الذكور والإناث في عينة الدراسة في سنوات الدراسة من 1980 ــ 1995 .

السنة الدراسية	نسبة تسرب الذكور	نسبة تسرب الإناث	السنة الدراسية	نسبة تسرب الذكور	نسبة تسرب الإناث
81/80	4.49	4.49	89/88	3.56	5.47
82/81	4.13	5.81	90/89	2.95	5.60
83/82	3.32	4.54	91/90	3.00	3.89
84/83	4.19	4.43	92/91	3.91	4.28
85/84	3.66	4.11	93/92	3.43	3.43
86/85	4.06	4.54	94/93	3.64	3.67
87/86	4.84	4.78	95/94	2.94	2.79
88/87	5.25	6.24	**المعدل العام**	**3.78**	**4.25**

وتمثل بيانيا في الشكل رقم (4) ، الذي يظهر ارتفاع نسب تسرب الإناث عن نسب تسرب الذكور في معظم سنوات الدراسة ما عدا سنة 81/80 ، حيث كانت النسبتان متساويتين ، وأما عامي 87/86 ، 95/94 فكانت نسبة تسرب الذكور أعلى من نسبة تسرب الإناث بشكل بسيط ، كما يلاحظ تناسق الارتفاع والانخفاض بين الذكور والإناث في السنوات المختلفة ، ففي معظم السنوات كان الارتفاع للجنسين معا وكذلك إذا حصل انخفاض فللجنسين معا ، ويظهر ذلك بوضوح في السنوات الدراسية من عام 84/83 حتى عام 95/94 ما عدا عام 91/90 ، حيث انخفضت نسبة تسرب الإناث من 5.6% إلى 3.89% بينما ارتفعت نسبة تسرب الذكور بشكل بسيط من 2.95% إلى 3% . وبشكل عام فإن تسرب الإناث أعلى من تسرب الذكور في فترة الدراسة ما بين عامي 1980 ، 1995 .

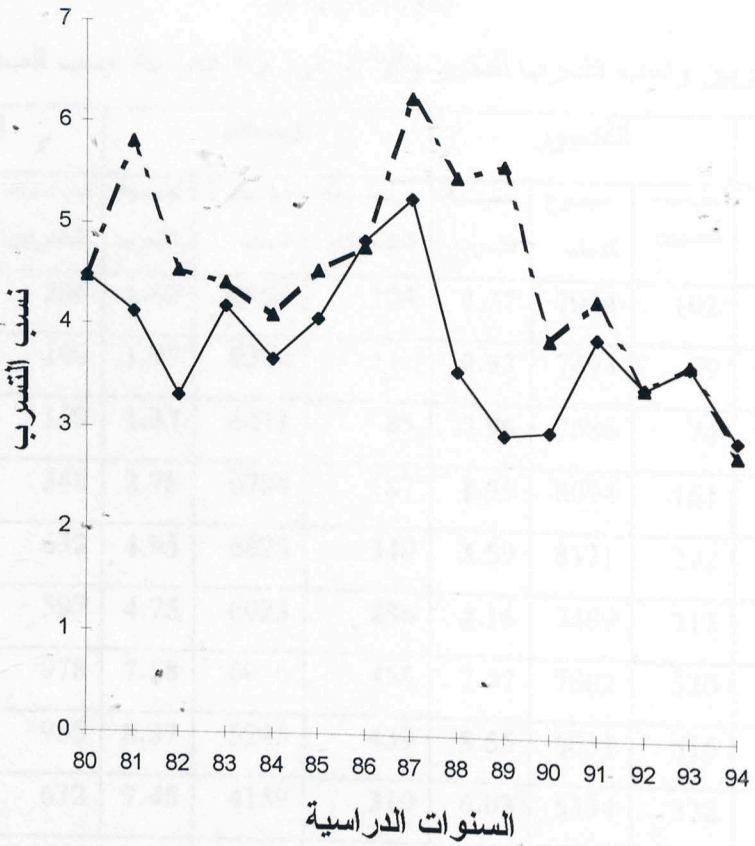

الشكل رقم (4)

التمثيل البياني لنسب تسرب الذكور والإناث في عينة الدراسة في فترة الدراسة من عـــام 1980 ــ 1995 حسب سنوات الدراسة .

_____ نسب تسرب الذكور .

– – – – نسب تسرب الإناث .

وقد تمت المقارنة بين تسرب الذكور والإناث بطريقة ثانية ، حيث جمعت أعـــداد المتسربين وأعداد الصفوف ، وحسبت نسب التسرب لكل من الذكور والإناث فـــي فـــترة الدراسة في كل صف من الصفوف ، ويظهرها الجدول رقم (11) .

جدول رقم (11)

أعداد المتسربين ونسب التسرب للذكور والإناث في عينة الدراسة حسب الصفوف .

الصف	الذكور			الإناث			المجموع		
	عدد المتسربين	مجموع الصف	نسبة التسرب	عدد المتسربات	مجموع الصف	نسبة التسرب	عدد المتسربين	مجموع الصفوف	نسبة التسرب
الأول الأساسي	102	7974	**1.27**	104	6504	**1.60**	206	14478	**1.42**
الثاني "	79	7494	**0.97**	111	6284	**1.77**	190	13778	**1.38**
الثالث "	74	7685	**0.96**	85	6411	**1.33**	159	14096	**1.13**
الرابع "	161	8094	**1.99**	187	6789	**2.75**	348	14883	**2.34**
الخامس "	292	8131	**3.59**	340	6825	**4.98**	632	14965	**4.22**
السادس "	311	7469	**4.16**	286	6023	**4.75**	597	13492	**4.42**
السابع "	520	7062	**7.37**	458	6056	**7.58**	978	13118	**7.46**
الثامن "	516	6031	**8.55**	439	5245	**8.37**	955	11276	**8.47**
التاسع "	322	5334	**6.03**	310	4159	**7.45**	632	9493	**6.66**
العاشر "	181	3073	**5.89**	294	4392	**6.69**	475	7465	**6.36**
الأول الثانوي	102	2378	**4.28**	90	3196	**2.81**	192	5574	**3.44**
الثاني "	98	2174	**4.50**	40	2617	**1.53**	138	4791	**2.88**
المجموع	**2758**	**72899**	**3.78**	**2744**	**64510**	**4.25**	**5502**	**137409**	**4.00**

وقد مثل ذلك بيانيا في الشكل (5) ، الذي يظهر ارتفاع نسب تسرب الإناث عن نسب تسرب الذكور في معظم الصفوف ، ما عدا الصف الثامن حيث تقل نسبة تسرب الإناث عن الذكور بشكل بسيط ، وفي الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي تقل نسبة تسرب الإناث عن الذكور بشكل واضح ، كما يلاحظ التناسق في الارتفاع والانخفاض في الصفوف ، كما ظهر في السنوات الدراسية .

وبذلك يمكن الاستنتاج أن تسرب الإناث في المرحلة الأساسية أعلى من تسرب الذكور ، وأما في المرحلة الثانوية فإن تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث .

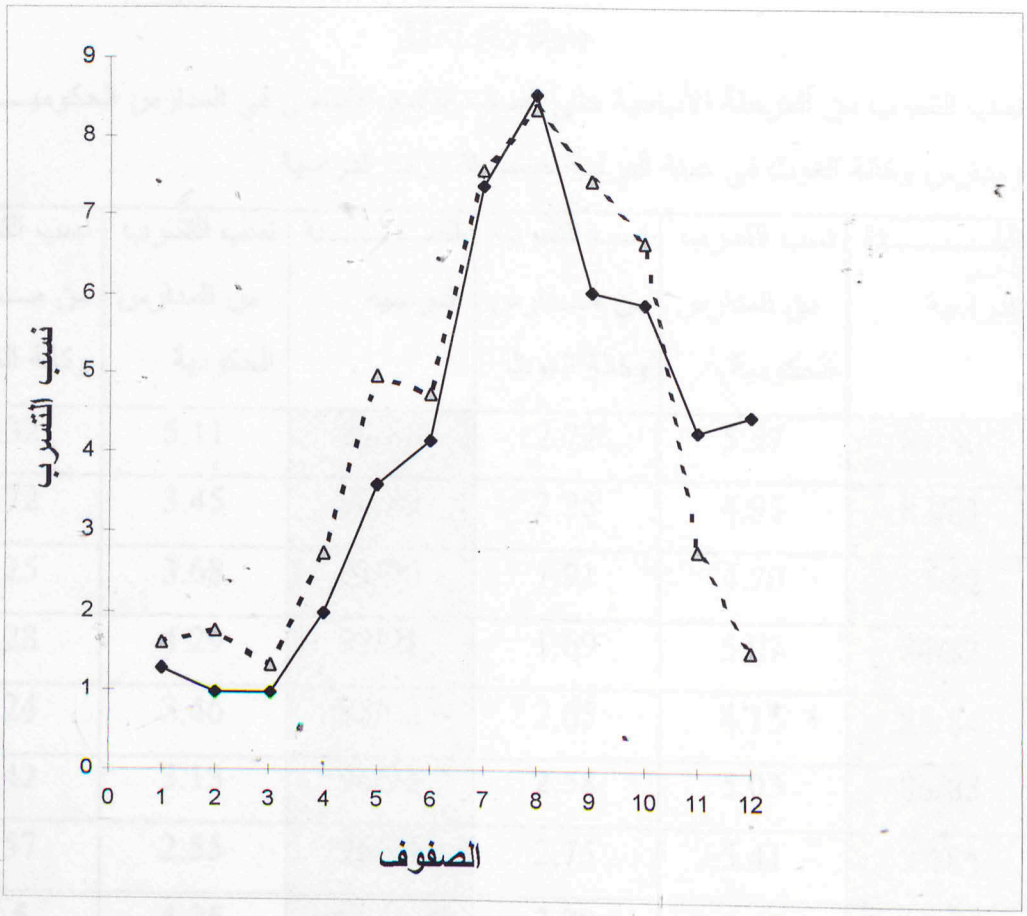

الشكل رقم (5)

التمثيل البياني لنسب تسرب الذكور والإناث في فترة الدراسة من سنة 1980 ــ 1995 في كل صف من الصفوف .

_____ نسب تسرب الذكور .

– – – – نسب تسرب الإناث .

الاختلافات في التسرب حسب الجهة المسئولة عن المدارس

وللإجابة عن السؤال الخامس وهو هل توجد اختلافات في نسب التسرب بين المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في مجتمع الدراسة ؟ فقد حسبت نسب التسرب من المرحلة الأساسية حتى الصف التاسع الأساسي من المدارس الحكومية ، ومن المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية . ويبينها الجدول رقم (12) التالي .

جدول رقم (12)

نسب التسرب من المرحلة الأساسية حتى الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية .

السنة الدراسية	نسب التسرب من المدارس الحكومية	نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث	السنة الدراسية	نسب التسرب من المدارس الحكومية	نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث
81/80	5.57	2.72	89/88	5.11	2.32
82/81	4.95	2.25	90/89	3.45	2.72
83/82	4.70	1.91	91/90	3.68	2.25
84/83	5.07	1.69	92/91	4.29	2.28
85/84	4.15	2.65	93/92	3.46	2.24
86/85	5.03	2.58	94/93	3.13	2.42
87/86	5.41	2.75	95/94	2.55	2.57
88/87	6.45	3.79	**المعدل العام**	**4.35**	**2.5**

وتمثل بيانيا في الشكل (6) ، الذي يظهر ارتفاع نسب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية عن نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث في جميع سنوات الدراسة ، ما عدا سنة 95/94 حيث تتساوى النسبتان تقريبا . كما يتبين ارتفاع نسبة التسرب من المدارس الحكومية عن نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث في متوسط نسب التسرب لفترة الدراسة من عام 1980 ــ 1995 . ويلاحظ أن الفجوة بين نسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث أخذت تضيق في السنوات الأخيرة حتى انعدمت عام 95/94 .

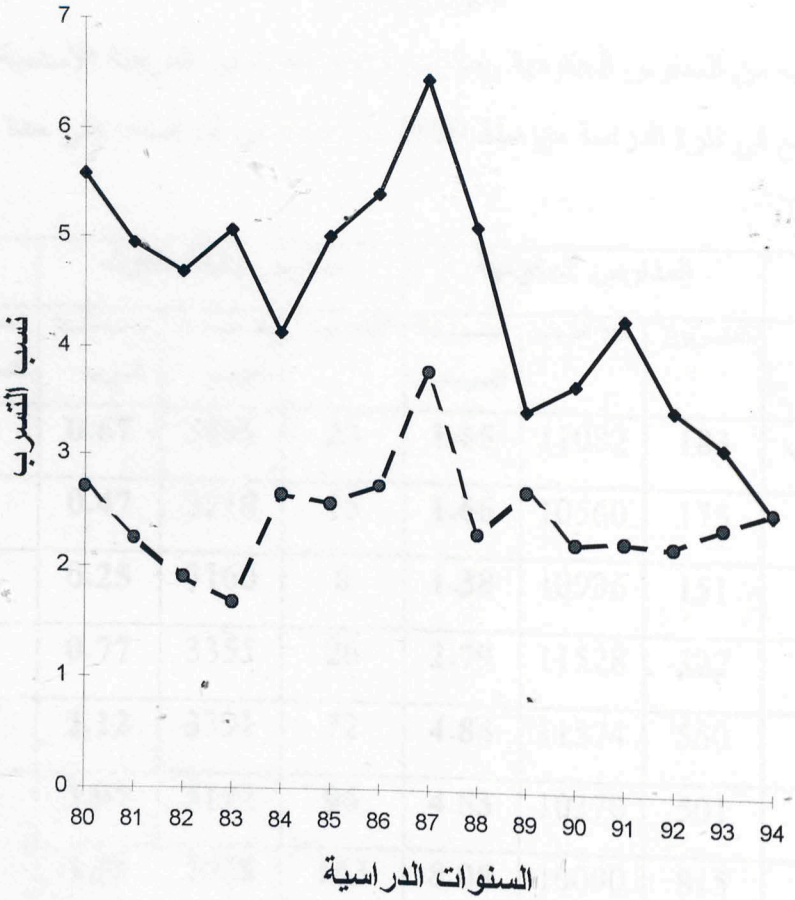

الشكل رقم (6)

التمثيل البياني لنسب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في عينة الدراسة في سنوات الدراسة من 1980 ــ 1995 كل سنة على حدة .

_____ نسب التسرب من المدارس الحكومية .

– – – – نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث .

كما حسبت نسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث من المرحلة الأساسية حتى التاسع الأساسي بطريقة ثانية ، حيث حسبت في كل صف على حدة ، ويظهرها الجدول رقم (13) التالي .

جدول رقم (13)

نسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في المرحلة الأساسية حتى الصف التاسع في فترة الدراسة من سنة 1980 ــ 1995 في كل صف على حدة .

	المدارس الحكومية			مدارس وكالة الغوث			
الصف	المتسربون	عدد الصف	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الصف	نسبة التسرب	المعدل العام للتسرب
الأول الأساسي	183	11082	**1.65**	23	3396	**0.67**	**1.42**
الثاني "	175	10560	**1.66**	15	3218	**0.47**	**1.37**
الثالث "	151	10936	**1.38**	8	3160	**0.25**	**1.13**
الرابع "	322	11528	**2.79**	26	3355	**0.77**	**2.34**
الخامس "	560	11574	**4.84**	72	3391	**2.12**	**4.22**
السادس "	501	10370	**4.83**	96	3122	**3.07**	**4.42**
السابع "	815	10090	**8.08**	163	3028	**5.38**	**7.45**
الثامن "	775	8668	**8.94**	180	2608	**6.90**	**8.47**
التاسع "	533	7477	**7.13**	99	2016	**4.91**	**6.66**
المجموع	**4015**	**92285**	**4.35**	**682**	**27294**	**2.5**	**3.6**

ويمثل بيانيا في الشكل (7) ، الذي يظهر ارتفاع نسب تسرب الطلبة من المدارس الحكومية عن مدارس وكالة الغوث في جميع الصفوف وبشكل واضح ، ويلاحظ أنها تسير بنفس النسق ، فهي منخفضة في الصفوف الثلاثة الأولى في الحالتين ، ثم تبدأ ترتفع بنفس النسق تقريبا من الصف الرابع حتى الثامن ، ثم تنخفض في الحالتين في الصف التاسع .

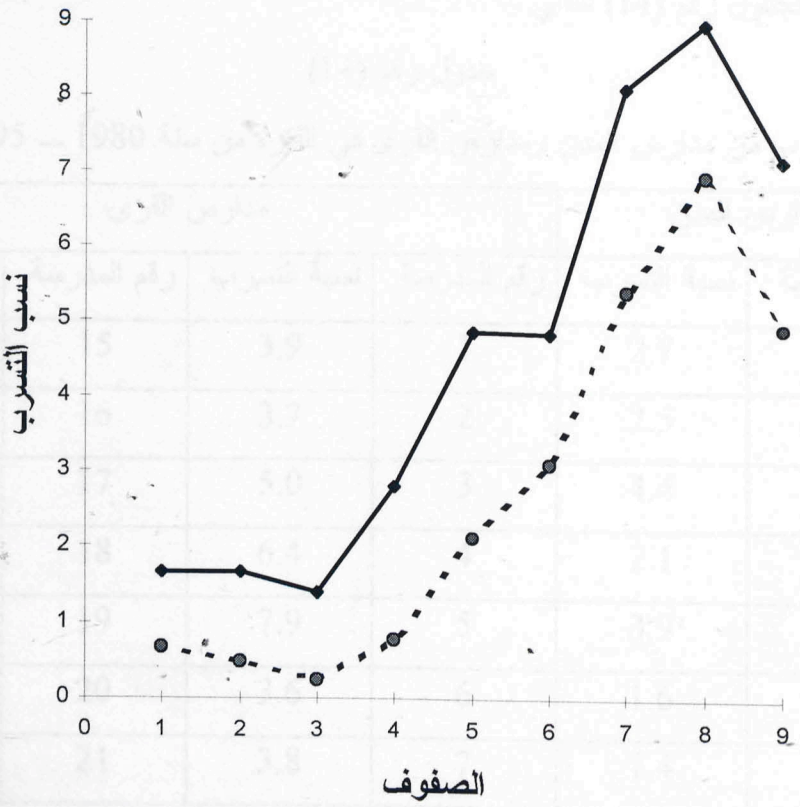

الشكل رقم (7)

التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث من المرحلة الأساسية حتى الصف التاسع في فترة الدراسة في كل صف على حدة .

_____ نسب التسرب من المدارس الحكومية .

– – – – – نسب التسرب من مدارس وكالة الغوث

الاختلافات في تسرب طلبة المدن وطلبة القرى

وللإجابة عن السؤال السادس ، وهو هل توجد اختلافات في نسب التسرب بين طلبة مدارس المدن وطلبة مدارس القرى في مجتمع الدراسة ؟ فقد حسبت نسب التسرب من المدارس الموجودة في المدن في عينة الدراسة وعددها سبع مدارس ،

ونسب التسرب من المدارس الموجودة في القرى في عينة الدراسة وعددها 28 مدرسة .

ويظهرها الجدول رقم (14) التالي .

جدول رقم (14)

نسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى في الفترة من سنة 1980 ـ 1995 :

مدارس المدن		مدارس القرى			
رقم المدرسة	نسبة التسرب	رقم المدرسة	نسبة التسرب	رقم المدرسة	نسبة التسرب
1	2.7	1	3.9	15	3.6
2	2.5	2	3.7	16	3.9
3	4.4	3	5.0	17	3.0
4	2.1	4	6.4	18	4.5
5	3.9	5	7.9	19	5.1
6	1.6	6	3.6	20	6.3
7	1.4	7	3.8	21	4.8
		8	2.8	22	4.5
		9	4.4	23	5.5
		10	6.3	24	7.9
		11	3.2	25	5.0
		12	1.5	26	4.1
		13	4.6	27	4.0
		14	4.1	28	2.0
المعدل العام	**2.52**	**المعدل العام**	**4.56**		

ويتبين من مقارنة معدلات التسرب العامة لهذه المدارس أن التسرب من مدارس القرى أعلى من التسرب من مدارس المدن .

وقد حسبت نسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى في كل سنة من سنوات الدراسة ، ويظهرها الجدول رقم (15) التالي .

جدول رقم (15)

التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب السنوات الدراسية من سنة 81/80 — 95/94 .

السنة الدراسية	مدارس المدن			مدارس القرى			المجموع		
	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب
81/80	67	2414	**2.78**	268	5042	**5.32**	335	7456	4.49
82/81	69	2405	**2.87**	276	5256	**5.25**	345	7661	4.50
83/82	56	2341	**2.39**	244	5403	**4.52**	300	7744	3.87
84/83	58	2321	**2.50**	284	5634	**5.04**	342	7955	4.30
85/84	47	2354	**2.00**	266	5746	**4.63**	313	8100	3.86
86/85	66	2410	**2.74**	301	5936	**5.07**	367	8346	4.40
87/86	81	2407	**3.37**	333	6195	**5.38**	414	8602	4.81
88/87	98	2428	**4.04**	404	6359	**6.35**	502	8787	5.71
89/88	60	2388	**2.51**	336	6493	**5.17**	396	8881	4.46
90/89	47	2494	**1.88**	260	6940	**3.75**	307	9434	3.25
91/90	61	2669	**2.29**	281	7316	**3.84**	342	9985	3.43
92/91	58	2698	**2.52**	366	7920	**4.62**	434	10618	4.09
93/92	58	2756	**2.10**	313	8051	**3.89**	371	10807	3.43
94/93	54	2697	**2.00**	340	8491	**4.00**	394	11188	3.52
95/94	56	2784	**2.01**	284	9061	**3.13**	340	11845	2.87
المجموع	944	37566	**2.51**	4558	99843	**4.57**	5502	137409	4.00

وتمثل بيانيا في الشكل رقم (8) ، الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من مدارس القرى عن نسب التسرب من مدارس المدن في جميع سنوات الدراسة ، كما يتبين ارتفاع نسبة التسرب في العام الدراسي 88/87 بشكل واضح . وكما أشير سابقا بالنسبة للمتغيرات الأخرى ، فإن نسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى ترتفع وتنخفض في السنوات الدراسية بنفس النسق تقريبا .

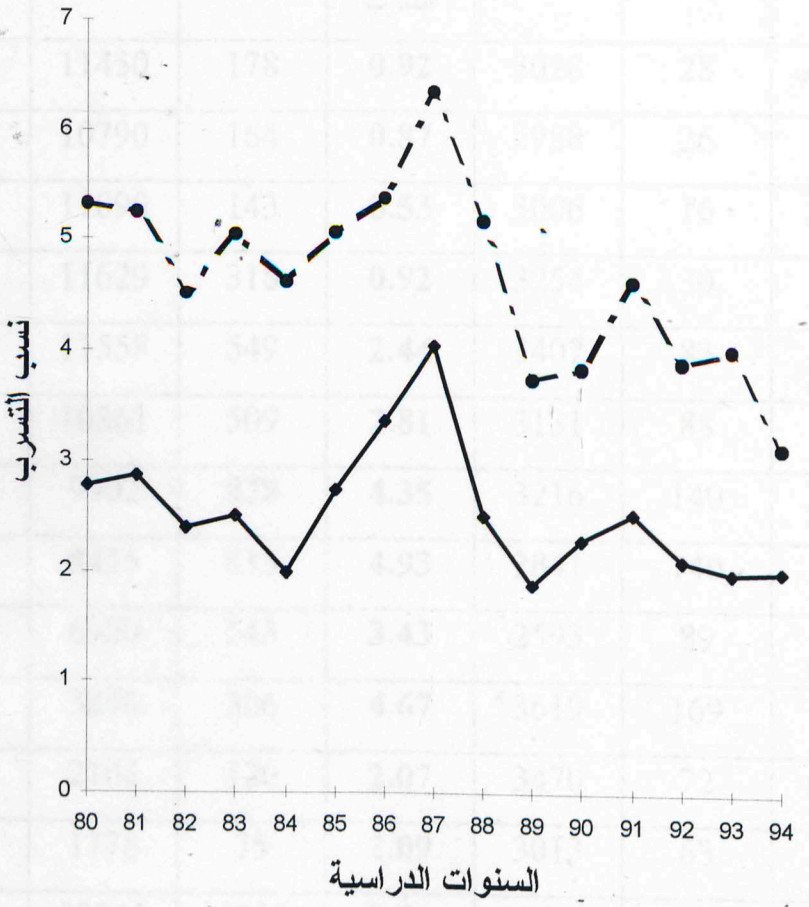

شكل رقم (8)

التمثيل البياني لنسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب السنوات الدراسية .

_____ نسب التسرب من مدارس المدن .

– – – – نسب التسرب من مدارس القرى .

كما حسبت نسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى في كل صف من الصفوف في فترة الدراسة ، ويبينها الجدول رقم (16) التالي .

جدول رقم (16)

التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب الصفوف الدراسية .

الصفوف	مدارس المدن			مدارس القرى		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي	28	3028	**0.92**	178	11450	**1.55**
الثاني "	26	2988	**0.87**	164	10790	**1.52**
الثالث "	16	3006	**0.53**	143	11090	**1.29**
الرابع "	30	3254	**0.92**	318	11629	**2.73**
الخامس "	83	3407	**2.44**	549	11558	**4.75**
السادس "	88	3131	**2.81**	509	10361	**4.91**
السابع "	140	3216	**4.35**	838	9902	**8.46**
الثامن "	140	2841	**4.93**	815	8435	**9.66**
التاسع "	89	2593	**3.43**	543	6900	**7.87**
العاشر "	169	3619	**4.67**	306	3846	**7.96**
الأول الثانوي	72	3470	**2.07**	120	2104	**5.70**
الثاني "	63	3013	**2.09**	75	1778	**4.22**
المجموع	944	37566	**2.51**	4558	99843	**4.57**

وقد مثلت بيانيا في الشكل رقم (9) ، الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من مدارس القرى عن نسب التسرب من مدارس المدن بشكل واضح ، وخصوصا نسب التسرب من مدارس القرى في الصفوف من السابع حتى العاشر ، وقد بلغت ذروتها في الصف

الثامن ، سواء بالنسبة للتسرب من مدارس المدن أو مدارس القرى ، وهذا يتوافق مع نسب التسرب في الصفوف الدراسية ككل ، كما يتبين انخفاضها في المرحلة الثانوية عن المرحلة الأساسية الثانية بشكل عام ، ويتبين الانخفاض الواضح في صفوف المرحلة الأساسية الأولى في كل من مدارس المدن ومدارس القرى .

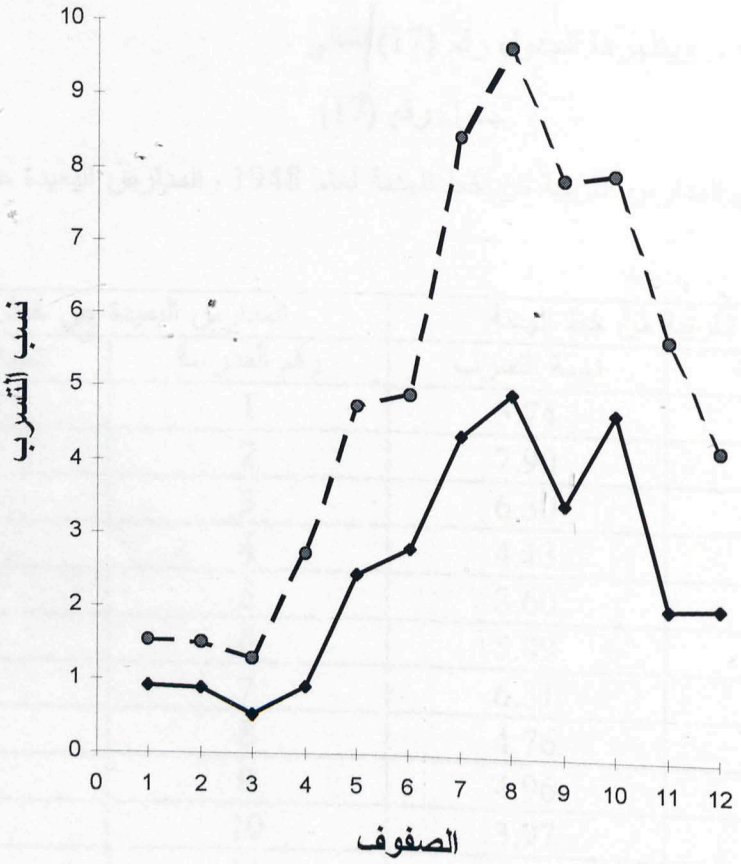

الشكل رقم (9)

التمثيل البياني لنسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب الصفوف الدراسية في فترة الدراسة من عام 81/80 ـ 95/94 .

_____ نسب التسرب من مدارس المدن .

– – – – نسب التسرب من مدارس القرى .

الاختلافات في التسرب حسب قرب السكن من خط الهدنة أو البعد عنه

وللإجابة عن السؤال السابع ، وهو هل توجد اختلافات في نسب التسرب بين الطلبة الذين يسكنون بالقرب من خط الهدنة لعام 1948 ومن يسكنون بعيدا عنه في عينة الدراسة ؟ فقد وجدت أعداد المتسربين وأعداد الطلبة في المدارس القريبة والبعيدة عن خط الهدنة ، وحسبت نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة وعددها 12 مدرسة من عينة الدراسة ، ونسب التسرب من المدارس البعيدة عنه وعددها 12 مدرسة من عينة الدراسة . ويظهرها الجدول رقم (17) التالي .

جدول رقم (17)

نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 والمدارس البعيدة عنه .

المدارس القريبة من خط الهدنة		المدارس البعيدة عن خط الهدنة	
رقم المدرسة	نسبة التسرب	رقم المدرسة	نسبة التسرب
1	3.74	1	5.00
2	7.90	2	6.39
3	6.30	3	3.58
4	4.13	4	4.41
5	3.60	5	2.06
6	5.09	6	3.86
7	6.31	7	2.81
8	4.76	8	3.91
9	4.96	9	4.50
10	3.97	10	7.94
11	4.05	11	1.35
12	4.01	12	1.88
المعدل العام	**4.88**	**المعدل العام**	**3.37**

وقد وجدت أعداد المتسربين من المدارس القريبة من خط الهدنة والمدارس البعيدة عنه وأعداد الطلبة في هذه المدارس ، وحسبت نسب التسرب في كل سنة دراسية على حدة ، وفي كل صف من الصفوف على حدة ، فأما حسب السنوات الدراسية فيظهرها الجدول رقم (18) التالي .

جدول رقم (18)

أعداد المتسربين ونسبهم من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 ومن المـــــدارس البعيدة عنه حسب السنوات الدراسية .

السنة الدراسية	المـــدارس القريبة من خط الهدنة			المدارس البعيدة عن خط الهدنة		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
81/80	139	2271	**6.12**	143	3554	**4.02**
82/81	127	2326	**5.46**	147	3603	**4.08**
83/82	127	2453	**5.18**	122	3554	**3.43**
84/83	142	2567	**5.53**	123	3630	**3.39**
85/84	137	2685	**5.10**	130	3733	**3.48**
86/85	151	2897	**5.21**	151	3752	**4.02**
87/86	161	3091	**5.21**	172	3801	**4.53**
88/87	210	3253	**6.46**	198	3812	**5.19**
89/88	180	3421	**5.26**	146	3745	**3.90**
90/89	155	3780	**4.10**	98	3862	**2.54**
91/90	182	4034	**4.51**	93	3962	**2.35**
92/91	208	4313	**4.82**	139	4122	**3.37**
93/92	185	4475	**4.13**	124	4228	**2.93**
94/93	222	4779	**4.65**	98	4187	**2.34**
95/94	190	5179	**3.67**	87	4384	**1.98**
المجمـــوع	**2514**	**51524**	**4.88**	**1952**	**57929**	**3.37**

وقد مثلت نسب التسرب في السنوات الدراسية بيانيا في الشكل رقم (10) ، الـــذي يبين ارتفاع نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة عن نســـب التســـرب مـــن المدارس البعيدة عنه ، في جميع سنوات الدراسة ، وبنسق متشابه .

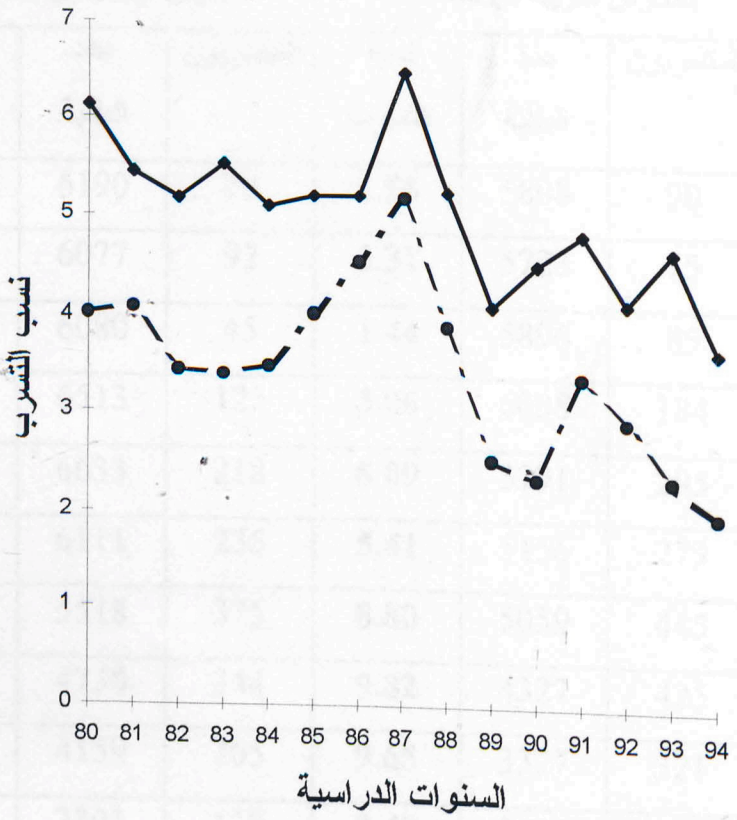

الشكل رقم (10)

التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس القريبة من خـــط الهدنـــة لعـــام 1948 ومـــن المدارس البعيدة عنه حسب السنوات الدراسية .

_____ نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 .

– – – – نسب التسرب من المدارس البعيدة عن خط الهدنة لعام 1948 .

وأما بالنسبة لنسب التسرب في كل صف من الصفوف من المدارس القريبة مـــن خط الهدنة ومن المدارس البعيدة عنه فيظهرها الجدول رقم (19) التالي .

الجدول رقم (19)

أعداد المتسربين ونسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والمدارس البعيدة عنه حسب الصفوف الدراسية .

الصفوف	المدارس القريبة من خط الهدنة			المدارس البعيدة عن خط الهدنة		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي	90	5808	**1.55**	79	6190	**1.28**
الثاني "	75	5723	**1.31**	92	6077	**1.51**
الثالث "	85	5896	**1.44**	45	6080	**0.74**
الرابع "	184	6008	**3.06**	123	6513	**1.89**
الخامس "	295	5791	**5.09**	218	6633	**3.29**
السادس "	279	5156	**5.41**	235	6111	**3.85**
السابع "	445	5059	**8.80**	375	5518	**6.80**
الثامن "	425	4327	**9.82**	344	4750	**7.24**
التاسع "	321	3327	**9.65**	205	4159	**4.93**
العاشر "	173	2037	**8.49**	139	2301	**6.04**
الأول الثانوي	83	1349	**6.15**	60	1802	**3.33**
الثاني "	53	1043	**5.08**	61	1795	**3.40**
المجمـــوع	**2514**	**51524**	**4.88**	**1952**	**57929**	**3.37**

وقد مثل ذلك بيانيا في الشكل (11) ، الذي يتبين منه عدم وجود اختلافات واضحة في نسب التسرب في الصفوف الثلاثة الأولى ، بينما تتضح ابتداء من الصف الرابع ، وفي المرحلة الأساسية الثانية والمرحلة الثانوية ، وخصوصا في الصفوف من الســـابع حتـــى الثاني الثانوي ، حيث ترتفع نسب التسرب في المدارس القريبة من خط الهدنة بوضوح .

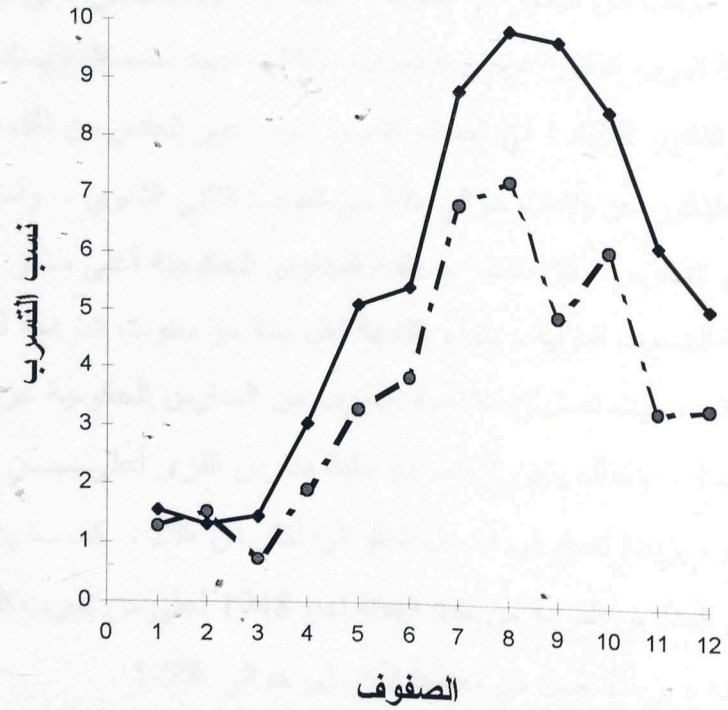

الشكل رقم (11)

التمثيل البياني لنسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 والبعيدة عنه حسب الصفوف الدراسية .

_____ نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 .

– – – – نسب التسرب من المدارس البعيدة عن خط الهدنة لعام 1948 .

ولدى استعراض النتائج السابقة ، التي أجابت عن الأسئلة من السؤال الأول حتى السؤال السابع ، يتبين أنه بالنسبة للمراحل الدراسية فترتفع نسبة التسرب في المرحلة الأساسية الثانية (من الصف الخامس حتى الصف العاشر) ، بينما تقل عنها في المرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية الأولى (من الأول حتى الرابع) ، وأما بالنسبة للجنس

فيوجد فرق بين تسرب الذكور والإناث لصالح الذكور بالنسبة لسنوات الدراسة ، حيث يرتفع معدل تسرب الإناث 0.5% تقريبا عن معدل تسرب الذكور ، وأما بالنسبة للصفوف فترتفع نسبة تسرب الإناث عن الذكور في المرحلة الأساسية ، وبالعكس في المرحلة الثانوية فترتفع نسبة تسرب الذكور عن نسبة تسرب الإناث ، حيث تصل زيادة نسبة تسرب الإناث عن الذكور 1.42% في الصف التاسع ، بينما على العكس من ذلك تصل زيادة نسبة تسرب الذكور عن الإناث حوالي 3% في الصف الثاني الثانوي . وأما بالنسبة للجهة المسئولة عن المدارس ، فإن تسرب طلبة المدارس الحكومية أعلى من تسرب طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية ، سواء بالنسبة لكل سنة من سنوات الدراسة أو لكل صف من الصفوف ، حيث تصل زيادة نسبة التسرب من المدارس الحكومية عن مدارس الوكالة حوالي 1.8% . وكذلك يتبين أن تسرب طلبة مدارس القرى أعلى من تسرب طلبة مدارس المدن ، بزيادة تصل في المعدل العام إلى أكثر من 2% . كما يتبين أن تسرب الطلبة من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 أعلى من تسرب الطلبة من المدارس البعيدة عنه ، بزيادة تصل في معدلها العام إلى حوالي 1.5% .

أسباب ظاهرة التسرب

ولإجابة السؤال الثامن ، وهو ما هي العوامل التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين ؟ وما الوزن النسبي لكل عامل منها ؟ فقد وزعت الاستبيانات الموجهة إلى المعلمين ومديري المدارس على 561 معلما ومدير مدرسة ، أعيد منها 514 استبانة ، أي بنسبة 92% ، رفض منها 14 استبانة لعدم صلاحيتها ، وكانت نسبتها 2.7% من الاستبيانات المعادة ، وفرغت الاستبيانات الباقية وعددها 500 استبانة بنسبة 89% من مجموع الاستبيانات ، ووجد الوزن النسبي لكل فقرة منها ، والوزن النسبي لمجموعات العوامل ، والجدول رقم (20) التالي يبين العوامل المختلفة للتسرب مرتبة ترتيبا تنازليا حسب وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، والوزن النسبي لكل عامل .

وأما الاستبيانات الموجهة للطلبة المتسربين فقد وزع منها 650 استبانة ، أعيد منها 526 استبانة أي بنسبة 81% ، منها 32 استبانة فارغة ، ورفض 24 استبانة لعدم صلاحيتها ، فيكون عدد الاستبيانات المقبولة 470 استبانة أي بنسبة 72% ، فرغت ووجد الوزن النسبي لكل فقرة منها ولمجموعات العوامل . يبينها الجدول رقم (21) التالي .

جدول رقم (21)

ترتيب عوامل التسرب تنازليا حسب وجهة نظر الطلبة المتسربين :

الرتبة	عوامل التسرب	الوزن النسبي	الرتبة	عوامل التسرب	الوزن النسبي
1	ضعف التحصيل الدراسي	.79	23	عدم توفر الجو الدراسي المناسب	.51
2	عدم الرغبة في مواصلة التعليم	.78	24	عدم تلبية الأسرة لحاجات الطالب	.51
3	الرغبة بالكسب المادي المبكر	.73	25	قلة الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج	.50
4	تكرار الرسوب	.71	26	العلاقة السلبية بين الطالب والمعلم	.50
5	إخراج البنت للقيام بأعمال المنزل	.71	27	التعليمات والقوانين المدرسية الصارمة	.49
6	تفضيل تعلم حرفة أو مهنة مبكرا	.70	28	تجنب العقاب البدني	.48
7	الزواج المبكر أو الخطوبة	.69	29	الخلافات الأسرية	.48
8	عدم اكتراث الوالدين بالتعليم	.68	30	ضغط الوالدين لإحراز نتائج عالية	.48
9	قلة دخل الأسرة وحاجتها لعمل الطالب	.67	31	كبر سن الطالب عند ترك المدرسة مقارنة مع بقية الطلاب	.47
10	ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين	.65	32	ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع	.47
11	إخراج البنت بدافع العادات والتقاليد	.65	33	ضغط الوالدين لترك المدرسة	.46
12	توفر فرص عمل للطالب في سن الدراسة	.65	34	عدم كفاءة بعض المعلمين	.46
13	صعوبة المواد الدراسية وكثافتها	.60	35	ضعف توعية المدرسة بأهمية التعليم	.45
14	مصاحبة رفاق ذوي أخلاق سيئة	.59	36	معاملة مدير المدرسة القاسية	.44
15	تجنب الرسوب والإعادة	.58	37	عدم اهتمام المدير بحاجات الطلبة	.43
16	الخوف من الامتحانات	.58	38	أعداد الطلبة الكبيرة في الصفوف	.42
17	عدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطالب	.58	39	بعد مكان السكن عن المدرسة	.42
18	كبر حجم الأسرة	.56	40	موت الوالدين أو أحدهما	.37
19	وجود الطالبة في مدرسة مختلطة	.55	41	سوء الحالة الصحية	.36
20	الغياب المتكرر عن المدرسة	.55	42	كره مادة تعليمية أو أكثر	.36
21	كثرة الأعمال والواجبات التي كانت تطلب من الطالب	.54	43	وجود الطالب في مدرسة مختلطة	.34
22	استعمال المعلمين لأساليب غير مشوقة	.54			

ويمكن الربط بين الجدولين في جدول واحد رقم (22) ، يبين العوامل والوزن النسبي لكل عامل ، ورتبة كل عامل من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين .

جدول رقم (22)

الوزن النسبي ورتبة كل عامل من عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين .

العوامل	استبيانات المعلمين		استبيانات المتسربين		العوامل	استبيانات المعلمين		استبيانات المتسربين	
	وزن نسبي	رتبة	وزن نسبي	رتبة		وزن نسبي	رتبة	وزن نسبي	رتبة
العوامل الشخصية					**العوامل الاقتصادية**				
كبر سن الطالب ...	.56	21	.47	31	قلة دخل الأسرة	.68	11	.67	9
الغياب المتكرر عن المدرسة	.59	19	.55	20	عدم تلبية حاجات الطالب	.56	22	.51	24
سوء الحالة الصحية	.46	34	.36	41	تفضيل تعلم حرفة ...	.68	10	.70	6
عدم الرغبة في التعليم	.83	1	.78	2	توفر فرص العمل	.64	13	.65	12
مصاحبة رفاق السوء	.73	7	.59	14	ارتفاع نسبة البطالة	.70	8	.65	10
كره مادة تعليمية ...	.60	18	.36	42	**عوامل تعود إلى الهيئة التدريسية**				
تجنب العقاب البدني	.46	33	.48	28	عدم اهتمام المدير	.41	41	.43	37
تجنب الرسوب	.54	25	.58	15	معاملة المدير القاسية	.41	40	.44	36
العوامل الأسرية					العلاقة السلبية مع المعلم	.47	31	.50	26
كبر حجم الأسرة	.61	16	.56	18	عدم كفاءة المعلمين	.36	44	.46	34
عدم الاكتراث بالتعليم	.75	5	.68	8	**عوامل تعود إلى المناخ المدرسي**				
الخلافات الأسرية	.63	15	.48	29	الطالبة في مدرسة مختلطة	.49	28	.55	19
عدم توفر الجو الملائم للدراسة	.63	14	.51	23	الطالب في مدرسة مختلطة	.39	43	.34	43
موت الوالدين أو أحدهما	.56	23	.37	40	بعد مكان السكن	.42	39	.42	39
إخراج البنت للمنزل	.69	9	.71	5	اكتظاظ الصفوف	.43	38	.42	38
ضغط الوالدين لإحراز نتائج عالية	.45	37	.48	30	التعليمات المدرسية القاسية	.41	42	.49	27
الضغط لترك المدرسة	.46	35	.46	33	**عوامل تعود إلى العملية التعليمية**				
العوامل الاجتماعية					ضعف تحصيل الطالب	.78	3	.79	1
زواج الطالبة المبكر	.82	2	.69	7	تكرار الرسوب	.75	4	.71	4
زواج الطالب المبكر	.54	26			صعوبة المواد الدراسية	.58	20	.60	13
إخراج البنت للعادات	.56	24	.65	11	كثرة الواجبات ...	.48	29	.54	21
ضعف التوعية بالتعليم	.65	12	.45	35	استعمال أساليب تقليدية	.45	36	.54	22
ضعف العلاقة بالمجتمع	.60	17	.47	32	الخوف من الامتحانات	.48	30	.58	16
العوامل الاقتصادية					قلة الأنشطة المدرسية	.47	32	.50	25
الرغبة في الكسب المبكر	.73	6	.73	3	عدم ملاءمة المنهاج	.52	27	.58	17

أما إذا أخذت العوامل كمجموعات ، وحسب الوزن النسبي لها ، فيمكـــن ترتيبـــها تنازليا حسب وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وحسب وجهة نظر الطلبة المتسربين في الجدول رقم (23) التالي .

جدول رقم (23)

ترتيب مجوعات عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهـــة نظر الطلبة المتسربين .

	من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس		من وجهة نظر الطلبة المتسربين	
مجموعة العوامل	الوزن النسبي	الرتبـــة	الوزن النسبي	الرتبـــة
العوامل الشخصية	.60	3	.52	5
العوامل الأسرية	.60	3	.53	4
العوامل الاجتماعية	.63	2	.56	3
العوامل الاقتصادية	.66	1	.65	1
عوامل تعود إلى الهيئة التدريسية	.41	7	.46	6
عوامل تعود إلى المناخ المدرسي	.43	6	.44	7
عوامل تعود إلى العملية التعليمية	.56	5	.60	2

وبمقارنة الجداول السابقة الخاصة بالعوامل المؤدية للتسرب ، يلاحظ اتفاق وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ووجهة نظر الطلبة المتسربين على أهمية مجموعة مـــن العوامـــل ، كما تتفق على قلة أهمية مجموعة أخرى من العوامل ، ويمكن تلخيص ذلـــك في الجدول رقم (24) التالي . وتشير (الرتبة أ) إلى رتبة العامل من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، كما تشير (الرتبة ب) إلى رتبة العامل من وجهة نظر المتسربين .

جدول رقم (24)

ترتيب أهم العوامل التي تتفق عليها وجهتي نظر (المعلمين ومديري المـــدارس) والطلبـــة المتسربين وكذلك العوامل الأقل أهمية .

العوامل الأكثر أهمية			العوامل الأقل أهمية		
العامل	الرتبة أ	الرتبة ب	العامل	الرتبة أ	الرتبة ب
عدم رغبة الطالب في مواصلـــة التعليم	1	2	سوء الحالة الصحية	34	41
الزواج المبكر للطالبة أو الخطوبة	2	7	ضغط الوالدين لترك المدرسة	35	33
ضعف التحصيل الدراسي	3	1	الضغط لإحراز نتائج عالية	37	30
تكرار الرسوب	4	4	اكتظاظ الصفوف بالطلاب	38	38
عدم اكتراث الوالدين بالتعليم	5	8	بعد مكان السكن عن المدرسة	39	39
رغبة الطالب في الكسب المبكر	6	3	معاملة المدير للطلاب بقسوة	40	36
مصاحبة رفاق السوء	7	14	عدم اهتمام المدير ...	41	37
ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين	8	10	التعليمات والقوانين الصارمة	42	27
إخراج البنت لأعمال المنزل	9	5	الطالب في مدرسة مختلطة	43	43
تفضيل تعلم حرفة في سن مبكرة	10	6	عدم كفاءة بعض المعلمين	44	36
قلة دخل الأسرة	11	9			
توفر فرص العمل للطالب في سن الدراسة	13	12			

كما تختلف وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس عـــن وجهـــة نظـــر الطلبـــة المتسربين في بعض عوامل التسرب ، والجدول رقم (25) التالي يبين نسب بعض العوامل التي تختلـــف فيها وجهة نظر المعلمين ومديري المـــدارس عـــن وجهـــة نظـــر الطلبـــة المتسربين .

جدول رقم (25)

بعض عوامل التسرب التي تختلف فيها وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس عن وجهة نظر الطلبة المتسربين ورتبها في الحالتين .

العامل	الرتبة من وجهة نظر المعلمين	الرتبة من وجهة نظر المتسربين
الخلافات الأسرية	15	29
إخراج البنت بسبب العادات والتقاليد	24	11
ضعف توعية الطالب بالتعليم	12	35
ضعف علاقة المدرسة بالمجتمع	16	32
وجود الطالبة في مدرسة مختلطة	28	19
الخوف من الامتحانات	30	16
عدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطالب	27	17

حجم التسرب وأسبابه حسب طريقة متابعة الأفواج الحقيقية

ولدى متابعة طلبة الفوج من عينة الدراسة الذين التحقوا بالصف الأول الأساسي في العام الدراسي 81/80 ، (بلغ عدد الصفوف المتابعة عشرين صفا) ، وجد أن 45% فقط من هؤلاء الطلبة وصلوا إلى نهاية المرحلة الثانوية ، أي أن 55% منهم قد تسربوا قبل إنهائهم التعليم الثانوي . والجدول رقم (26) التالي يبين أعداد المتسربين والمتبقين من مجموع الأفواج العشرين ونسبهم في الصفوف المختلفة .

جدول رقم (26)

أعداد المتسربين من الأفواج الحقيقية وأعداد المتبقين منهم ونسبهم منسوبة للعدد الأصلي .

الصـــف	العدد الأصلي	عدد المتسربين	عدد المتبقين	نسبة المتسربين من العدد الأصلي	نسبة المتبقين من العدد الأصلي
الأول الأساسي	**530**	1	**529**	0.19	**99.81**
الثاني "		4	**525**	0.75	**99.06**
الثالث "		5	**520**	0.94	**98.12**
الرابع "		2	**518**	0.38	**97.74**
الخامس "		16	**502**	3.0	**94.74**
السادس "		31	**471**	5.8	**88.94**
السابع "		52	**419**	9.8	**79.14**
الثامن "		51	**368**	9.6	**69.54**
التاسع "		46	**322**	8.7	**60.84**
العاشر "		50	**272**	9.4	**51.44**
الأول الثانوي		22	**250**	4.2	**47.24**
الثاني "		10	**240**	1.9	**45.34**

وأما إذا حسبت نسب التسرب في الصفوف بالنسبة لما يتبقى في الصف من الفوج بعد حذف المتسربين من الصف ، فتظهر في الجدول رقم (27) التالي .

جدول رقم (27)

نسب التسرب من الفوج في الصفوف الدراسية .

الصف	عدد المتسربين من الصف	عدد الصف في بداية العام	نسبة التسرب الحقيقية
الأول الأساسي	1	530	0.19%
الثاني "	4	529	0.76%
الثالث "	5	525	0.95%
الرابع "	2	520	0.38%
الخامس "	16	518	3.09%
السادس "	31	502	6.18%
السابع "	52	471	11.04%
الثامن "	51	419	12.17%
التاسع "	46	368	12.50%
العاشر "	50	322	15.53%
الأول الثانوي	22	272	8.09%
الثاني "	10	250	4.00%

ويمثل بيانيا في الشكل (12) ، الذي يظهر تدني التسرب في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى ، ثم يرتفع ارتفاعا واضحا حتى الصف العاشر ، ثم ينخفض انخفاضا شديدا في الصفين الحادي عشر والثاني عشر (الأول والثاني الثانويين) . ويتناسق ذلك إلى حد ما مع ما أشير إليه في إجابة السؤال الأول ، حيث يتبين هنا أن نسب التسرب في الصفوف الأربعة الأولى لا يتجاوز 2% ، وفي الصفوف الخامس والسادس والصفين الثانويين لا تتعدى 8.1% ، بينما ترتفع عن 11% في الصفوف من السابع حتى العاشر .

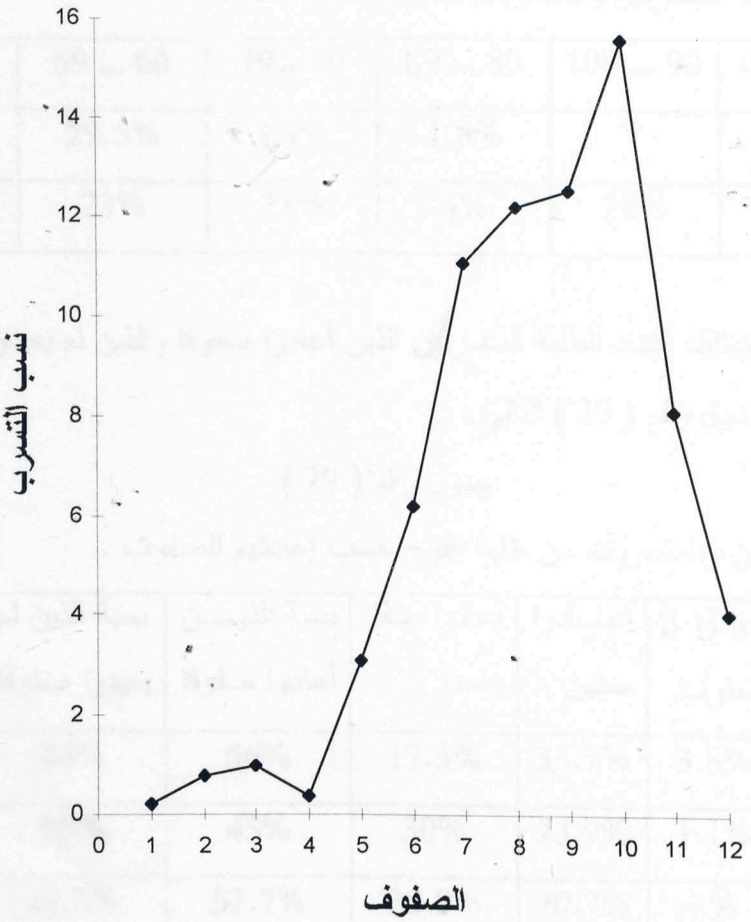

الشكل رقم (12)

نسب تسرب طلبة الفوج الذين دخلوا الصف الأول عام 81/80 في كل صف من الصفوف في فترة الدراسة .

وأما بالنسبة لتحصيل الطلبة المتسربين ، فقد لوحظت معدلاتهم في آخر صف درسه الطالب قبل تسربه ، ولوحظ ذلك للذكور وللإناث ، فكان معدل علامات الذكور المتسربين 54.1% ، ومعدل علامات الإناث المتسربات 65.25% ، والجدول رقم (28) التالي يظهر توزيع معدلات الطلبة المتسربين حسب فئات العلامات .

مكتبة جامعة بيرزيت

جدول رقم (28)

توزيع معدلات المتسربين والمتسربات حسب فئات العلامات .

فئات العلامات	90 ــ 100	80 ــ 89	70 ــ 79	60 ــ 69	أقل من 60
الذكور	-	1.8%	3.7%	29.5%	65%
الإناث	10%	4%	23%	23%	40%

كما اختلفت أعداد الطلبة المتسربين الذين أعادوا صفوفا والذين لم يعيدوا صفوفا ، ويبين ذلك الجدول رقم (29) التالي .

جدول رقم (29)

نسب المتسربين والمتسربات من طلبة الفوج حسب إعادتهم للصفوف .

الجنس	أعادوا 3 صفوف	أعادوا صفين	أعادوا صفا واحدا	نسبة الذين أعادوا صفوفا	نسبة الذين لم يعيدوا صفوفا	نسبة المعيدين ولم يتسربوا
الذكور	3.8%	33.7%	12.3%	**56%**	**44%**	**5.3%**
الإناث	1.1%	13.9%	30%	**45%**	**55%**	**6.5%**
المجموع	3%	20.7%	28.9%	**52.7%**	**47.3%**	**5.7%**

ويستفاد من الجدولين الأخيرين كمؤشر على كون تدني التحصيل والرسوب من عوامل التسرب من المدارس ، كداعم لنتيجة الاستبيانات حول عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة المتسربين . حيث يتبين أن نسبة عالية من المتسربين كانت علاماتهم منخفضة وتحصيلهم متدن ، ونسبة عالية منهم أعادوا صفوفا دراسية ، حيث وصلت نسبة الطلبة الذين أعادوا صفوفا دراسية 52.7% من المتسربين ، بينما كانت نسبة الذين أعادوا صفوفا ولم يتسربوا 5.7% من طلبة الفوج فقط ، وهذا لا يعني أن مستوى الذين تسربوا دون إعادة صفوف كان عاليا ، حيث تبين من الجدول 26 أن نسبة المتسربين الذكور الذين تجاوزت معدلاتهم 70% كانت 5.5% فقط والإناث كانت 37% .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله ، والعوامل المؤدية لذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المداري والطلبة المتسربين في الفترة من سنة 81/80 - 95/94 . وقد تفرع عن هذا الهدف العام ثمانية أسئلة ، سبعة أسئلة منها تدور حول حجم التسرب ونسبه ، وسؤال واحد يدور حول عوامل التسرب وهو السؤال الثامن . وقد حددت الإجابات عن هذه الأسئلة في الفصل السابق ، وفي هذا الفصل يناقش الباحث هذه النتائج .

بالنسبة للسؤال الأول الذي يدور حول حجم ظاهرة التسرب في صفوف المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ، وصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ، والتي بينت في الجدول رقم (7) وفي الرسم البياني (الشكل رقم 1) ، فقد تبين أن نسب التسرب في الصفوف الثلاثة الأولى منخفضة لا تتجاوز 1.42% ، وقد بدأ الارتفاع في نسب التسرب من الصف الرابع حيث بلغ 2.34% ، ولكنه يبقى دون المعدل العام للتسرب ، واستمر الارتفاع الحاد في الصفوف التالية حتى بلغ ذروته في الصف الثامن حيث بلغت نسبة التسرب 8.47% ، ثم انخفض انخفاضا ملحوظا في الصف التاسع وانخفاضا بسيطا في الصف العاشر ، ثم انخفض انخفاضا شديدا في الصف الحادي عشر (الأول الثانوي) حتى أصبح دون المعدل العام مرة أخرى ، واستمر في الانخفاض ولكن بشكل بسيط في الصف الثاني عشر (الثاني الثانوي) .

وبملاحظة عامة فإن التسرب في المرحلة الأساسية الثانية (من الخامس حتى العاشر) يعتبر عاليا ، حيث تراوحت نسب التسرب في هذه الصفوف ما بين 4.22% ، 8.47% . ثم يليها نسب المرحلة الثانوية حيث لم تتعد 3.41% ، ثم نسب المرحلة

الأساسية الأولى (من الأول حتى الرابع) حيث لم تزد نسبة التسرب في هذه الصفوف عن 2.34% . (أنظر جدول رقم 7)

وهذا يتوافق إلى حد ما مع نتيجة متابعة طلبة الفوج الذين دخلوا الصف الأول عام 81/80 ، حيث كانت نسب التسرب في الصفوف الأساسية الأولى (من الصف الأول حتى الرابع) منخفضة ، فلم تتجاوز 1% ، وارتفعت في المرحلة الأساسية الثانية حتى وصلت في الصف العاشر 15.53% ، ثم انخفضت في المرحلة الثانوية حتى وصلت إلى 4% (أنظر جدول رقم 27) . وهذا يتوافق مع كون التسرب من المرحلة الأساسية الثانية أعلى من التسرب من المرحلة الثانوية ، التي هي أعلى من المرحلة الأساسية الأولى . ويلاحظ أن نسب التسرب في صفوف المرحلة الأساسية الثانية والمرحلة الثانوية حسب متابعة الفوج أعلى من النسب العامة للصفوف في عينة الدراسة جميعها (لاحظ الجدول رقم 7 لعينة الدراسة والجدول رقم 27 لمتابعة الفوج) ، وهذا راجع إلى أن الراسبين في الصفوف في عينة الدراسة يعتبرون في عداد الصفوف عند حساب نسب التسرب ، وأما عند متابعة الفوج فإن الراسبين من السنوات السابقة للفوج لا يضافون إلى عدد الطلبة المتبقين في الفوج ، فيقل عدد الصف كل عام مما يزيد من نسبة التسرب ، فيلاحظ في الجدول رقم 27 أن عدد الفوج كان في الصف الأول (530) طالبا ، بينما أصبح في بداية الصف الثاني الثانوي (250) طالبا ، وفي نهاية الصف الثاني الثانوي أصبح (240) طالبا (أنظر الجدول رقم 26) ، وبهذا فإن نسبة التسرب في الصف الأول تنسب إلى 530 طالبا بينما في الصف الثاني الثانوي تنسب إلى 250 طالبا . ومن هنا يأتي ارتفاع نسبة التسرب في الصفوف في نهاية المرحلة الأساسية وفي المرحلة الثانوية حسب متابعة الفوج ، فيلاحظ في الجدول 27 أن عدد المتسربين من الصف السابع والثامن مثلا أعلى من عدد المتسربين من الصف العاشر ، بينما نسبة التسرب في الصف العاشر من هذا الفوج أعلى من السابع والثامن . وكذلك بالنسبة لارتفاع هذه النسب في المرحلة الثانوية مقارنة بالنسب العامة في عينة الدراسة التي تلاحظ في الجدول 7 . وبصفة عامة فإن ارتفاع نسب التسرب في هذا الفوج لا يعني أن التسرب من هذا الفوج أعلى من التسرب من الأفواج الأخرى من عينة الدراسة .

وهذه النتائج ترتبط بنتائج السؤال الثاني الخاصة بالفروق بين المراحل الدراسية (الأساسية الأولى ، والأساسية الثانية ، والمرحلة الثانوية) ، والذي تبيّن وجود اختلافات بين تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية الثانية وكل من المرحلة الأساسية الأولى والمرحلة الثانوية في كل سنة من سنوات الدراسة ، حيث كانت نسب التسرب من المرحلة الأساسية الثانية أعلى من كلّ من المرحلة الأساسية الأولى والمرحلة الثانوية ، ما عدا عام 94/93 ، حيث كانت نسبة التسرب من المرحلة الثانوية أعلى من المرحلة الأساسية الثانية ، ويتضح ذلك في الرسم البياني الممثل في شكل (2) ، الذي يبين اتساع الفجوة بين نسب التسرب من المرحلة الأساسية الثانية والمرحلة الثانوية حتى عام 91/90 ، بينما أخذت الفجوة تضيق نوعا ما بدءا بالعام الدراسي 92/91 وما بعد ذلك .

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة عدوان (1995) في محافظة الخليل ، التي تبيّن أن التسرب في المرحلة الإعدادية (ما تقابل المرحلة الأساسية الثانية حاليا تقريبا) أعلى من المرحلة الثانوية ، التي هي أعلى من المرحلة الإبتدائية (التي تقابل المرحلة الأساسية الأولى) . كما تتفق مع دراسة بلان (1988) في سوريا ، التي تبيّن أن التسرب من المرحلة الإعدادية أعلى من المرحلة الثانوية . ولكنها لا تتفق مع دراسة الجدي (1995) في قطاع غزة ، ودراسة الأحمد وأبوعلام (1987) في الكويت ، ودراسة النمر والشريدة (1989) في الكويت أيضا ، التي تبيّن أن التسرب من المرحلة الثانوية أعلى من المرحلة الإعدادية (المتوسطة) ، ولكن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات المذكورة بأن المرحلة الابتدائية أقل المراحل تسربا . ومن الممكن أن يعزى الاتفاق بين نتيجة هذه الدراسة ودراسة عدوان إلى تشابه الظروف السياسية والاقتصادية لمحافظتي الخليل ورام الله ، وكذلك تشابه فترة الدراسة في الحالتين . كما يمكن أن يعزى اختلاف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى المذكورة إلى اختلاف الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية ، كما في دراسة الأحمد وأبوعلام ودراسة النمر والشريدة وكلاهما في الكويت ، في فترة مختلفة وظروف مختلفة أيضا . وأما اختلاف النتائج عن دراسة الجدي في قطاع غزة فيمكن أن يعزى إلى اختلاف في الظروف الاقتصادية إلى حد ما .

وأما بالنسبة للصفوف ، فتتفق هذه الدراسة مع دراسة موتسنجر ، (Motsinger 1993 ,) بأن أوج التسرب في الصفين السابع والثامن ، وتختلف في ذلك مع دراسة حبايب (1995) في شمال الضفة الغربية ، حيث يبيّن أن أوج التسرب في الصفين العاشر والحادي عشر .

وأما بخصوص نسب التسرب فقد بلغت نسبة التسرب العامة في هذه الدراسة 4% ، وهي تتفق مع دراسة عدوان (1995) في محافظة الخليل حيث كانت نسبة التسرب 4% ، وتختلف مع دراسة علي (1985) ، حيث بينت دراسته أن نسبة التسرب في لواء رام الله كانت 2.1% عام 84/83 ، وقد يعزى سبب الاختلاف في نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة علي (1985) أن دراسة علي تناولت عينة قليلة وكانت في سنة واحدة فقط .

كما أن نسبة التسرب في هذه الدراسة أقل من معظم نسب التسرب في الدول العربية ، والتي حسب دراسة ميلادي وسراج الدين (1990) تزيد عن 12% في معظم الدول العربية . كما أن هذه النسبة أقل من نسب التسرب في الكثير من الدول النامية ، فحسب دراسة صليبا (1987) ، فقد بلغت في جمهورية بنين 17% في المرحلة الابتدائية ، وفي تايلاند بلغت في نفس المرحلة 44.8% ، كما أن هذه النسبة في هذه الدراسة أقل من نسبة التسرب في الولايات المتحدة التي بلغت حسب دراسة فريزر (Frazer ,1991) حوالي 9.8% ، وقد يكون السبب هو شعور الفلسطينيين بأهمية التعليم وضرورة الاستمرار فيه ، واختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتفاوت تأثيرها من مجتمع لآخر .

وأما سبب ارتفاع نسبة التسرب في المرحلة الأساسية الثانية ، وخصوصا في الصفين السابع والثامن ، فقد يعزى إلى أن عوامل التسرب المهمة والمؤثرة بشكل مباشر على الطلبة تبدأ تتضح في هذه المرحلة ، كفتح فرص العمل أمام الفتيان دون البلوغ ، والقدرة على الكسب المبكر ، والخطوبة والزواج المبكر للفتيات ، وبدء الشعور بانخفاض التحصيل الدراسي والرسوب وتكراره ... كما يبدأ في هذه المرحلة شعور المراهق باستقلالية القرار ، فيبدأ يفكر في إمكاناته للاستمرار في التعليم أم عدم قدرته

وعدم رغبته في ذلك . بالإضافة إلى العوامل السياسية والاجتماعية التي يبدأ تأثيرها على الطلبة في هذه المرحلة وما يليها من الصفوف .

وأما السؤال الثالث الذي يدور حول وجود أنماط خاصة بالتسرب خلال فترة الدراسة من سنة 1980 ــ 1995 حسب السنوات الدراسية ، فقد لوحظ أن معظم نسب التسرب في سنوات الدراسة تدور حول متوسط التسرب العام الذي يعادل 4% ، ويتضح ذلك في الرسم البياني (الشكل رقم 3) ، ما عدا عام 88/87 حيث ارتفعت نسبة التسرب إلى 5.71% ، وقد يكون السبب في ذلك بداية الانتفاضة الفلسطينية في ذلك العام الدراسي ، وما رافقها من إغلاقات للمدارس والانقطاع فترات طويلة عن الانتظام في الدراسة ، والذي بدوره قد يشجع الأهل على إلحاق أبنائهم بسوق العمل ، وكذلك الممارسات التعسفية لسلطات الاحتلال التي من الممكن أن تتسبب في خوف بعض الأهالي على أبنائهم ، مما يتسبب بإخراجهم من المدارس ، تفاديا للمواجهات التي كانت تحدث مع السلطات ، والتي كانت تؤدي أحيانا إلى الاعتقالات أو القتل أو الإصابات .

كما يلاحظ تناقص نسبة التسرب في السنوات الثلاثة الأخيرة من الدراسة ، حتى وصلت عام 95/94 إلى 2.87% ، وقد يكون للتغيير الذي حدث على الساحة الفلسطينية واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية أمور التعليم أثر في ذلك ، حيث تبدلت الظروف وقلت إغلاقات المدارس وقلت الإضرابات ومسببات التعطيل ، وقد يكون هناك تأثير آخر هو تناقص فرص العمل للأحداث في سن الدراسة ، الناتج عن كثرة إغلاقات المناطق التي لوحظت في الفترة الأخيرة ، والتي كثرت نتيجة تغير سياسة المقاومة الفلسطينية للاحتلال .

ولدى ملاحظة أنماط التسرب بالنسبة لطلبة المراحل الدراسية ، والتي تتضح في الرسم البياني (الشكل رقم 2) ، يلاحظ ارتفاع نسب التسرب للمرحلة الأساسية الثانية بشكل عام ، وخصوصا في الأعوام الدراسية 81/80 ، 88/87 ، وتنخفض في الأعوام 90/89 ــ 94/93 مع أنها تبقى مرتفعة حيث لا تقل في أي عام دراسي عن 5% .

وأما بالنسبة للمرحلة الثانوية فقد ارتفعت نسب التسرب بشكل واضح سنة 82/81 حيث بلغت 3.53% ، وأما عام 88/87 فقد بلغت 4.09% ، وقد يكون السبب في ذلك اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ، وإغلاق المدارس لفترة طويلة كما ذكر سابقا ، ولكن الملاحظ هو ارتفاع نسب التسرب في المرحلة الثانوية بشكل حاد في الأعوام 92/91 ، 93/92 ، 94/93 ، ولعل السبب في هذا الارتفاع هو فتح سوق العمل في إسرائيل أمام الأحداث في هذه الفترة بدون تصاريح ، في الوقت الذي كانت سلطات الاحتلال تشدد في منح تصاريح العمل للشباب في سن العمل ، ويدعم هذا التصور تدني نسب التسرب في العام الدراسي 95/94 ، حيث بدأت سلطات الاحتلال سياسة إغلاق المناطق بشكل واسع ، ومنع الجميع من العمل لفترات طويلة ، ثم تبعها إلغاء التسهيلات التي كانت تمنح للأحداث ، مما أدى إلى انخفاض نسبة التسرب في العام الدراسي 95/94 .

وأما بالنسبة للمرحلة الأساسية الأولى ، فيتبين انخفاض نسب التسرب في معظم السنوات والتي لم تتجاوز 2.92% التي بلغتها عام 88/87 .

وأما السؤال الرابع ، الذي يتعلق بالتسرب وعلاقته بالجنس ، فقد تبيّن أنه يوجد اختلافات بين تسرب الذكور وتسرب الإناث في عينة الدراسة ، حيث تبيّن أن نسبة تسرب الإناث أعلى من نسبة تسرب الذكور بشكل عام . وقد لوحظت الاختلافات بين نسب تسرب الذكور والإناث في كل صف من الصفوف الدراسية ، وفي كل سنة من سنوات الدراسة ، فتبيّن أنه يوجد اختلاف بين تسرب الذكور والإناث في معظم الصفوف في المرحلة الأساسية الأولى والمرحلة الأساسية الثانية لصالح الذكور . بينما كان العكس بالنسبة للمرحلة الثانوية حيث تبيّن أنه يوجد اختلاف بين تسرب الذكور وتسرب الإناث ولكن لصالح الإناث ، حيث أن نسبة تسرب الذكور في هذه المرحلة أعلى من نسبة تسرب الإناث .

ولدى ملاحظة الرسم البياني الممثل في الشكل (4) ، يتبيّن ارتفاع نسب تسرب الإناث عن الذكور في معظم سنوات الدراسة ، مع ملاحظة تقارب النسب في السنوات الأخيرة من الدراسة (من عام 92/91 حتى عام 95/94) ، وتباعدها أحيانا وتقاربها

أحيانا أخرى في السنوات السابقة لعام 92/91 . وهذا قد يشير إلى الاهتمام بتعليم البنات في السنوات الأخيرة .

ولدى ملاحظة الرسم البياني الممثل في الشكل (5) ، الذي يبين تسرب الذكور والإناث من الصفوف المختلفة ، يلاحظ تقارب النسب في معظم الصفوف ، وارتفاع نسب تسرب الإناث فيها ، ولكن الفرق يتضح في الصفين الأول والثاني الثانويين ، حيث يتبين تدني نسب تسرب الإناث عن نسب تسرب الذكور فيهما ، وقد يكون من أسباب ارتفاع نسبة تسرب البنات في نهاية المرحلة الأساسية عن المرحلة الثانوية ، أن البنات اللواتي يتزوجن مبكرا يغلب إخراجهن من المدارس في الصفين التاسع والعاشر ، وأما إذا وصلت البنت إلى المرحلة الثانوية فعلى الأرجح أنها تبقى في المدرسة حتى إنهاء المرحلة الثانوية أو الجامعة .

كما يلاحظ من هذا الرسم البياني النمط الذي يتوافق مع ما ذكر بالنسبة للتسرب من الصفوف ككل ، حيث تنخفض نسب التسرب في الصفوف الأساسية الثلاث الأولى ثم تتصاعد بحدة حتى الصف الثامن ، لترجع لتنحدر حتى نهاية المرحلة الثانوية وبنفس الوتيرة ، عدا الصفين الأول والثاني الثانويين كما أشير من قبل . وقد يكون السبب في ذلك أن الطالب في هذا السن يصبح قادرا على العمل ، فيزداد تسربه في هذا السن للعمل ، كما قد يكون من المؤثرات عليه في سنوات الانتفاضة الفلسطينية تعرض الطلاب خصوصا في المرحلة الثانوية للإعتقالات والسجن أكثر من الطالبات .

وأما سبب ارتفاع نسبة تسرب الإناث بشكل عام ، فقد يعزى إلى العديد من العوامل التي تؤثر على الإناث بشكل أوضح من تأثيرها على الذكور ، ومنها الزواج المبكر والخطوبة ، وإخراج البنت بدافع العادات والتقاليد ، التي تتجسد في قناعة البعض أن مصير البنت إلى البيت والزواج وتربية الأطفال ، وبالتالي فإن حاجتها إلى مزيد من التعليم ليس أمرا هاما بالنسبة لهم ، كما يوجد شعور عند البعض بأن تعليم الولد أهم من تعليم البنت . كما ظهر في فترة الانتفاضة الفلسطينية عامل آخر وهو خشية الأهل من تعرض بناتهم للمواجهات مع قوات الاحتلال ، وخصوصا إذا كانت المدرسة تقع في مكان بعيد عن سكن الطالبة ، مع أن هذا العامل يؤثر أيضا على الذكور وقد يكون بشكل أكبر .

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من حبايب (1995) في شمال الضفة ، وعبدالواحد (1995) في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية ، حيث يتبين أن نسبة تسرب الإناث أعلى من نسبة تسرب الذكور ، كما تتفق على الصعيد العربي مع دراسة ميلادي وسراج الدين (1990) ، التي تبين أن تسرب الإناث في العالم العربي أعلى من تسرب الذكور ، وكذلك دراسة مشارقة (1986) في سوريا ، ودراسة بلان (1988) في سوريا أيضا ، وتتفق مع دراسة اليونسكو (1987) التي تبين أن تسرب الإناث في الهند أعلى من تسرب الذكور . وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجدي (1995) في قطاع غزة ، التي تبين أن تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، بينما تسرب الإناث أعلى من الذكور في المرحلة الثانوية ، كما لا تتفق محليا مع دراسة عدوان (1995) في محافظة الخليل ، ودراسة الحلو (1995) في شمال الضفة والتي تبين أن تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث . وقد يكون سبب الاختلاف في نتيجة هذه الدراسة عن نتائج الدّراسات المذكورة اختلاف مصادر المعلومات حيث جمعت المعلومات في هذه الدراسة من المدارس مباشرة ، وأما مصادر معلومات الدراسات الأخرى فكانت مكاتب التربية والتعليم ، التي لم تكن تدقق في جمع المعلومات . وعلى الصعيد العربي تتعارض مع دراسة صالح (1995) في إمارة الفجيرة ، التي تبين أن تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث ، والعديد من الدراسات الأجنبية ، منها دراسة هاماك (Hammak ,1986) في عدة ولايات من الولايات المتحدة ، ودراسات كل من كرونيك وهارجيس (Kronick & Hargis ,1990) ، وويركنسكي (Wircenski ,1991) ،وانسمنجر وسلساركيكا (Ensminger & Slusarcica ,1992) ،وستلنحتون وفرانك (Sitlington & Frank , 1993) ، وجميعها في الولايات المتحدة ، ودراسة لامب (Lamb , 1994) في مدارس استراليا ، ودراسةشوميكر (Shoemaker ,1994) في مدارس أريزونا ، ودراسة سميث (Smith , 1994) في مدارس نيفادا ، وكلها تبين أن تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث . ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة لا تتفق مع دراسة عبيدات (1994)

في الأردن ، ودراسة الأحمد وأبو علام (1987) في الكويت ، والتي تبين دراستاهما أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تسرب الذكور والإناث من المدارس .

وأما بالنسبة للسؤال الخامس ، حول الاختلافات في نسب التسرب بين المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في مجتمع الدراسة ، فقد تبين أنه يوجد اختلافات بين تسرب طلبة المدارس الحكومية وطلبة مدارس وكالة الغوث الدولية ، حيث أن نسبة تسرب الطلبة من المدارس الحكومية أعلى من نسبة تسرب الطلبة من مدارس وكالة الغوث بشكل عام ، كما لوحظت النسب في سنوات الدراسة ، فتبين وجود اختلافات في معظم سنوات الدراسة لصالح مدارس وكالة الغوث ، أي أن التسرب من المدارس الحكومية أعلى من التسرب من مدارس وكالة الغوث ، والفرق شبه ثابت عبر فترة الدراسة في السنوات الخمسة عشر ، ويتضح ذلك في الرسم البياني الممثل في الشكل (6) ، الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من المدارس الحكومية عن مدارس وكالة الغوث في جميع سنوات الدراسة ما عدا سنة 95/94 حيث تتساوى النسبتان . ولدى التأمل في هذا الشكل يتضح أن الفجوة كانت متسعة في الثمانينات ثم أخذت تضيق بشكل إجمالي في التسعينات حتى تلاشت في العام 95/94 ، وقد يكون أثر لتولي السلطة الوطنية الفلسطينية أمور التعليم ، حيث أخذت تهتم بالتوجيه والإرشاد ومتابعة التسرب من المدارس أكثر من قبل ، وقد تبين ذلك للباحث أثناء جولته على المدارس ، حيث كانت الإحصائيات حول التسرب للسنوات الأخيرة متوفرة في المدارس جميعها ، نتيجة طلبها من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، وأما قبل ذلك فكان توفرها حسب اجتهاد مدير المدرسة ، مما سبب صعوبة في حصر أعداد المتسربين في هذه السنوات ، للحاجة إلى الرجوع إلى سجلات العلامات المدرسية وسجلات الحضور والغياب .

كما جمعت أعداد المتسربين من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث حتى الصف التاسع في كل صف على حدة ، وحسبت نسب التسرب في هذه الصفوف ، فتبين وجود اختلافات في جميع الصفوف لصالح مدارس وكالة الغوث ، ويتضح ذلك في الرسم البياني الممثل في الشكل (7) ، الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من المدارس الحكومية عن مدارس وكالة الغوث في جميع الصفوف ، مع ملاحظة أنها تسير بنفس النمط ، حيث

تقل في الصفوف الأساسية الأولى ، ثم ترتفع لتصل ذروتها في الصف الثامن ، ثم تقل في الصف التاسع وبنفس النسبة تقريبا .

وحيث أن المقارنة بين المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث غير موجودة في دراسات سابقة في هذا المجال ، إلا أنه يمكن المقارنة مع دراسات تناولت المدارس الحكومية وأخرى تناولت مدارس وكالة الغوث . فقد تبين من دراسة عدوان (1995) في محافظة الخليل (كما سبق) أن نسبة التسرب تعادل 4% ، وهذه النسبة تقترب من نسبة تسرب الطلبة من المدارس الحكومية في هذه الدراسة والبالغة 4.5% تقريبا حتى الصف التاسع ، بينما تناولت دراسة عبد الواحد (1995) مدارس وكالة الغوث ، والتي تبين أن نسبة التسرب من مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية 4.1% في العام الدراسي 92/91 ، وهذه النسبة أعلى بشكل واضح من نسبة التسرب من مدارس الوكالة في هذه الدراسة والبالغة 2.5% تقريبا ، بينما تتقارب نسبة التسرب في هذه الدراسة مع نسبة التسرب من مدارس وكالة الغوث في الأقطار المضيفة حسب دراسة أبو الرز (1995) والبالغة 2.9% ، كما تتوافق إلى حد بعيد مع إحصائيات مكتب التعليم في منطقة القدس التابع لوكالة الغوث عن نسب التسرب في منطقة القدس من عام 79/78 ــ 95/94 والتي تعادل 2.5% .

ويمكن أن يعزى سبب ارتفاع نسبة التسرب من المدارس الحكومية عن مدارس وكالة الغوث الدولية ، إلى أن معظم طلبة مدارس وكالة الغوث من اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يملك معظم أهليهم حاليا أرضا زراعية ليعملوا فيها ، وتبلورت عندهم قناعة أن التعليم هو المورد الرئيس لهم ، مما جعل إقبالهم على التعليم عاليا ، كما أن معظم المدارس التابعة للوكالة تقع في المخيمات أو في المدينة ، وأغلبها بعيد نسبيا عن خط الهدنة لعام 1948 ، حيث يزيد احتمال تسرب الطلبة للعمل في المناطق المحتلة ، مما يجعل هذا السبب أقل تأثيرا على طلبة مدارس وكالة الغوث ، كما أن هناك متابعة لمشكلة التسرب في مدارس الوكالة منذ عدة سنوات ومن بداية سنوات السبعينات ، وخصوصا في منطقة القدس التي تقع معظم مدارسها في محافظة رام الله ، ولكن المدارس الحكومية لم تحظ بمتابعة كافية في موضوع التسرب خلال هذه الفترة .

وبالنسبة للسؤال السادس ، المتعلق بالاختلافات بين نسب تسرب طلبة مدارس المدن وطلبة مدارس القرى ، فقد تبين أنه يوجد اختلافات بين تسرب طلبة مدارس المدن وطلبة مدارس القرى ، حيث أن نسبة تسرب مدارس القرى أعلى من نسبة تسرب مدارس المدن ، ويتضح ذلك في الرسم البياني (شكل رقم 8) الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من مدارس القرى عن نسب التسرب من مدارس المدن في جميع سنوات الدراسة وبنفس النمط تقريبا ، كما يتضح ذلك في الرسم البياني لنسب التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب الصفوف (شكل رقم 9) ، الذي يبين ارتفاع نسب التسرب من مدارس القرى عن مدارس المدن في جميع الصفوف ، وخاصة الصفوف من السابع الأساسي فما فوق ، وقد يكون سبب ذلك أن الطالب في هذا السن يصبح قادرا على العمل سواء الزراعي أو غيره المتوفر في القرى أكثر من المدينة .

وارتفاع نسب التسرب من مدارس القرى عن المدن يتوافق مع دراسة بلان (1988) في سوريا ، ودراسة مشارقة (1986) في سوريا أيضا ، ودراسة مهران (1995) في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، التي تبين أن نسبة التسرب من مدارس الريف أعلى من نسبة التسرب من مدارس المدن ، وتختلف مع دراسة عبيدات (1994) في محافظة اربد في الأردن ، التي لم تجد فرقا في التسرب بين مدارس المدن ومدارس القرى ، كما تختلف مع دراسة صالح (1995) في إمارة الفجيرة في الإمارات العربية المتحدة ، ودراسة Orr (1987) في الولايات المتحدة ، التي تبين أن التسرب من مدارس المدن أعلى من التسرب من مدارس القرى .

ويمكن أن يعزى السبب في أن نسبة التسرب من مدارس القرى أعلى من نسبة التسرب من مدارس المدن ، إلى أن المدن تحتوي من مراكز التثقيف والتوعية (من جمعيات ومكتبات وأندية ومراكز إعلامية) وهذا لا يوجد في القرى ، وإن وجد في القرى فبشكل محدود ، كما أن مجال التسرب في القرى للعمل الزراعي ولمساعدة الأهل أكبر مما هو في المدينة ، كما أن قسما لا بأس به من طلبة مدارس القرى القريبة من خط الهدنة يتسربون للعمل في الأراضي المحتلة أكثر مما في المدينة ، التي تبعد نسبيا عن خط الهدنة ولا تتوفر فيها هذه الفرصة ، كما أن مستوى الوعي في المدينة أعلى من الريف ، لتوفر

وسائل التوعية المشار إليها في المدينة أكثر من القرى ، وهذا يؤثر على توعية سكان المدينة بشكل عام ، وبالتالي قد يؤثر على تقليل نسبة التسرب من المدارس في المدينة ، كما أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المدينة أعلى من القرى ، كما أن المدارس متوفرة في المدينة بشكل أفضل من القرى في جميع المراحل ، حيث أن بعض الطلبة قد يضطرون للانتقال إلى بلد آخر للتعليم لعدم توفر صفوف لهم في قريتهم ، وخصوصا في المرحلة الأساسية الثانية والمرحلة الثانوية ، مما قد يتسبب في تسرب بعضهم لصعوبة المواصلات أو تكلفتها العالية .

وأما السؤال السابع ، الذي يتعلق بتسرب الطلبة من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 والمدارس البعيدة عنه ، فتبين وجود اختلافات بين تسرب الطلبة من المدارس القريبة من خط الهدنة والمدارس البعيدة عنه لصالح المدارس البعيدة ، أي أن التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة أعلى منه من المدارس البعيدة عنه . وهذا المجال من خصوصيات الوطن المحتل والذي لم يبحث في الدراسات العربية أو الأجنبية ، وقد أشارت إلى هذا المجال دراسة نصرو (1978) التي تتفق نتيجتها مع ما توصلت له هذه الدراسة ، حيث وجدت نصرو أن التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة أعلى من التسرب من المدارس البعيدة عنه .

ويعزى السبب في ظهور اختلافات في هذا المجال ، إلى أن نسبة التسرب ترتفع في المدارس القريبة من خط الهدنة ، بسبب توفر فرص العمل في الأراضي المحتلة عام 1948 للطلبة في سن الدراسة أكثر من المدارس البعيدة ، ويظهر ذلك بوضوح في الرسم البياني (شكل رقم 11) ، الذي يبين نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والمدارس البعيدة عنه حسب الصفوف الدراسية ، ويظهر فيه ارتفاع نسب التسرب من المدارس القريبة في الصفوف من السابع فما فوق ، وفي هذا السن يصبح الطالب قادرا على العمل . وأما بالنسبة للسنوات الدراسية فإن نسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة ترتفع عن نسب التسرب من المدارس البعيدة عنه بنفس النمط تقريبا .

وبذلك فإن عامل تسرب الطلبة من المدارس القريبة من خط الهدنة وهو مجال العمل في الأراضي المحتلة يبقى ذو أهمية يجب الانتباه لها ، ويجب العمل على الحد من هذا العامل الذي يؤثر على الطلبة وعلى الشعب الفلسطيني ، الذي يسعى إلى رفع المستوى التعليمي لأبنائه . حيث إن ارتفاع معدل البطالة وحاجة الفلسطينيين للعمل يدفع الأهالي إلى إخراج أبنائهم من المدارس ، فتزداد نسبة التسرب التي تخدم السياسة التجهيلية التي كان الاحتلال الإسرائيلي ينتهجها . وفي نفس الوقت فإن العامل العربي يتقاضى أجرا أقل من العامل الإسرائيلي ، وخصوصا الصغار من العمال العرب الذين في غالبيتهم غير فنيين ، وهذا الأمر يجسده قول السياسي الإسرائيلي أوري لوبراني " إذا كان العرب حملة للأمتعة والطوب فيحسن أن يكونوا لإسرائيل " (نصرو ، 1978) .

أما السؤال الثامن حول عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ووجهة نظر الطلبة المتسربين ، فقد أخذت النتائج من الاستبيانات وبعض المؤشرات من متابعة الأفواج الحقيقية ، حيث تبين من نتائج تفريغ الاستبيانات الموجهة لهذه العينة الاتفاق على تنوع وتداخل الأسباب المؤدية للتسرب ، فعلى سبيل المثال فإن على رأس قائمة الأهمية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس عامل عدم الرغبة في مواصلة التعليم وهو عامل شخصي ، وعامل الزواج المبكر للطالبة أو الخطوبة وهو عامل اجتماعي ، وكذلك ضعف التحصيل الدراسي وتكرار الرسوب وهما عاملان تربويان ، وعدم اكتراث الوالدين بالتعليم وهو عامل أسري ، ورغبة الطالب في الكسب المبكر وهو عامل اقتصادي ... وكذلك الحال بالنسبة لوجهة نظر الطلبة المتسربين ، وهكذا تتداخل العوامل المختلفة في أهميتها بالنسبة للتسرب .

وإذا أخذت العوامل كمجموعات ، فيظهر على رأس القائمة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وكذلك من وجهة نظر الطلبة المتسربين العوامل الاقتصادية ، وذلك يعكس مدى تأثير العامل الاقتصادي على التسرب ، ويعكس الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون ، وحاجة العديد من العائلات لمساعدة أبنائهم في الكسب والإنفاق على الأسرة ، مما يتسبب في تسرب الطلبة من المدارس ، كما يساعد في ذلك السياسة التي اتبعتها سلطات الاحتلال (كما سبق) والمتمثلة في فتح مجال العمل

للفتيان في سن الدراسة بدون تصاريح ، في نفس الوقت الذي تشدد فيه السلطات على الشباب والرجال في سن العمل .

كما قد يظهر تأثير الوضع الاقتصادي الصعب للمعلمين ، المتمثل في تدني رواتبهم ، وتدني دخل المتعلمين بشكل عام مقارنة بقليلي التعليم ، الذين يتقاضون أجورا عالية بالنسبة للمتعلمين ، وكذلك ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين ، حتى يضطر العديدون منهم للعمل في غير تخصصهم ، أو في أعمال يستطيع العمل فيها من لم يحصلوا على مستوى عال من التعليم ، وهذا كله ينعكس على الطلبة وقناعتهم بأهمية استمرارهم في التعليم ، وغالبا ما يرفع من نسبة التسرب . يبين خليل (1989) أن نسبة خريجي الجامعات الذين يجدون فرص عمل في المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) لا تتجاوز 20% ، وأما الباقون فإما أن يهاجروا إلى الخارج أو يقبلوا بأعمال لا تتناسب ومؤهلاتهم العلمية .

واحتلال العامل الاقتصادي الأهمية الكبرى في التسرب يتوافق مع دراسة حمادنة (1988) في الأردن ، الذي يرتب أسباب التسرب حسب أهميتها في عوامل اقتصادية ، اجتماعية ، نفسية ، تربوية ، وحسب مكان العمل . وهذا الترتيب يتوافق إلى حد ما مع ما توصلت إليه هذه الدراسة ، كما يتوافق مع دراسة صليبا (1987) حول التسرب في سلطنة عمان ، حيث كانت العوامل الاقتصادية على رأس قائمة العوامل في الأهمية ، وكذلك دراسته في كل من تايلاند وبنين ، كما تتفق مع دراسة عبد الواحد (1995) في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية ، حيث بينت أن أهم عوامل تسرب الذكور هو العامل الاقتصادي ، كما تتفق مع دراسات كل من أور (Orr , 1987) ،وجليزر (Glazer , 1989) ، وبوركام ولي (Burkam & Lee ,1992) ، التي بينت أن العامل الاقتصادي من أهم عوامل التسرب ، كما تركز دراسة خليل (1989) على تشغيل الأحداث في سن الدراسة وتجعله سببا مهما للتسرب ، وتركز دراسة عبد الحق (1995) على التسرب في سن الدراسة للعمل ، وتبين أن ارتفاع نسبة البطالة كان دافعا لتسرب الطلبة من المدارس ، حيث تتكون عندهم قناعة أن استمرارهم في التعليم لا يؤدي إلى ضمان توفر فرص عمل لهم بعد تخرجهم .

في حين أن دراسة جبر (1986) ، ودراسة مهران (1995) جعلت الناحية الاقتصادية تحتل مرتبة متوسطة ، حيث تقدمتها العوامل المدرسية والأسرية ، وأما دراسة عدوان (1995) في محافظة الخليل ودراسة عيوش (1995) فقد جاءت العوامل الاقتصادية في مرتبة متأخرة .

ويأتي بعد العوامل الاقتصادية في الأهمية العوامل الاجتماعية ، وتتمثل فيما يهيمن على الشعب من عادات وتقاليد وخصوصا بالنسبة للبنات ، من زواج مبكر أو قناعة بأن مصير البنت إلى البيت ورعاية الأطفال ، ويتضح ذلك من نتيجة متابعة طلبة الفوج الذين دخلوا المدرسة في الصف الأول عام 1980 / 1981 ، حيث يتبين أن 60% من الطالبات المتسربات تزيد معدلاتهن في آخر صف درسنه عن 60% ، ومنهن 10% تزيد معدلاتهن عن 90% ، ومعظم هؤلاء المتسربات كان سبب تسربهن الزواج المبكر أو الخروج بسبب العادات والتقاليد ، التي لا تعير تعليم البنات اهتماما كافيا .

وتأتي نتيجة هذه الدراسة بالنسبة للعوامل الاجتماعية متفقة مع دراسة حمادنة (1988) ودراسة مشارقة (1986) ، وكذلك دراسة بوركام ولي (Burkam & Lee , 1992) ، والتي جعلت العامل الاجتماعي بعد العامل الاقتصادي ، وكذلك دراسة كل من هاماك (Hammack ,1986) ، ووهليج ورتر (Wehlage & Rutter , 1986) ، وويركنسكي (Wircenski ,1991) ، والتي جعلت الزواج وخصوصا للبنات من أهم الأسباب المؤدية للتسرب ، وكذلك دراسة عدوان (1995) . وأما دراسة حبايب (1995) فتضع العوامل الاجتماعية في مرتبة متوسطة ، بينما دراسة جبر (1986) تضع العوامل الاجتماعية في مرتبة متأخرة ، وأما دراسة مهران (1995) فبينما تبين أن زواج الفتيات ذو أهمية كبيرة في التسرب ، إلا أنها تضع العوامل الاجتماعية بشكل عام في مرتبة متأخرة ، وكذلك دراسة النمر والشريدة (1989) في الكويت ، حيث تجعل العوامل الاجتماعية في آخر قائمة عوامل التسرب .

ويتبع العوامل الاجتماعية في الأهمية العوامل الشخصية والأسرية ، وما يصاحبها من تأثر بمستوى تعليم الوالدين ، وتوفير الجو الملائم لأبنائهم للدراسة ، والذي ينعكس على رغبة الطالب في مواصلة التعليم أو قلة رغبته في ذلك ، وأسلوب تعامل الوالدين

مع الطالب أو الطالبة ، وغير ذلك من العوامل والمؤثرات الأسرية والشخصية ، التي تتفاعل مع غيرها من العوامل في التسبب في التسرب .

وقد جاء ترتيب العوامل الشخصية والأسرية متقاربا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين ، وفي الحالتين جاءت بعد العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، بينما تضع دراسة جبر (1986) العوامل الشخصية في المرتبة الرابعة ، مما يتوافق إلى حد كبير مع هذه الدراسة ، بينما تضع العوامل الأسرية في المرتبة الأولى بالنسبة للإناث والمرتبة الثانية بالنسبة للذكور ، وأما مهران (1995) فقد وجد أن العوامل الأسرية تقع في المرتبة الثانية بعد العوامل المدرسية ، وتسبق العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وأما عيوش (1995) فقد وجد أن العوامل الشخصية والأسرية تأتي في مقدمة العوامل المسببة للتسرب ، وكذلك دراسة كل من عبيدات (1994) في الأردن ، مان (Mann , 1986) ، وسميث (Smith , 1994) ، وصالح (1995) ، وأما النمر والشريدة (1989) في الكويت فتأتي العوامل الشخصية أولا ثم المدرسية ثم الأسرية فالاجتماعية .

ثم تأتي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس العوامل التربوية التي تعود إلى الهيئة التدريسية أو المناخ المدرسي أو العملية التعليمية ، وقد جاءت هذه المجموعات في آخر قائمة الأهمية ، وهذا لا يقلل من أهميتها ، وإنما يعزى ذلك لتعدد العوامل في هذه المجموعات ووجود عوامل أقل أهمية ، مما جعل وزنها النسبي كمجموعات يقل ، بينما توجد منها عوامل تتقدم في أهميتها النسبية مثل ضعف التحصيل الدراسي ، وتكرار الرسوب وغيرها .

وبالإضافة إلى وضوح أهمية هذه العوامل ، فإن ذلك يتضح أيضا في نتيجة متابعة طلبة الفوج الذين دخلوا الصف الأول عام 81/80 ، حيث يتبين تدني معدلات علامات الطلبة المتسربين وخصوصا الذكور ، وتكرار رسوبهم في الصفوف ، حيث بلغت نسبة الذين أعادوا صفوفا 52.7% من المتسربين ، حيث كانت النسبة للذكور 56% من المتسربين ، وللإناث 45% من المتسربات ، كما بلغت نسبة الذين تقل معدلات علاماتهم عن60% من الذكور 65% من المتسربين ، بينما كانت للإناث 40% من المتسربات .

ويتفق هذا الترتيب للعوامل التربوية في هذه الدراسة مع دراسة صليبا (1987) في سلطنة عمان ، حيث جاءت الأسباب التربوية في مرتبة متأخرة ، ومع دراسة اليونسكو (1987) في الهند ، حيث جاء دور المدرسة والمعلمين في آخر قائمة العوامل ، بينما نفس الدراسة تضع دور المدرسة في مرتبة متقدمة في معظم بلدان آسيا . كما لا تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي تضع العوامل التربوية في مقدمة العوامل ، مثل دراسة كل من الأحمد وأبو علام (1987) في الكويت ، والنمر والشريدة (1989) في الكويت أيضا ، وصالح (1995) في إمارة الفجيرة ، ودراسة مان (Mann, 1986) ، ودراسة عيوش (1995) ، التي تضع العوامل التربوية في مرتبة متقدمة .

وإذا أخذت أهم العوامل التربوية كما وردت في هذه الدراسة ، ومنها ضعف التحصيل وتكرار الرسوب ، والتي تحتل مرتبة متقدمة في الأهمية ، فإن ذلك يتوافق مع العديد من الدراسات منها إيمان جبر (1995) في القدس الشريف ، وعدوان (1995) ، وهاماك (Hammack , 1986) ، وليكتنستاين (Liechtenstein , 1993) ، ووايلي وهنتر (Wylie & Hunter , 1994) ، فهم يضعون تدني التحصيل في مقدمة العوامل التي تتسبب في التسرب .

كما تركز العديد من الدراسات على العامل التربوي ، ومنها دراسة حسن (1992) التي تركز على دور المعلم والإدارة والمنهاج ، ودراسة شاهين (1995) التي تركز على التقويم ونظام الترسيب ، الذي يؤدي أحيانا إلى ضعف الطلبة وتسربهم ، ودراسة مراعبة (1995) التي تركز على دور المدرسة وطرق التدريس ، ودراسة أبو هاشم (1995) التي تبحث في دور الإرشاد والتوجيه في الحد من التسرب ، ودراسة بلام وجونز (Blum & Jones , 1993) ، وبنساتن (Punsaton ,1995) التي تركز على دور الإرشاد في تقليل نسبة التسرب ، ودراسة ابستون (Epston , 1992) التي تبين أن اهتمام المدرسة بالتعليم والجو المدرسي له الأثر في التسرب .

كما أن هناك بعض العوامل تؤثر في أحد الجنسين أكثر من تأثيرها في الجنس الآخر ، فمثلا توفر فرص العمل في سن مبكرة ، ورغبة الطالب في الكسب وفي

الاستقلال المادي المبكر ، وقلة دخل الأسرة وحاجتها لعمل الطالب ... وغيرها من العوامل تؤثر في تسرب الذكور أكثر من الإناث . وعلى العكس من ذلك فهناك عوامل تؤثر في تسرب الإناث أكثر من الذكور ، مثل الزواج المبكر أو الخطوبة ، حيث احتل الزواج المبكر للطالبة المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، بينما جاء الزواج المبكر للطالب في المرتبة السادسة والعشرين ، وكذلك إخراج البنت بدافع العادات والتقاليد ، وإخراج البنت للأعمال المنزلية ، فإنها تكاد تكون خاصة بتسرب البنات ، والاختلاط في المدارس فقد يؤثر في تسرب الإناث أكثر من الذكور ، حيث احتل عامل وجود الطالبة في مدرسة مختلطة المرتبة التاسعة عشرة من وجهة نظر الطلبة المتسربين والمرتبة الثامنة والعشرين من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، بينما احتل عامل وجود الطالب في مدرسة مختلطة المرتبة الثالثة والأربعين في كلا الحالتين ، مما يدل على أن وجود الطالب في مدرسة مختلطة ضئيل الأهمية بينما وجود الطالبة في مدرسة مختلطة قد يكون أكثر أهمية على قرار التسرب . ومعظم العوامل لا تفرق بين الذكر والأنثى في التسبب بالتسرب .

ولدى التمعن في الجدول رقم (23) الذي يبين رتب العوامل من وجه نظر المعلمين ومديري المدارس ومن وجهة نظر الطلبة المتسربين ، يتبين تقارب وجهتي النظر في معظم هذه العوامل ، حتى أن العديد منها أخذ نفس الرتبة في الحالتين ، ولكن هناك بعض الاختلافات في وجهتي النظر ، حيث يبين الجدول (25) اختلاف وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس عن وجهة نظر الطلبة المتسربين في رتب بعض العوامل .

وقد يكون سبب الاختلاف بين وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ووجهة نظر الطلبة المتسربين ، هو نظرة المعلمين إلى بعض العوامل نظرة تختلف عن نظرة الطلبة ، ونضج التفكير والتجربة والخبرة في الحياة عند المعلمين بشكل أوضح من الطلبة ، كما هو الحال في عامل الخلافات الأسرية ، وضعف التوعية بالتعليم ، وضعف علاقة المدرسة بالمجتمع ، التي قد يدركها المعلم بصورة تختلف عن إدراك الطالب لها . وقد يكون للتجربة والممارسة الواقعية أثر في النظرة كما هو الحال بالنسبة لعاملي الخوف من الامتحانات ، وعدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطالب ، التي قد يشعر بها الطالب بمنظار يختلف عن المعلم . ويبقى العامل الأساسي المتسبب بالتسرب راجع إلى قرار الطالب

وقناعته في الدرجة الأولى ، ثم رأي أهله وموافقتهم له على ترك المدرسة ، وتتفاعل في ذلك القرار عوامل عدة يصعب حصرها في هذا العامل أو ذاك .

في نهاية هذا النقاش لنتائج هذه الدراسة ، يتبين أنه رغم أن نسبة التسرب في عينة الدراسة لا تعتبر عالية ، إلا أن الطموح والهدف الأسمى يقتضي متابعة هذه الظاهرة والعمل على الحد منها . فالعوامل التي تتسبب في ارتفاعها موجودة في المجتمع الفلسطيني ، مما يدعو إلى العمل على الإحاطة بها وحصرها ومحاربتها ، حتى لا تتحول إلى داء يصعب معالجته .

فالظروف السياسية غير المستقرة ، والتقاليد والعادات الخاطئة التي لا تزال تتحكم في بعض الأهالي ، والبطالة وسوء الحالة الاقتصادية وتدني دخل المتعلمين ، وفتح مجال العمل للأحداث في سن الدراسة ، تساعد وتدفع العديدين في اتخاذ القرار بتسرب أبنائهم من المدارس ، كما تتفاعل في ذلك العوامل الأخرى من شخصية وأسرية واجتماعية وتربوية بنسب متفاوتة ، وتؤثر في اتخاذ القرار . وهذا ينسجم إلى حد بعيد مع أدبيات التسرب السابقة التي تتفق على تنوع العوامل التي تؤدي إلى التسرب من المدارس ، وأثر الظروف الخاصة بالمجتمع في ارتفاع أو انخفاض نسبة التسرب .

ولكن هل يبقى تأثير هذه العوامل ثابتا ؟ وهل أحاطت هذه الدراسة بشتى العوامل المؤدية للتسرب ؟ وهل النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثابتة حسب متغيرات الدراسة ؟ وهل يمكن تعميم هذه النتائج على المجتمع الفلسطيني وغيره من المجتمعات وخاصة العربية ؟

للإجابة على هذه التساؤلات وغيرها لا بد أن يعي القارئ أن هذه الدراسة هي دراسة محدودة في عينة محددة من المجتمع الفلسطيني ، ومن الممكن أن يتغير تأثير المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة بتغير الظروف ، وخصوصا ما يتعلق بالعوامل المؤدية للتسرب ، والتي تبقى بحاجة إلى متابعة متجددة حسب تجدد الظروف والمؤثرات ، وأما بخصوص تعميم النتائج فمن الممكن أن تكون مؤشرا يستفاد منه في بقية محافظات فلسطين ، لتشابه الظروف إلى حد ما بينها .

التوصيات

إن حل مشكلة تسرب الطلبة من المدارس ليست مهمة سهلة ، ولكنها بحاجة إلى تضافر الجهود من الجهات التي تؤثر وتتأثر بهذه الظاهرة ، فقد تبيّن من نتائج هذه الدراسة أنه يوجد تداخل وتنوع في أسباب التسرب ، كما يتفاوت تأثير العوامل المختلفة المؤدية للتسرب من شخصية وأسرية واجتماعية واقتصادية وتربوية . لذا فإن هذه الظاهرة بحاجة إلى مشاركة نشطة من المدرسة والأسرة والمجتمع والقيادة ووسائل الإعلام ، للحد منها ومحاصرتها . وبهذا فإن التوصيات في هذه الدراسة تتعلق بهذه الجوانب .

في مجال الفرد والأسرة والمجتمع :

تعتبر الأسرة المحطة الأولى في عملية تربية الطفل وتنشئته اجتماعيا ، فهي الإطار الذي تتشكل فيه شخصية الطفل ، وتؤثر في مجرى حياته ، وتؤثر بالتالي في أفراد المجتمع . وقد تبيّن من نتائج الدراسة أثر العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية على التسرب . وللحد من التأثيرات السلبية من الأسرة والمجتمع على ظاهرة التسرب يجدر الأخذ بالتوصيات التالية :

1) رفع درجة الوعي لدى الأسرة وتبصيرهم بفوائد التعليم ومضار التسرب عن طريق الإفادة من رجال الدين والمحاضرين من خلال توجيه الوعظ والخطب والمحاضرات والندوات لإبراز أهمية التعليم ، وخطر الأمية والتسرب من المدارس .
2) توعية الأهل بمضار الزواج المبكر ومخاطره .
3) توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة ، وعقد لقاءات مستمرة معهم وتبصيرهم بمشكلات أبنائهم وبناتهم أولا بأول .
4) محاربة بعض العادات والتقاليد الخاطئة التي تتسبب في تسرب الطلبة من المدارس وخصوصا البنات ، مثل شعور البعض بعدم أهمية تعليم الفتاة ، وأن مصير البنت إلى الزواج والبيت ، وتفضيل تعلم الولد على البنت .

المجال التربوي : كما تبيّن من نتائج الدراسة تأثير العوامل التربوية على التسرب ، لـــذا يقتضي الأمر مراعاة التوصيات التالية في المجال التربوي :

1) تحويل المدرسة إلى جو ودّي للطفل ، وجعل التعامل في المدرســـة أكـثر إنسـانية بحيـث يجعل الطلبة يشعرون بالراحة والثقة بالنفـس ، مع التأكيد على عدم اللجـوء إلى العقـاب البدني أو النفسي الذي يدفـع الطلبة إلى الهروب من المدرسة وتركها .
2) تطوير المناهج التدريسيـة بما يتناسب وحاجـات المجتمع وجعلـها أكـثر فاعليـة وجاذبية ، بحيث تتمحور حول النشاطات الحياتيـة ، والعمل علـى زيـادة نصـيب المناهـج العملية والمهنية في خطة التعليم ، وتوظيـف أنمـاط تعليميـة عمليـة تطبيقيـة حرفية أو مهنية كأنظمة موازية لنظام التعليم العام .
3) رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة وتوفير فرص أفضل لنجاحهم .
4) توفير نظام إرشادي توجيهي في المـدارس بحيـث يشخـص الطلبـة المحتمـل تسربهم ، ويسهم في حل مشكلاتهم قبل تفاقمها ، ويقوم بدورٍ الوقاية لهم من التسرب .
5) متابعة إجراء بحوث تربوية ميدانية للكشـف عن حجم التسـرب والأسباب المؤديـة إليه ، ووضع برامج علاجية ممكنة التطبيق .

في مجال السلطة والقيادة التربوية ووسائل الإعـلام : إن السـلطة والقيـادة التربويـة تسهمان في التنسيق والتفاعل بين المجالات السابقة الذكر ، ولها الدور الفاعل في إخـراج الدراسات والتوصيات إلى حيز التنفيذ ، لذا يجدر إيراد التوصيات التالية في هذا المجال :

1) وضع برامـج لمنع ظاهـرة التسـرب ، بحيـث تكون هذه البرامج قابلة للتطبـيق ثم العمل الجاد على تطبيقها عمليا وميدانيا .
2) إصدار التشريعـات اللازمة للحد من ظاهرة التسرب من المدارس عـن طريـق تطبيق قانون إلزامية التعليم ، وجعل التعليم الإلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية .
3) إلزام الجهات الحكومية وغير الحكوميـة بعدم تشغيل الأحداث الذيـن لـم يكملـوا المرحلة الثانوية من التعليم .

4) رفـــع رواتب المعلمين وتقديرهم ماديا ومعنويا ، مما يعزز الرضا الوظيفـــي لـــدى المعلم ، وبالتالي ينعكس على إنتاجه وعطائـــه ، ويؤدي إلى رفـــع مستـــوى طلبتـــه ويرفع مستوى قناعتهم بتقدير المعلـــم والتعليـــم .

5) استخـــدام وسائـــط الاتصال الحديثـــة والتقليديـــة من وســـائل مرئيـــة ومســـموعة ومقروءة لزيادة الوعي حول خطورة تسرب الطلبة من المدارس وأهمية التعليم .

6) ابتعاد أجهزة الإعلام وخاصـــة التلفـــاز عن عرض البرامج والموضوعـــات التـــي تشغل الطلبة وتثير في نفوسهم الرغبات المكبوتة ، والتركيز على الـــبرامج العلميـــة والتثقيفية المشوقة .

مكتبة جامعة بير زيت

المراجع العربية

أبو الرز ، جمال حسن . (1995) . **التسرب والإعادة في مدارس وكالة الغوث الدولية** . عمان : الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية – دائرة التربية والتعليم .

أبو هاشم ، يوسف . (1995) . **دور الإرشاد في مواجهة التسرب** . رام الله : مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (CARE) .

الأحمد ، عبدالرحمن أحمد ، أبو علام ، رجاء . (1987) . تسرب الطلبة من مدارس مراحل التعليم العام الحكومية خلال الفترة من العام الدراسي 76/1977 حتى 85/1986 والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة بدولة الكويت. **المجلة التربوية ، 14 (4)** ، 13 – 36.

أسطفان ، سامر . (1978) . **أثر الخلفية الأسرية على تدني التحصيل المدرسي والتسرب** . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

بكر ، أحمد وآخرون . (1991) . **الطفل الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة** . القدس : مؤسسة التعاون .

بلان ، كمال . (1988) . الهدر التربوي في التعليم العام في الجمهورية العربية السورية . **التربية الجديدة ، 43** ، 5 - 38 .

بلقيس ، أحمد. (1990) . **الميثاق الدولي لحقوق الطفل** . عمان : أونروا .

الترك ، عبد الرحمن . (1995) . **أثر كفاية المكان التربوي على فاعلية العملية التربوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية** . رام الله : CARE .

تلاوي ، توفيق . (1995) . **الأمية عند اليافعين** . رام الله : CARE .

جبر ، أحمد فهيم . (1986) . **لماذا يتركون المدرسة – دراسة في عوامل التسرب عند الطلبة الفلسطينيين** ، في ***دراسات تربوية في الوطن العربي ، ط1*** . نابلس : جامعة النجاح الوطنية .

جبر ، إيمان فطين . (1995) . **ظاهرة التسرب من المدارس في القدس الشريف** . رام الله : CARE .

جبر ، سعدات سعد الدين .(1995) . **التسيب المدرسي وعلاجه إسلاميا** . رام الله : CARE .

الجدي ، محمد حامد . (1995) . **ظاهرة التســرب وما تؤدي إليه من الأمية في قطاع غزة** . رام الله : CARE .

جرادات ، عزت . (1985) . مشكلة الأمية – خطورتها وأساليب مواجهتها . **التربية ، 73** ، 35 – 45 .

حبايب ، علي محمد. (1995). **ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية** . رام الله : CARE .

حسن ، محمد صديق . (1992) . التسرب والتنمية – المشكلة وسبل العلاج . **التربية ، 100** ، 87-96 .

حلباوي ، يوسف . (1992) . **التقانة في الوطن العربي – مفهومها وتحدياتها** . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

الحلو ، غسان . (1995) . **أثر الإغلاقات المتعمدة للمدارس من قبل سلطات الاحتلال في زيادة ظاهرة التسرب منها خلال السنوات الخمس الماضية** . رام الله : CARE .

حمدان ، محمد زيدان . (1990) . **تعديل السلوك الصفي ط2** . عمان : دار التربية الحديثة .

الخطيب ، أحمد محمود . (1985) . المناخ التربوي في المجتمع العربي . **التربية ، 69** ، 37 – 39 .

خليل ، عواد . (1989) . **تسرب القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة للعمل في إسرائيل** . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك / الأردن .

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي . (1995) . **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 ، رقم (1)** . رام الله ــ الضفة الغربية .

ريحاني ، مي . (1993) . **استراتيجيات تعليم الإناث في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا** . عمان: يونيسف .

شاهين ، محمد عبد الفتاح . (1995) . **نظام التقويم المعمول به في مدارسنا وأثره على التسرب** . رام الله : CARE .

صالح ، محمد صالح . (1995) . **مسألة الهدر التربوي بالمرحلة الإعدادية في إمارة الفجيرة بدولـــة الإمارات العربيـــة المتحـــدة من سنة 1988 إلى سنة 1993** . رسالة ماجستير ، جامعة القديس يوسف / بيروت .

صليباً ، موريس . (1987) . الإهدار التربوي ومعالجته في إطار بيداغوجية جديدة . **التربية الجديدة** ، **42** ، 71 - 93 .

عبد الحق ، يوسف . (1995) . **بطالة المتعلمين والتسرب المدرسي** . رام الله : CARE .

عبد الدّايم ، عبد الله . (1974) . **التربية في البلاد العربية ، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها** . بيروت : دار العلم للملايين .

عبد الواحد ، سمير . (1995) . **التشرب في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية** . رام الله : CARE .

عبيدات ، سليمان أحمد . (1994) . أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة اربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس . **دراسات** ، **21 (4)** ، 39 - 70 .

عدوان ، سامي . (1995) . **ظاهرة التسرب في محافظة الخليل** . رام الله : CARE .

علي ، محمد حسني . (1985) . تســـرب التلاميذ من المدارس ظاهرة تربوية بحاجـــة إلى علاج . **هدى الإسلام** ، **2** ، 13 - 19 .

العيساوي ، رحاب . (1995) . **المناهج المدرسية والتسرب** . رام الله : CARE .

عيّوش ، ذياب . (1995) . **دور العائلة في منع التسرب** . رام الله : CARE .

قراعين ، خليل . (1980) . **أثر العوامل الشخصية في تسرب التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية** . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية / عمان .

القرآن الكريم .

مراعبة ، صالح عبد الله . (1995) . **التسرب المدرسي ، أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس** . رام الله : CARE .

مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (CARE) . (1995) . **المؤتمر التربوي الرابع ، ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني** . رام الله : CARE .

مشارقة ، محمد زهير . (1986) . موقف الأهل من تعليم البنت وأثره في تطبيق إلزامية التعليم في سورية . **المجلة العربية للتربية ، 6 (1)** ، 120 - 127 .

الناشف ، عبد الملك . (1965) . **التسرب والامتناع عن الالتحاق** . بيروت : أونروا .

النمر ، فتحي أحمد ؛ الشريدة ، سميحة . (1989) . الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بدولة الكويت . **التربية ، 2** ، 79 - 93 .

الهدر التربوي وتطوير المسيرة التربوية في دول الخليج العربي . (1985) ، **التربية ، 2** ، 67 - 64 .

هندي ، صالح ذياب . (1978) . **أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتّحصيلية في تسرب الطلاب من المرحلة الإلزامية** . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية / عمان .

يونسكو . (1993) . **تقرير عن التربية في العالم** . عمان : اليونسكو .

يونسكو . (1994) . **المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية** . القاهرة : اليونسكو .

يونسكو . (1996) . **التعليم للجميع – تحقيق الهدف ، المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع – اجتماع منتصف العقد** . عمان : اليونسكو .

يونيسف . (1992) . **تسرب الفتيات من المرحلة الابتدائية** . الجمهورية العربية السورية : اليونيسف .

يونيسف . (1996) . **مسيرة الأمم** . عمان : اليونيسف .

المراجع الإنجليزية

Barnes , M. , & Simner , M. L. (1991) . Relationship between first grade marks and the high school dropout problem . ***Journal of School Psychology ,29 (4)*** , 331 - 335 .

Blum , D. J. & Jones , L. A. (1993) . Academic growth group and mentoring program for potential dropouts . ***The School Counselor , 40 (3)*** , 207 - 217 .

Burkam , D. T. & Lee , V. E. (1992) . Transferring high schools : An alternative to dropping out ? ***American Journal of Education , 100 (3)*** , 420 - 453 .

Carron , G . (1996) . ***Basic education for all streams*** . Paris : International Institute for Educational Planning .

Clark , R. L. (1992) . ***Neighborhood effects on dropping out of school among teenage boys*** . Washington : Urban Inst. .

Cumming , W.K. & Dall, F.P.(1995) . ***Implementing quality primary education for countries in tradition*** . Amman : Alkutba Publishers .

Ekstron , R.B. , Goertz , M. E. , Pollack , J. M. , & Rock , D. A. (1986). Who drop out of high school and why ? Findings from the national study . ***Teacher Collage Record , 87*** (3) , 356 - 373 .

Ensminger , M. , & Slusarcica , A. (1992) . Paths to high school graduation or dropout . ***Sociology of Education , 65 ,*** 95-113 .

Epston , K. K. (1992) . Can studies in dropping out and dropping back in . ***Journal of Education , 174 (3) ,*** 55 - 56 .

Fine, M. (1986) . Why urban adolescents drop into and out of public school. ***Teacher Collage Records , 87 (3) ,*** 393 - 409 .

Frazer , L. (1991) . ***Dropout report , 1990 - 91 .*** Texas : Office of Research and Education .

Glazer , S. (1989) . Dropouts : An F for education ? ***Educational Research Reports , 4*** : 214 - 226 .

Hamilton , S, F. (1986) . Raising standards and reducing dropout rates . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 410 - 429 .

Hammack , F. M. (1986) . Large school systems dropout reports : An analysis of definition , procedures , and findings . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 324 - 341 .

Keith , J. A. (1991) . ***Colorado public school annual dropout rates , grades seven through twelve .*** Denver : Colorado State Dept. of Education .

Kortering , L. J. , & Blackorby , J. (1992) . High school dropout and student identified with behavioral disorders . ***Behavioral Disorders,*** 18(1) , 24 -32 .

Kronick , R.F. & Hargis , C.H. (1990) . ***Dropouts : Who drops out and why ? And the recommended action .*** Illinois : Charles C. Publisher.

Lamb , S. (1994) . Dropping out of school in Australia . ***Youth and Society , 26 (2) ,*** 194 - 221 .

Liechtenstein , S. (1993) . Transition from school to adulthood : case studies of adults with learning disabilities who dropped out of school . ***Exceptional Children , 59 (4) ,*** 336 - 347 .

Mann , D. (1986). Can we help Dropouts : Thinking about the undoable . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 307 - 321 .

Mc Millen , M.M. (1993) . ***Dropout rates in the United States . 1992 .*** Barclay : MPR . Associates .

Mehran , G. (1995) . ***Girls drop-out from primary schooling in the Middle East and north Africa .*** Amman : Unicef .

Merton , R. R. (1968) . ***Social theory and social structure*** , New Delhi : Enlarged Ed. Amerind Pub. Co.

Metrillo , G. ; Pollas , A. M. ; & Mcdill , E. L. (1986) . Taking stock Renewing our research agenda on the causes and consequences of dropping out . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 430 - 440 .

Miladi , S. & Sirag El Din , H. (1990) . ***The state of the child in the Arab world*** . Amman : Unicef .

Morrow , G. (1986) . Standardizing practice in the analysis of school dropouts . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 342 - 355 .

Motsinger , H. (1993) . Recipe for success : factors that help students to school , ***NASSP Bulletin , 77 (554) :*** 6 - 15 .

Nasro , F. (1978) . ***West Bank Education in Government Schools 1967 - 1977*** . Ber Zeit : Ber Zeit University .

Orr , M.T. (1987) . ***Understanding the dropout problem : What are the causes and who are the casualties ?***In ***: Keeping students in school*** . New York : Jassy Bass .

Punsaton , C. M. (1995) . Pepsi challenges dents to study in school . ***Vocational Educational Journal , 68 (5)*** , 28 - 31 .

Shoemaker , C. R. (1994) . ***Dropout rate study , 1992-93 . A study of annual dropout rates in Arizona public schools grades seve through twelve .*** Phoenix : Arizona State Department of Ed .

Sitlington , P. L . & Frank , A. R. (1993) . Dropouts with disabilities : What happens to them as young adults ? ***Learning Disabilities Research and Practice , 8 (4)*** , 244 - 252 .

Smith , D. L. (1994) . ***Nivada public school dropouts , school year 1992-93 .*** Carson City : Nivada State Dept. of Education .

St. Germaine , R. (1995) . ***Dropout rates among American Indian and Alaska native students .*** Charleston : Rural Education and Small Schools .

Unisco . (1987) . ***Coping with dropout .*** Bangkok : Unisco .

Wehlage , G. R. & Rutter , R. A. (1986) . Dropping out : How much do schools contribute to the problem . ***Teacher Collage Records , 87 (3)*** , 374 - 392 .

Wircenski , J. L. (1991) . ***Effective strategies for dropout prevention .*** Maryland : Aspen Publishers .

Wylie , V. L. & Hunter , W. A. (1994) . The dropout problem : can schools meet the challenge ? ***NASSP Bulletin , 78 (565),*** 74 - 80 .

الملاحق

ملحق رقم 1

استبانة موجهـــة للمعلمين ومديـــري المـــدارس

رسالة موجهة إلى المعلم أو مدير المدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الزميل المحترم / الأخت الزميلة المحترمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة التي هي جزء من دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير في التربية من جامعة بير زيت ، تهدف إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس في محافظة رام الله . وذلك حسب رأي المعلم في أسباب تسرب طلبة مدرسته وحسب معرفته الشخصية بهؤلاء الطلبة المتسربين .

وللأمانة العلمية يرجو الباحث تعاونا موضوعيا عند الإجابة عن فقرات الاستبانة ، مؤكدا أن إجابتك ستعامل **بسرية تامة ، ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط** ، ولهذا فان تعاونكم سيكون له الأثر الفعال فيما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات تهدف إلى خدمة أبناء هذا الشعب الفلسطيني والعملية التعليمية .

شاكرا لكم حسن تعاونكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحث : عبد الله سلامه

استبانة موجهة للمعلمين ومديري المدارس

اسم المدرسة : _____

مكان وجود المدرسة :

مدينة	قرية

السلطة المشرفة على المدرسة

حكومية	وكالة الغوث

عوامل التسرب

الرجاء وضع إشارة (/) في خانة واحدة مقابل كل فقرة من الفقرات التالية كما ترى أهميتها بالنسبة لتسرب طلبة مدرستك .

أسباب التسرب	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة معدومة
الأسباب الشخصية :					
كبرسن الطالب مقارنة بأقرانه من الصف .					
الغياب المتكرر عن المدرسة .					
سوء حالته الصحية .					
عدم رغبة الطالب في مواصلة التعليم .					
مرافقة الطالب لبعض رفاق السوء .					
كره الطالب لمادة تعليمية أو أكثر .					
الخوف من العقاب المدرسي .					
الخوف من الرسوب والإعادة .					

	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة معدومة
أسباب أسرية :					
كبر حجم أسرة الطالب .					
عدم اكتراث الوالدين بالتعليم .					
الخلافات الأسرية في أسرة الطالب (الطلاق ، الزواج من ثانية ...) .					
عدم توفر الجو الدراسي المناسب في البيت .					
موت الوالدين أو أحدهما .					
إخراج البنت للقيام بأعمال المنزل .					
ضغط الوالدين عليه لإحراز نتائج عالية .					
ضغط الوالدين عليه لترك المدرسة .					
أسباب اجتماعية :					
الزواج المبكر للطالبة أو الخطوبة .					
الزواج المبكر للطالب .					
إخراج البنت من المدرسة بدافع العادات والتقاليد .					
ضعف توعية الطالب بأهمية التعليم .					
ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع .					
أسباب اقتصادية :					
رغبة الطالب في الكسب والاستقلال المادي المبكر .					
قلة دخل أسرته وحاجتها لعمله .					
عدم تلبية الأسرة لحاجاته المدرسية (أقساط ، كساء ، قرطاسية ، ...) .					
تفضيل تعلم حرفة أو مهنة في سن مبكرة .					
توفر فرص العمل له في سن المدرسة .					
ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين .					

	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة معدومة
أسباب تعود إلى الهيئة التدريسية :					
عدم اهتمام المدير والمعلمين بحاجاته .					
معاملة مدير المدرسة له بقسوة .					
العلاقة السلبية بينه وبين معلم أو أكثر من معلميه .					
عدم كفاءة بعض المعلمين .					
أسباب تعود إلى المناخ المدرسي :					
وجود الطالبة في مدرسة مختلطة (ذكور وإناث معا)					
وجود الطالب في مدرسة مختلطة .					
بعد مكان السكن عن المدرسة .					
اكتظاظ الصفوف بالطلاب .					
التعليمات والقوانين المدرسية الصارمة .					
أسباب تعود إلى العملية التدريسية :					
ضعف التحصيل الدراسي لدى الطالب .					
تكرار الرسوب .					
صعوبة المواد الدراسية وكثافتها .					
كثرة الأعمال والواجبات المطلوبة من الطالب .					
استعمال المعلمين لأساليب تقليدية غير مشوقة .					
خوف الطالب من الامتحانات .					
قلة الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج .					
عدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطالب والمجتمع .					

عزيزي المعلم : أرجو كتابة أي ملاحظات أو حوادث مرت عليك تختص بتسرب الطلبة من المدارس تود ذكرها .

ملحق رقم 2

استبانة موجهة للطلبة المتسربين

رسالة موجهة إلى الطالب المتسرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المحترم / الأخت المحترمة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يقوم الباحث عبد الله سلامه بإجراء دراسة عن تسرب الطلبة من المدارس والأسباب المؤدية لذلك حسب رأي الطلبة في أسباب تسربهم .

نرجو تعاونكم لعلنا نستطيع كشف وتشخيص أسباب التسرب في المجتمع الفلسطيني من أجل العمل على علاج هذه المشكلة والحد من ظاهرة التسرب لمصلحة أبنائنا وأمتنا .

لذا نرجو التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة بدقة واهتمام ، علما بأن المعلومات الواردة فيها ستكون في **غاية السرية** ، ولا يطلع عليها أحد سوى الباحث نفسه .

نشكرك سلفا على تعاونك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحث : عبد الله سلامه

استبانة موجهة للطالب المتسرب

اسم المدرسة التي تركت منها : _____

العام الدراسي الذي تركت فيه المدرسة : _____

أسباب التسرب

الرجاء وضع إشارة (/) في الخانة المناسبة مقابل كل فقرة من الفقرات التالية كما ترى أهمية دور هذا العامل في التسبب في تسربك من المدرسة :

	دور كبير	دور متوسط	دور قليل
العوامل الشخصية			
كبر السن عند ترك المدرسة مقارنة مع بقية الطلاب .			
الغياب المتكرر عن المدرسة .			
سوء الحالة الصحية .			
عدم الرغبة في مواصلة التعليم .			
مصاحبة رفاق ذوي أخلاق سيئة .			
كره مادة تعليمية أو أكثر .			
تجنب العقاب البدني .			
تجنب الرسوب والإعادة .			

	دور كبير	دور متوسط	دور قليل
العوامل الأسرية			
كبر حجم الأسرة .			
عدم اكتراث الوالدين بالتعليم .			
الخلافات الأسرية (الطلاق ، زواج الأب من ثانية ، ...) .			
عدم توفر الجو الدراسي المناسب في البيت .			
موت الوالدين أو أحدهما .			
إخراج البنت للقيام بأعمال المنزل .			
ضغط الوالدين على الطالب لإحراز نتائج عالية .			
ضغط أحد الوالدين أو كلاهما على الطالب لترك المدرسة .			
العوامل الاجتماعية			
الزواج المبكر أو الخطوبة .			
إخراج البنت بدافع العادات والتقاليد .			
ضعف توعية المدرسة بأهمية التعليم .			
ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع .			
العوامل الاقتصادية			
الرغبة بالكسب والاستقلال المادي المبكر .			
قلة دخل الأسرة وحاجتها لعمل الطالب .			
عدم تلبية الأسرة لحاجات الطالب المدرسية (قرطاسية ، كتب ، أقساط مدرسية ،...) .			
تفضيل تعلم حرفة أو مهنة في سن مبكرة .			
توفر فرص عمل للطالب في سن الدراسة حين ترك المدرسة .			
ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين .			

	دور كبير	دور متوسط	دور قليل
أسباب تعود إلى الهيئة التدريسية :			
عدم اهتمام مدير المدرسة بحاجات الطلبة .			
معاملة مدير المدرسة القاسية .			
العلاقة السلبية بين الطالب وبين أحد المعلمين أو أكثر .			
عدم كفاءة بعض المعلمين .			
عوامل تعود إلى المناخ المدرسي :			
وجود الطالبة في مدرسة مختلطة (ذكور وإناث معا) .			
وجود الطالب في مدرسة مختلطة .			
بعد مكان السكن عن المدرسة .			
أعداد الطلبة كبيرة في الصفوف التي كان الطالب يدرس فيها .			
التعليمات والقوانين المدرسية الصارمة .			
عوامل تعود إلى العملية التعليمية :			
ضعف التحصيل الدراسي .			
تكرار الرسوب في عدة صفوف .			
صعوبة المواد الدراسية وكثافتها .			
كثرة الواجبات والأعمال التي كانت تطلب من الطالب .			
استعمال المعلمين لأساليب غير مشوقة .			
الخوف من الامتحانات .			
قلة الأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج .			
عدم ملاءمة المنهاج لحاجات الطلاب والمجتمع .			

أكتب أي ملاحظات تود كتابتها :

مـــلحـــــق 3

جداول المعلومات

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (1 ــ أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الطلبة المتسربين من المدرسة من عام 81/80 ــ 84/83

المدرسة :

	السنوات الدراسية							
	81/80		82/81		83/82		84/83	
الرقم	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
11								
12								
13								
14								
15								
16								
17								
18								
19								
20								
21								
22								
23								
24								
25								
26								
27								

مـلحـق 3

جدول معلومات رقم (1 ــ ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الطلبة المتسربين من المدرسة من عام 85/84 ــ 88/87

المدرسة :

	السنوات الدراسية								
	85/84		86/85		87/86		88/87		
الرقم	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف	
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									
11									
12									
13									
14									
15									
16									
17									
18									
19									
20									
21									
22									
23									
24									
25									
26									
27									

مكتبة جامعة بيرزيت

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (1 – ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الطلبة المتسربين من المدرسة من عام 89/88 – 92/91

المدرسة :

	السنوات الدراسية							
	89/88		90/89		91/90		92/91	
الرقم	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
11								
12								
13								
14								
15								
16								
17								
18								
19								
20								
21								
22								
23								
24								
25								
26								
27								

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (1 ــ د)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الطلبة المتسربين من المدرسة من عام 93/92 ــ 95/94

المدرسة : _____

السنوات الدراسية								
	93/ 92		94/ 93		95/ 94			
الرقم	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف	الإسم	الصف
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
11								
12								
13								
14								
15								
16								
17								
18								
19								
20								
21								
22								
23								
24								
25								
26								
27								

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (2 ــ أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

متابعة الفوج الذين دخلوا الصف الأول الأساسي في العام الدراسي 80 / 81

المدرسة : _____

الرقم	اسم الطالب	السنوات الدراسية														معدل المتسرب
		80 81	81 82	82 83	83 84	84 85	85 86	86 87	87 88	88 89	89 90	90 91	91 92	92 93	93 94	
1																
2																
3																
4																
5																
6																
7																
8																
9																
10																
11																
12																
13																
14																
15																
16																
17																
18																
19																
20																
21																
22																
23																
24																
25																
26																
27																

معدل المتسرب يعني معدله في آخر صف درسه .

ملحق 3

جدول معلومات رقم (2 ــ ب)

ملخص متابعة الفوج الذي دخل الصف الأول الأساسي في العام الدراسي 81/80

المدرسة : _____

عدد طلاب الصف : _____

عدد الطلبة المتسربين : _____

عدد المتسربين الذين لم يعيدوا أي صف : _____

عدد المتسربين الذين أعادوا صفا واحدا : _____

عدد المتسربين الذين أعادوا صفين : _____

عدد المتسربين الذين أعادوا ثلاث صفوف : _____

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (3 ــ أ)

التسرب من الذكـــور

اسم المدرسة :

العام الدراسي	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		حادي عشر		ثاني عشر		المجموع		
	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الطلاب	نسبة التسرب
81/80																											
82/81																											
83/82																											
84/83																											
85/84																											
86/85																											
87/86																											
88/87																											
89/88																											
90/89																											
91/90																											
92/91																											
93/92																											
94/93																											
95/94																											
المجموع																											

97/96

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (3 ــ ب)

اسم المدرسة :

التسرب من الإنـــاث

العام الدراسي	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		حادي عشر		ثاني عشر		المجموع		
	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الطالبات	نسبة التسرب
81/80																											
82/81																											
83/82																											
84/83																											
85/84																											
86/85																											
87/86																											
88/87																											
89/88																											
90/89																											
91/90																											
92/91																											
93/92																											
94/93																											
95/94																											
المجموع																											

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (4 ــ أ)

التسرب من المرحلة الأساسية في مدارس الذكور

المدارس الحكومية

السنة الدراسية : /

رقم المدرسة	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		المجموع حتى التاسع		العاشر		المرحلة الأساسية			مكان السكن	
	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الطلبة	نسبة التسرب	مدينة أو قرية	قرب أو بعد
1																											
2																											
3																											
4																											
5																											
6																											
7																											
8																											
9																											
المجموع																											

مدارس وكالة الغوث

1																							
2																							
المجموع																							

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (4 ــ ب)

التسرب من المرحلة الأساسية في مدارس الإناث

المدارس الحكومية

السنة الدراسية : /

	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		المجموع حتى التاسع		العاشر		المرحلة الأساسية			مكان السكن	
رقم المدرسة	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الطلبة	نسبة التسرب	مدينة أو قرية	قرب أو بعد
1																											
2																											
3																											
4																											
5																											
6																											
7																											
8																											
9																											
المجموع																											

مدارس وكالة الغوث

1																									
2																									
3																									
المجموع																									

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (4 ــ ج)

التسرب من المرحلة الأساسية في المدارس المختلطة
المدارس الحكومية

السنة الدراسية : /

	الأول				الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		المجموع حتى التاسع		العاشر		المرحلة الأساسية			مكان السكن	
رقم المدرسة	أ	ب	ج	د	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	عدد الصف	تسرب	تسرب	عدد الطلبة	نسبة التسرب	مدينة أو قرية	قرب أو بعد
1																													
2																													
3																													
4																													
5																													
6																													
7																													
8																													
9																													
10																													
المجموع																													

أ : عدد الطلاب المتسربين (الذكور) في الصف .

ب : عدد طلاب الصف الذكـــور .

ج : عدد الطالبات المتسربات (الإناث) في الصف .

د : عدد الطالبات في الصـــف .

(وينطبق ذلك على بقية الصفوف)

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (4 ـ د)

التسرب من المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية

السنة الدراسية		الأول ث			الثاني ث			المرحلة الثانوية			الأول ث			الثاني ث			المرحلة الثانوية			الأول ث			الثاني ث	المرحلة الثانوية	الأول ث	الثاني ث	المرحلة الثانوية
الجنس		أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج					
ذكور	1																										
	2																										
	3																										
	4																										
إناث	1																										
	2																										
	3																										
	4																										
مختلطة	ذكور																										
	إناث																										
مجموع	ذكور																										
	إناث																										

أ : المتسربون ب : عدد الصف ج : نسبة التسرب (وينطبق ذلك على بقية الأعمدة)

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (5 – أ)

التســـرب من عينة الدراســـة
حســـب الصفـــوف
في الفتـــرة من سنـــة 81/80 – 95/94

المدارس الحكـــوميـــة

	ذكـــور			إنـــاث			ذكـــور وإناث		
الصـــف	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	نسبة التسرب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	نسبة التسرب	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي									
الثاني "									
الثالث "									
الرابع "									
الخامس "									
السادس "									
السابع "									
الثامن "									
التاسع "									
العاشر "									
الأول الثانوي									
الثاني "									
المجمـــوع									

ملحق 3

جدول معلومات رقم (5 – ب)

التسرب من عينة الدراسة
حسب الصفوف
في الفترة من سنة 81/80 – 95/94

مدارس وكالة الغوث

	ذكور			إناث			ذكور وإناث		
الصف	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	نسبة التسرب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	نسبة التسرب	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي									
الثاني "									
الثالث "									
الرابع "									
الخامس "									
السادس "									
السابع "									
الثامن "									
التاسع "									
المجموع									

مكتبة جامعة بير زيت

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (5 ــ ج)

التســـرب من عينة الدراســـة
حســـب الصفـــوف
في الفتـــرة من سنـــة 81/80 ــ 95/94

المدارس الحكومية ومدارس وكـــالة الغـــوث

الصـــف	ذكـــور			إنـــاث			ذكـــور وإناث		
	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	نسبة التسرب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	نسبة التسرب	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي									
الثاني "									
الثالث "									
الرابع "									
الخامس "									
السادس "									
السابع "									
الثامن "									
التاسع "									
العاشر "									
الأول الثانوي									
الثاني "									
المجمـــوع									

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (6 – أ)

التسرب من المدارس الحكومية
في
المرحلة الأساسية
حسب السنوات الدراسية

	ذكور		إناث		ذكور وإناث		
السنة الدراسية	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	النسبة المئوية للتسرب
81/ 80							
82/ 81							
83/ 82							
84/ 83							
85/ 84							
86/ 85							
87/ 86							
88/ 87							
89/ 88							
90/ 89							
91/ 90							
92/ 91							
93/ 92							
94/ 93							
95/ 94							
المجموع							

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (6 ــ ب)

التسرب من مدارس وكالة الغوث الدولية
في المرحلة الأساسية
حسب السنوات الدراسية

	ذكور		إناث		ذكور وإناث		
السنة الدراسية	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	النسبة المئوية للتسرب
81/ 80							
82/ 81							
83/ 82							
84/ 83							
85/ 84							
86/ 85							
87/ 86							
88/ 87							
89/ 88							
90/ 89							
91/ 90							
92/ 91							
93/ 92							
94/ 93							
95/ 94							
المجموع							

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (6 – ج)

التسرب من المرحلة الأساسية حسب السنوات الدراسية
في
محافظة رام الله

السنة الدراسية	المدارس الحكومية			مدارس وكالة الغوث			المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث		
	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب
81/80									
82/81									
83/82									
84/83									
85/84									
86/85									
87/86									
88/87									
89/88									
90/89									
91/90									
92/91									
93/92									
94/93									
95/94									
المجموع									

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (7)

التسرب من المدارس الحكومية
في
المرحلة الثانوية

	ذكور		إناث		ذكور وإناث		
السنة الدراسية	مجموع المتسربين	مجموع الطلاب	مجموع المتسربات	مجموع الطالبات	مجموع المتسربين	مجموع الطلبة	نسبة التسرب
81/80							
82/81							
83/82							
84/83							
85/84							
86/85							
87/86							
88/87							
89/88							
90/89							
91/90							
92/91							
93/92							
94/93							
95/94							
المجموع							

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (8 ــ أ)

التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب السنوات الدراسية من سنة81/80 ــ 95/94 .

السنة الدراسية	مدارس المدن			مدارس القرى			المجموع		
	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب	عدد المتسربين	عدد الطلبة	نسبة التسرب
81/80									
82/81									
83/82									
84/83									
85/84									
86/85									
87/86									
88/87									
89/88									
90/89									
91/90									
92/91									
93/92									
94/93									
95/94									
المجموع									

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (8 ــ ب)

التسرب من مدارس المدن ومدارس القرى حسب الصفوف الدراسية .

الصفوف	مـــدارس المـــدن			مـــدارس القـــرى		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي						
الثاني "						
الثالث "						
الرابع "						
الخامس "						
السادس "						
السابع "						
الثامن "						
التاسع "						
العاشر "						
الأول الثانوي						
الثاني "						
المجمـــوع						

ملحـــق 3

جدول معلومات رقم (9 – أ)

أعداد المتسربين ونسبهم من المدارس القريبة من خط الهدنة لعام 1948 ومن المدارس البعيدة عنه حسب السنوات الدراسية .

السنة الدراسية	المـدارس القريبة من خط الهدنة			المدارس البعيدة عن خط الهدنة		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
81/80						
82/81						
83/82						
84/83						
85/84						
86/85						
87/86						
88/87						
89/88						
90/89						
91/90						
92/91						
93/92						
94/93						
95/94						
المجمـوع						

ملحـــق 3

الجدول معلومات رقم (9 ــ ب)

أعداد المتسربين ونسب التسرب من المدارس القريبة من خط الهدنة والمدارس البعيدة عنه حسب الصفوف الدراسية .

الصفوف	المدارس القريبة من خط الهدنة			المدارس البعيدة عن خط الهدنة		
	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب	المتسربون	عدد الطلبة	نسبة التسرب
الأول الأساسي						
الثاني "						
الثالث "						
الرابع "						
الخامس "						
السادس "						
السابع "						
الثامن "						
التاسع "						
العاشر "						
الأول الثانوي						
الثاني "						
المجمـــوع						

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (10 ــ أ)

عوامل التسرب
استبيانات المعلمين ومديري المدارس

الرقم	عوامل التسرب	تكراره	الوزن النسبي	الرقم	عوامل التسرب	تكراره	الوزن النسبي
	العوامل الشخصية				**بقية العوامل الاقتصادية**		
1	كبر سن الطالب	1400	0.56	23	قلة دخل الأسرة .	1698	0.68
2	الغياب المتكرر ...	1471	0.59	24	عدم تلبية الحاجات المدرسية	1396	0.56
3	سوء الحالة الصحية .	1161	0.46	25	تفضيل تعلم حرفة أو مهنة .	1704	0.68
4	عدم الرغبة في التعليم .	2068	0.83	26	توفر فرص العمل للطالب .	1606	0.64
5	مصاحبة رفاق السوء .	1815	0.73	27	ارتفاع نسبة البطالة .	1744	0.70
6	كره مادة تعليمية ...	1496	0.60		**عوامل تعود إلى الهيئة التدريسية**		
7	تجنب العقاب البدني .	1163	0.46	28	عدم اهتمام المدير ...	1019	0.41
8	تجنب الرسوب .	1345	0.54	29	معاملة المدير القاسية .	1027	0.41
	العوامل الأسرية			30	العلاقة السلبية مع المعلم .	1185	0.47
9	كبر حجم الأسرة	1531	0.61	31	عدم كفاءة بعض المعلمين .	902	0.36
10	عدم اكتراث الوالدين بالتعليم	1877	0.75		**عوامل تعود إلى المناخ المدرسي**		
11	الخلافات الأسرية ...	1566	0.63	32	الطالبة في مدرسة مختلطة	1228	0.49
12	عدم توفر الجو الدراسي .	1568	0.63	33	الطالب في مدرسة مختلطة	969	0.39
13	موت الوالدين أو أحدهما .	1389	0.56	34	بعد مكان السكن ...	1048	0.42
14	إخراج البنت لأعمال المنزل	1713	0.69	35	اكتظاظ الصفوف بالطلاب .	1071	0.43
15	ضغط الوالدين لنتائج عالية .	1124	0.45	36	التعليمات المدرسية القاسية	1013	0.41
16	ضغط الوالد لترك المدرسة :	1146	0.46		**عوامل تعود إلى العملية التعليمية**		
	العوامل الاجتماعية			37	ضعف تحصيل الطالب .	1944	0.78
17	زواج الطالبة المبكر .	2062	0.82	38	تكرار الرسوب .	1883	0.75
18	زواج الطالب المبكر .	1342	0.54	39	صعوبة المواد الدراسية .	1448	0.58
19	إخراج البنت للعادات والتقاليد	1388	0.56	40	كثرة الأعمال والواجبات ...	1210	0.48
20	ضعف التوعية بأهمية التعليم	1628	0.65	41	استعمال أساليب تقليدية	1131	0.45
21	ضعف العلاقة مع المجتمع	1503	0.60	42	الخوف من الامتحانات .	1201	0.48
	العوامل الاقتصادية			43	قلة الأنشطة المدرسية .	1179	0.47
22	رغبة الطالب في الكسب .	1818	0.73	44	عدم ملاءمة المنهاج ...	1295	0.52

مكتبة جامعة بئر زيت

مـــلحـــق 3

جدول معلومات رقم (10 ــ ب)

عوامل التسرب
استبيانات الطلبة المتسربين

الرقم	عوامل التسرب	تكراره	الوزن النسبي	رتبته	الرقم	عوامل التسرب	تكراره	الوزن النسبي	رتبته
	العوامل الشخصية					**بقية العوامل الاقتصادية**			
1	كبر سن الطالب	1105	0.47	31	23	قلة دخل الأسرة .	1576	0.67	9
2	الغياب المتكرر ...	1281	0.55	20	24	عدم تلبية الحاجات المدرسية	1200	0.51	24
3	سوء الحالة الصحية .	853	0.36	41	25	تفضيل تعلم حرفة أو مهنة .	1635	0.70	6
4	عدم الرغبة في التعليم	1842	0.78	2	26	توفر فرص العمل للطالب .	1516	0.65	12
5	مصاحبة رفاق السوء .	1381	0.59	14	27	ارتفاع نسبة البطالة .	1536	0.65	10
6	كره مادة تعليمية ...	835	0.36	42		**عوامل تعود إلى الهيئة التدريسية**			
7	تجنب العقاب البدني .	1126	0.48	28	28	عدم اهتمام المدير ...	1000	0.43	37
8	تجنب الرسوب .	1370	0.58	15	29	معاملة المدير القاسية .	1044	0.44	36
	العوامل الأسرية				30	العلاقة السلبية مع المعلم .	1164	0.5	26
9	كبر حجم الأسرة	1310	0.56	18	31	عدم كفاءة بعض المعلمين .	1070	0.46	34
10	عدم اكتراث الوالدين بالتعليم	1600	0.68	8		**عوامل تعود إلى المناخ المدرسي**			
11	الخلافات الأسرية ...	1124	0.48	29	32	الطالبة في مدرسة مختلطة	1298	0.55	19
12	عدم توفر الجو ...	1205	0.51	23	33	الطالب في مدرسة مختلطة	800	0.34	43
13	موت الوالدين ...	878	0.37	40	34	بعد مكان السكن ...	976	0.42	39
14	إخراج البنت لأعمال المنزل	1675	0.71	5	35	اكتظاظ الصفوف بالطلاب .	984	0.42	38
15	ضغط الوالدين لنتائج عالية	1119	0.48	30	36	التعليمات المدرسية القاسية	1154	0.49	27
16	ضغط الوالد لترك المدرسة	1071	0.46	33		**عوامل تعود إلى العملية التعليمية**			
	العوامل الاجتماعية				37	ضعف تحصيل الطالب .	1864	0.79	1
17	الزواج المبكر .	1631	0.69	7	38	تكرار الرسوب .	1678	0.71	4
18					39	صعوبة المواد الدراسية .	1399	0.6	13
19	إخراج البنت للعادات .	1531	0.65	11	40	كثرة الأعمال والواجبات ...	1272	0.54	21
20	ضعف التوعية ...	1052	0.45	35	41	استعمال أساليب تقليدية	1258	0.54	22
21	ضعف العلاقة بالمجتمع	1094	0.47	32	42	الخوف من الإمتحانات .	1363	0.58	16
	العوامل الاقتصادية				43	قلة الأنشطة المدرسية .	1166	0.50	25
22	رغبة الطالب في الكسب	1722	0.73	3	44	عدم ملاءمة المنهاج ...	1362	0.58	17

مكتبة جامعة بيرزيت

ملحق رقم 4

تحكيم أداة الدراسة

رسالة إلى المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ينوي الباحث عبد الله سلامة بإذن الله تعالى القيام بدراسة عن تسرب الطلبة من المدارس بعنوان " تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والعوامل المؤدية لذلك في الفترة من 1980 - 1995 " . وينوي تطبيق استبيانين على عينة الدراسة ، أحدهما موجه إلى المعلمين ومديري المدارس والثاني موجه إلى الطلبة المتسربين من المدارس .

ولقد تم اختياركم محكما لدراسة فقرات الاستبيانين .

أرجو التكرم بقراءة البنود الواردة في الاستبيانين للحكم على مدى مناسبة هذه البنود . كما أرجو إجراء أي تغيير أو اقتراح فقرات ترونها مناسبة ولم يرد ذكرها في الاستبيانين .

آملا قراءة كل بند ووضع إشارة (×) تحت كلمة مناسب أو تحت غير مناسب وذلك حسب رأيكم في البند .

مع جزيل الشكر لتعاونكم .

وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله سلامه

الدراسات العليا - برنامج الماجستير في التربية

جامعة بيرزيت

أعضاء هيئة تحكيم أداة الدراسة

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	الدكتورة ابتسام أبو دحو	وزارة التربية والتعليم
2	الآنسة زينب حبش	وزارة التربية والتعليم
3	السيد صلاح الصابوني	وزارة التربية والتعليم
4	الدكتورة سمية المحتسب	جامعة بير زيت
5	الدكتورة أجنس حنانيا	جامعة بير زيت
6	الدكتورة خولة الشخشير	جامعة بير زيت
7	الدكتور سالم عويس	جامعة بير زيت
8	السيد سمير عبد الواحد	كلية العلوم التربوية / وكالة الغوث
9	السيد ناصر السعافين	كلية العلوم التربوية / وكالة الغوث
10	السيد وحيد جبران	مركز التطوير التربوي / وكالة الغوث
11	السيد حسن عبيد	مركز التطوير التربوي / وكالة الغوث

ملحق رقم 5

المراسلات الرسمية

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY
الدراسات العليا

ص. ب.١٤ بيرزيت - فلسطين. تلفون: ٩٩٨٢٠٤٠ - فاكس: ٩٩٥٧٦٥٦

الدكتور فطين مسعد
دائرة التربية وعلم النفس
جامعة بيرزيت

حضرة الدكتور فطين مسعد المحترم،

تحية طيبة وبعد،

بناء على توصية رئيس مجلس برنامج الماجستير في التربية، وبناء على موافقتك وموافقة الطالب عبدالله سلامه ، يسرني ان أعينك مشرفا على أطروحة الماجستير للطالب حول موضوع: "تسرب الطلاب من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والعوامل المؤدية لذلك في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٥".
وذلك ابتداء من بداية الفصل الاول للعام الدراسي ٩٧/٩٦.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق

د. جورج جقمان
عميد الدراسات العليا

نسخة: رئيس برنامج الماجستير في التربية
الطالب

مكتبة جامعة بيرزيت

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education
Directorate of Education
Ramallah & Al-Birch

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم
رام الله والبيرة

الرقم : ٨٦/٧٠/٥٣٤
التاريخ : ١٩٩٧/٣/٣٠م
الموافق : ١٤١٧/١١/٢٢هـ

مديري ومديرات المدارس المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،

الموضوع : استبانة الطالب " عبد الله سلامة "
الاشارة : كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم : وت/٢٦٦/٤/١٩٧٨
تاريخ : ١٩٩٧/٣/٢٧

أوافق على قيام الطالب " عبد الله سلامة " بتوزيع استبانة رسالة الماجستير بعنوان " تسرب الطلبة من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة " والعوامل المؤدية لذلك ، في الفترة من (١٩٨٠ - ١٩٩٥) ، وذلك على حضراتكم ومعلمي ومعلمات وطلبة مدارسكم / مدارسكن .

راجيا التعاون معه وتسهيل مهمته .

مع الاحترام

/ مدير التربية والتعليم
عبد الله شكارنه

نسخة الى معالي وزير التربية والتعليم المحترم
جهة الاختصاص : الادارة العامة للتعليم العام

ف أ / ع ب

مكتبة جامعة بيرزيت

وكالة الامم المتحدة
لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
دائرة التربية والتعليم - الضفة الغربية

رقم الاشارة : أي د/٥ - ٥٢٢٨
التاريخ : ٧ نيسان ١٩٩٧

الدكتور ماهر الحشوة المحترم،
رئيس دائرة التربية وعلم النفس

الموضوع : التسرب في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث

تحية طيبة وبعد،

تسلمت رسالتك المؤرخة ١٩٩٧/٣/٢٢ التي تطلب فيها السماح للطالب عبد الله سلامة من طلبة الماجستير للقيام بالدراسة المذكورة أعلاه. وبهذا الخصوص فإنه يسرني إعلامكم أنه لا مانع عندي من قيام الطالب بهذه الدارسة في المدارس المذكورة في رسالتكم أي مدرسة ذكور الجلزون ومدرسة ذكور عين عريك ومدرسة بنات رام الله ومدرسة بنات قلنديا الثانية ومدرسة بنات دير عمار.

أتمنى للطالب كل توفيق ونجاح تحت إشرافكم الجيد ، مع تقديري واحترامي.

لميس مصطفى العلمي

لميس مصطفى العلمي
رئيسة برنامج التربية والتعليم
وكالة الغوث - الضفة الغربية

نسخة الى : مدير منطقة القدس المحترم
نسخة الى : مدير مركز التطوير التربوي

A. Ed. D

مكتبة جامعة بيرزيت

جامعة بيرزيت

الدراسات العليا

تسرب طلبة المدارس الحكومية ووكالة الغوث في محافظة رام الله وأسبابه من وجهة نظر المعلمين والمتسربين في الفترة من 1980- 1995

إعداد
عبد الله مصطفى سلامه

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في الإدارة التربوية من كلية الدراسات العليا
في جامعة بيرزيت ـ فلسطين

رجب 1418 تشرين ثاني 1997